



حرب تصعيد بتوقيع «داعش»

8



وقيعةالكحالة عُنُ القاتك والقتيك



ميديا



18

الصاروخية يتوقعون عملية

إسرائيلية كبيرة. لكن، كان هناك عدد

كبير جداً من العاملين في الجسم

الجهادي لا يعرفون عما تُتحدّث.

وعندما حصلت الضربة الأولى،

أصبيت قيادات ميدانية، ممن لا

تعرف شيئاً عن القوة الصاروخية

البديلة، بصدمة بعدما اعتبرت أن قدرات المقاومة تلقّت ضربة كسرة.

بعد وقت قصير من السعادة البالغة

التي غمرت حالوتس بعد المهمة

«الناَّجِحة» التي نفُّذها سلاح الجو

بالقضاء على القوة الصاروخية

للمقاومة، وتحديداً في 16 تموز،

أطلقت المقاومة صلية من الصواريخ

النوعية استهدفت محطة القطارات

في حيفًا. قُتل في القصف ثمانّية

صنهاينة، وسيطر ألوجوم على قادة

العدو، فيما كان الحاج رضوان يعودٍ

قليلاً إلى الخلف على مقعده، قائلاً:

«بالنسبة إلىّ، هُزم العدو ».

#### حلك الغلاف

# تفاصيك أكبر عملية تضليك للعدوفي لبنان

# كيف حوّلت المقاومة «الوزن النوعي» إلى «وزن الذبابة»؟



المقاومة من ينتظر حدثاً خاصًاً.

العدو قصف النقاط الخاصة بالقوة

الصاروخية، ابتسم وقال لمَن حوله:

«حيد. ابتلعوا الطعم»!

#### براهيم الأميت

فجر الجمعة، 14 تموز 2006، أغارت عشرات الطائرات الإسرائيلية على 44 هُدفاً في لَبِنانَ. في 34 دقيقة، متواصلة كانت الغارات تترجم بالنار خطة «وزن نوعى»، وتستهدف ما قال العدو إنه يشكل 75 في المئة من قوة حزب اللهُ الصَّاروخية، خُصوصًا صواريخ «فجر-3» و «فجر-5» و «زلزال» المحمّلة برؤوس تفجيرية كبيرة، ويصل مداها إلى ما بعد

صادقت حكومة العدو على هذه العملية في سياق الردّ على عملية الأسر التي وقعت قرب عيتا الشعب صباح 12 تموز. استمع قادة العدو، قبل المصادقة، إلى شروحات شملت حهداً استخباراتياً ضُخْماً في جمع معطيات أمنية حشاسة ودقيقة جعلت رئيس هيئة الأركان العامة دان حالوتس، ومعه كبار القادة العسكريين، بتعاملون مع هذه الخطة باعتبارها ورقة «جوكر».

في الساعة الصفر، كان القادة العسكريون في مقرات القيادة، وكان بعضهم يتلقى المعلومات مباشرة. بعد نحو 40 دقيقة، أبلغ قائد سلاح الجو قيادته بنجاح العملية. استرخى حالوتس في كرسيه في قيادة سلاح

«انْتُصرّنا»! في اليُوم التالي، عندما فكر رئيس حكومة العدو إيهود أولمرت بوقف الحرب، كرّر حالوتس العبارة نفسها، وتساءل: «نتوقف أنجز سلاح الطيران مهمة عمل ونحن منتصرون؟». لم يتمكن قادة العملية الأمنية الجبّارة. ووصل الأمر بأحد أعضاء هيئة أركان الجيش إلى القول: «ما جرى يعكس قدرات أُجِهِزتنا الاستخباراتية، ويدل كم أن قادة حزب الله لا يعرفون كم تغلغلنا

المعروفة لدى العدو منازلها، وإخلاء

بعض المواقع المدنية وتحويلها إلى

اتخذت كل الإجراءات بعدما بات

واضحاً لدى قدادة المقاومة بأن

العدو قرر توجيه ضربة كبيرة تفتح

باب حرب واسعة. لكن، كان بين قادة

مقرات عمل عسكرية.

الجو، وعاد قليلاً إلى الخلف، وقال:

علَّىٰ الحانب الآخـر من الحدود، كانت قسادة المقاومة بدأت اتخاذ معركة أمنية صامتة استمرت التدابير الخاصة بالجهوزية العالية أكثر من ست سنوات استُخدمت وإجسراءات الانتقال إلى وضعية التحترب. وهني تندابيير اعتبادها فيهاكك وسائك التمويه المقاومون خلال سنوات طويلة،

وتشمل أن يكون كل شخص موجوداً تحسس تقنى ويشرى مكن العدو ى المركز المحدد له، وعملية إخلاء سربعة وشباملة لكل المراكز التي من رسم خارطة مواقع الصواريخ بعمَّل فيها المقاومون أيام السلم، بما فيها مقرات القيادة وغرف العمليات والمنازل، ومغادرة عائلات القيادات

تنفّس الحاج رضوان الصعداء، ومعه كل عناصر منظومة القيادة الذين كانوا على علم بأكبر عملية «تضليل» استمرت أكثر من سبع سنوات، ورافقها جهد أمني وعسكري وبشري هائل، مكنت المقاومة من بناء منظومة مستقلة

لم يصل إليها العدو طوال الحرب،

واحدة قبل أن ترمى ما تحمله من مع وصول أسراب الطائرات الإسرائيلية إلى الأجواء اللبنانية، صواريخ، ليس من أنواع «فجر-3» كَانِ التَّرِقُبُ سِيدِ الْمُوقِفُ بِين و«فجر-5» و«زلزال» فحسب، بل من أنواع جديدة لم يكن العدو بعلم كبار قادة المقاومة. وعندما بدأت بوجودها، بينها «رعد» و«خيبر». الغارات، بدأ التدقيق في الأهداف «الخديعة الكبرى» عماً د مغنية في غرفة العمليات البديلة بتلقّي المعطيات حول ما «الأخبار» التقت قائدين جهاديين يجري أولاً بأول، وبعد التأكد من أن

توليا المسؤولية عن القوة الصاروخية في عدوان 2006. وقد عرضا لوقائع «الخدىعة الكبرى» التي تعود إلى سنوات طويلة قيل الحرب، وتتعلق بعمل المقاومة في مجال القوة الصاروخية، وقدّماً روايـة لا تشمل كل تفاصيل أكبر عملية تضليل في تاريخ الصراع مع

العدو الإسرائيلي. تعود القُصة إلى تموز 1993، عندما اكتشف العدو أن المقاومة وضعت خطة خاصة لبناء قوة صارو خبة، فنشطت أجهزة استخباراته فى جمع ما أمكن عن هذا النشاط بعد حرب نيسان 1996، بدأ العدو عملية استخباراتية معقّدة وشدىدة الاحتراف، حنَّد لها كل تقنياته الاستخداراتية: عناصر بشرية على الأرض، ومسيّرات تقوم بعمليات مسح وتدقيق يومية، وأجهزة تعقّب للسيارات والأفراد، وبرنامج تنصت خاص على كل أنواع الهواتف. مع

التطور التقني، طوّر العدو وسائلُ

عماد مغنية قيادة المجلس الجهادي في المقاومة، وعمل على إعادة ترتيب

التعقب، فلجأ إلى المسيِّرات التي ولم يتمكن من ضرب منصة ترصد تنقل بعضُ الأفراد أو السيارات أو الشاحنات التي يُشك بأنها تحمل صواريخ، وطوّر نظام التتبع مع انتشار الهاتف الخلوي ولجوء بعض المقاومين إلى استعماله قبل أن يصار تحفظ التصمة الصوتية لأشخاص معيّنين، حتى إذا ما رُصد أحد هؤلاء

يتحدث على وسائل الاتصال المتانعة، يجري أوتوماتيكيا تحريك وحدات التعقُّ والمتابعة. في بعض المراحل، لم تنتبه المقاومة إلى أن العدو نجح فى تطوير آلية للاختراق التقنى لكلُّ جهازٌ يُوصَل بِالإِنتَرِنْتِ. وأدَّىَّ العنصر البشري دورأ استخباريا كبيراً لمصلحة العدو، علماً أنه لم يقتصر على الساحة اللبنانية. بل شمل سوريا وإيران والمناطق

الفلسطينية. وخُصص فريق لفرز المعطيات المجمّعة وربطها ببعضها البعض لرسم اللوحة المطلوبة. وفي وقت ما، أمكن للمقاومة التّثتُت منّ نجاح العدو في تحديد هوية أعضاء من الكادر البشرى العامل في ملف القوة الصاروخية وتحديد تقاط لتخزين أو «تربيض» كمية كبيرة من الصواريخ النوعية («فجر») في ذلك

منتصف عام 1999، تولِّي الشهيد

الأمنية غالبية ما كان يقوم به أو بطلب تنفيذه. ومعلوم أن الحاج رضوان لم يكن من النوع الذي يشارك لجميع بما لديه من ملاحظات أو معطيات. بعد تسلّمه مهامه، طلب دخال تعديلات حذرية على عمل أخر للتخزين، وثالث للتموضع، القوة الصاروخية من دون أن يشرح ورابع لتذخير المنصات... وهكذا. خلفية قراره، ولم يُطلِع إلا قلَّة قليلةً في أحد الاجتماعات بين مسؤولي على المعطيات التي تجمّعت لديه بأن

الوَّحدة والنحاج رضوان، سُئلٌ عنَّ العدو بات على علم ببرنامج عمل شكوكه الأمنية وعن سبب الإطباق القوة الصاروخية، خصوصاً عمليات الأمني، وعن مصير «البرنامج المحروق» الذي عملوا عليه سابقاً نقل وتخزين صواريخ «فجر-3» و«فجر-5» وغيرها مما يصل مداها لسنوات طويلة جنوب الليطاني. إلى مسافات طويلة. فأصرٌ على عدم حصول أي تغيير أمر الحاج رضوان العاملين في الوحدة الصاروخية التي اعتبرهآ في روتسين العمل في «المواقع المحروقة» وطلب مواصلة الدوريات اليومية والتفقد الدوري لهذه النقاط والإبقاء على العناصر البشريين من حيث بحب، لكنه فتح النقاش حول

فكرة إخلاء هذه المواقع بعدما بأت

الجُميع على قناعة بأن العدو على

حتى ذلك الوقت، كانت المقاومة قد

جهّزت 44 نقطة لتخزين صواريخ

«فجر-3» و«فجر-5»، في أراض

مفتوحة أو مخازن غير مشغولة

ومواقع يستخدمها مدنيون طلب

منهم الأخلاء مع بداية الحرب. ويعد نقاش، وافق الحاج رضوان على

صواريخ «فجر-5»،

طالباً تنفيذ ذلك وفق خطة دقيقة ومضنية وطويلة، وبطريقة لا تثير

أي شك لدى العدو بأن الإخلاء قد

أولاً، أن تُحصر مهمة الإخلاء بعدد

محصور من أعضاء التشكيا،

الجديد، وليس كل العاملين فيه، وألّا

الموضّبة إلى مواقع جديدة مصدر

الصواريخ، لا بل «تضليلهم» بأنها

صواريخ جديدة استُقدمت من

ثانياً، ألا بعلم أعضاء التشكيل

المسؤول عنّ «النفاط المحروقة» كمّ،

ثالثاً، طلب من مصانع المقاومة إنتاج

نماذج غير حقيقية من الصواريخ

لتوضع مكان تلك التي يتم سحبهاً.

ويومها، سمع القادة منه، للمة

الأولى، شكوكاً حول وجود عمل

بشري في مشروع العدو. لكنه لم

بكن متبقَّنَّا مما إذا كان الأمر عبارة

عن اختراق لجسم المقاومة، أم عبر

حضور استخباراتي مباشر للعدو،

لذلك اعتبر أن وضع صواريخ مزيفة

مكان الحقيقية سيلغى أي شكوك

لدى العدو بحدوث أي تغيير. وطلب

من المعنيين بالعملية «إخلاء ما

تقدرون عليه، لكن اتركوا بعضها

لإلهاء الإسرائيلي، ولنعمل على

بناء منظومة صاروخية جديدة

خلال مهلة زمنية غير قصيرة،

أُخليت غالبية النقاط من الصواريخ

الحقيقية، وتح سحب غالبية

الصواريخ من نوع «فجر- 5» من

وبالفعل، حدث ما توقّعه الشهيد

دون إثارة أي شكوك.

العدويتفقد النقاط

حصل وطلب الأتي:

اطُّلاع عليها وعلى ما فيها.

«محروقة أمنياً» بمواصلة عملهم كالمعتاد، من دون تزويدهم بصواريخ جديدة، وأعطى أوامر بالتعاطي بالطريقة نفسها مع المواقع المُقامَة وكأنّ أى تغيير لم يحدث، والحرص على تتفيذ الإجراءات الروتينية بمعاينة الصواريخ والتأكد من جهوزية السيارات التي تحمل

بالتزامن، كان الإجراء الأول الذي اتخذه الحاج رضوان هو اختيار عدد من العاملين في البرنامج، إضافة إلى عدد من العاملين في الأمن، وتكليفهم بإنشاء تشكيل سري يعمل باستقلالية تامة عن عمل الوحدة الصاروخية القائمة. وأعطى أوامر مشدّدة بمنع أي تــواصــل بــين أعــضــاء الـتشكيــل الجديد ويقية العاملين في الجسم الجهادي، ولسنوات طويلة، لم تكن إلا قلة قلَّيلة في قيادة المقاومة تعلم بوجود التشكيل الجديد الذي كانت الأوامس المشدّدة التي أُعطيت له: ليس العدو فقط من لا ينبغي له أن يعلم بما تقومون به، بل يُمنّع ذلك يعلم من سيتولون نقل الصواريخ

> وكان قراره الأساسي نقل المسؤولية عن برنامج الصواريخ من نوع «فجر-5» والأنواع الجديدة إلى التشكيل الجديد، وعدم اقتصار توزيعها على مناطق شمال الليطاني. وبعد رضوان على برنامج أهداف جديد للمقاومة عنوانه «برنامج إزالة سرائيل»، واعتبر القوة الصاروخية سأسية فيه. واعتمد لتحقيق ذلك على مسارات عدة، كان يفصل بينها تماماً، حتى إنه في فترة معينة، لم عمل الآخر. ولم يكن هناك في الجسم الجهادي للحزب، وفي أكثر من موقع أنضاً، من لديه علم توجود تشكيل جديد للقوة الصاروخية يعمل <del>--- -</del> شمالى نهر الليطاني.

في تلك الفترة، كان «فجر-5» هو الصاروخ الأحدث لدى المقاومة. لكن، مع تولِّي الحاج قاسم سليماني قيادة قُوةً القدس في الحرس الثوريُّ الإيراني، وبدء التعاون مع الجيش السوري في مجال الصّناعات الصاروخية، أطلق الحاج رضوان ىعد عام 2003، مساراً جديداً بتعلق بنوعية حديدة من الصواريخ، مثل . «فاتح 110»، وهو أول صاروخ موجّه حصلت عليه المقاومة، أما تسمية «زلـزال» فقد أتت من وزن الصاروخ والقوة التدميرية لرأسه المتفجّر.

مغنية. في إحدى النقاط التي كانت كان عمل التشكيل السرى الجديد يجري على قدم وساق، بما في ذلك التدريب والمناورات واستقدام الصواريخ وتخزينها، مع اعتماد «فصل المسارات» حتى ضمن التشكيل نفسه، فكان هناك فريق خاص لا بعرف ما الذي بنقله، وفريق

أمر الحاج رضوان سناء منظومة جديدة قبك أن يخلي الصواريخ ويترك لعناً للعدو

حالوتس تبجّح بالانتصار فقصفت محطة القطارات في حيفا بصواریخ «فجر»

لمكان تموضع الصواريخ للتأكد من وجودها، وقد تثبّت العدو يومها من وجود الصواريخ ومنصة الإطلاق. فجر الجمعة، 14 تموز، عندما بدأت

المقاومة واثقة من أن العدو يعرف مكانها وما الموجود فيها، وصل «مجهولون» إلى نطاق المنشأة، وأحدثوا فجوة في جدار ملاصق

داخل كل نقطة. وبعد انتهاء العدوان، تبيّن أن العدو يعرف تفاصيل مذهلة، «وفي الحقيقة، فوجئنا بما حصل، إذّ لم نكن تتختل مستوى الخرق، ومستوى دقة معلومات العدو. وعندها فهمنا إصرار الحاج رضوان على إهمال البنية الصاروخية السابقة». وأدرك قادة الوحدة الصاروخية لماذا كان يرفض إقامة مناطق عسكرية فيها جهوزية ثابتة، مفضّلاً المنصات المتحركة التي تخرج من أماكن تخزين أو تموضع مؤقّت لتنفيذ مهماتها.

إسرائيل بتنفيذ خطة «وزن نوعى»،

تبين أن لدى العدو إحداثيات حاسمة

لـ 44 نقطة، مع تفاصيل دقيقة تشمل

زوايا تموضع المنصات والصواريخ

ويتذكر القادة رده على الاستفسارات بالقول: «عندي من الأسياب المرتبطة بهذه الأماكن المحروقة ما يكفى لعدم الركون إِلى شىيء».

عملياً، كان المعنيون بالوحد







حلك الغلاف

# بيروت - تك أبيب

عام 2006، بعد نحو أسبوعين على بدء العدوان الإسرائيلي على لبنان، بدأ يتضح للإدارة الأميركية عجز جيش العدوعن إلحاق هزيمة بَحْزِبِ الله، «بِخُلاف مَا تُوقع الحميع»، كما أكد نائب مستشار الأمن القومي الأميركي في حينه إليوت أبرامز (معهد أبتحاث الأمن القومي عام 2016)، لافتاً إلى أنه «في الأسبوع الثالث، بدأنا ندرك أن مقوَّلة عدم عودة الوضع إلى ما كان

مع صعوبة الإحاطة بكل عوامل انتصار بحجم انتصار 2006 وتعقيداته وتداعياته، إلا أن هناك عوامل وإضحة ساهمت في تحقيقه، وإن كانت متفاوتة الأهمية. في مُقُدِّمَة هذه العوامل استعداد حزبّ الله لإمكانية شن إسرائيل حرباً على لبنانَ في أي وقت، وهو ما تجلَّى في المفاجّاتُ الَّتِي أَعَدُهَا في البر والبحر وبالصواريخ القادرة على دُكُ العمقُ الإسرائيلي. ومن الواضح أبضاً أن استعدادات المقاومة حاكت سيناريوهات حرب مفترضة بنسبة أو بأخرى، وامتلكت قدرات محددة انكشفت خلال الحرب، وبلورت أبضاً خططاً تطورت وتعدّلت وفقاً

العدوعن خيار العملية البرية الواسعة طوعياً، بل بسبب كي الوعى الذي حفرته المقاومة خلال فترة الاحتالال، ونتبجة معلومات وتقديرات خلصت اليها قيادة العدو السياسية والأمنية إزاء جهوزية حزب الله لهذا الخيار. وُقّد ، مخاه ف هذه القيادة بعد المواحهة على «الحافة الأمامية» فى بنت جبيل وعبتا الشعب. وأعطت «مجزرة الميركافا» في وادى السلوقى، في الأيام الأخيرة منّ الحرب، عيِّنة على الضَّربة الَّتَّى كان سيتلقاها سلاح المدرعات لو تورّط جيش العدو في خيار كهذا. ففي مواحهة واسعة، تحسب السينارية المفترض لعملية برية واسعة، كان هذا الجيش سيُمنى خسائر بشرية أكس، مع إطالة أمد الحرب، وكانت التطورات المعدانعة والسعاسعة ستسلك مساراً أشد خطورة بما فدها على العمق الإسرائيلي.

لا شك في أن الثقة المفرطة لحيش العدو بقدراته كانت لها انعكاساتها على تقديراته الخاطئة وخباراته التى ارتكزت على إمكانية حسم الحرب من خلال سلاح الجو والنيران الدقيقة عن نُعد، استنَّاداً إلى تجارب ناجحة في أمكنة أُخرى (يوغوسلافيا والعراق). ويبرز في هذا المجال، فشل الضربة الاستباقية التي يُفترض أنها أستهدفت القدرة الصاروخية المتوسطة والبعيدة المدى ويمكن

القوة الصاروخية فرضت معادلة الردع

عليه لن تتحقّق».

لـم يكن فشل إسرائيل وانتصار المقاومة في عدوان 2006، أمرأً مسلّماً به أوّ حتى مُرجّحاً، وفق حسابات واشتطن وتبل أبيب وتقديراتهماً. بل أتى نتيجة تضافر عوامل موضوعية وذاتية، من ضمنها تفاعل قدرات طرفى الصراع وإراداتهما، وإستعدادات سيقت الُحرب، إضافةً إلى ما تميّز به أداء

كل من حزب الله وجيش العدو.

لسير الحرب (وفي هذا كلام آخر). وفي السياق نفسه، لم يكنُ امتّناع

التقدير أن قرار الحرب والعديد من المواقف استندت - في ما استند إليه الَّى ثقة راسخة بنجاَّح هذه الضربة، ما كان سيفرض معادلة مغايرة لما

في المقابل، فإن الاستعداد الصاروخي لحزب الله وحصانته الأمنية أحباط عمليات القصف الصاروخي، مكَّنته من فرض معادلة رد تصاعديَّة طوال الحرب. وتجلى ذلك خصوصاً فى ارتـداع العدو عن توسيع نطاق القصف التدميري باتجاه العاصمة ببروت بعدما هدد الأمين العام للجزب السيد حسن نصر الله بقصف تل أبيب في المقابل. وكانت هذه المعادلة والقدرات التي استندت إليها من أهم مُفاجاًت الحرُّب. وامتدّتُ مُفاعيل هذه المعادلات إلى ما بعد الحرب، و تحوّلت مع تطور القدرات الصاروخية لحزب

سمح له بمواصلة القتال إلى مدى

أبعد مما كان تُقدر العدو في أقصى

سيناريوهاته في تلك المرحلة

ويحضر في هذا السباق أبضاً، فشل

العدو في متنع مواصلة أمداد الحزب

من سوريا وعبرها، خلال الحرب،

والذي كأن له أيضاً دور رئيسي في

وصول مزيد من الأسلحة المتطورة

المضادة للدروع وصواريخ متوسطة

قرار الحرب استند إلى ثقة راسخة ننحاح الضربة ضد القوة الصاروخية ماكان سيفرض معادلة مغايرة لماشهدته الحرب الله إلى عامل حاسم في ردع العدو عن شن حرب أخرى علَّى تُبِنانُ. بالمجمل، يمكن القول إن نجاح حزب الله في الحفاظ على قدراته العسكرية



والدولية والساحة الاقليمية. لذلك، كان لصمود القيادة السياسية لحزب الله وإرادتها الصلبة بمواصلة القتال دور حُاسم، إضافة إلى نجاحها وكفاءتها في إدارة المعركة ميدانياً إِلَى أبعد نقطةً في مناطق القتال. واستناداً إلى حقيقة التفاعل والتداخل بين إدارة الحرب والصمود السياسي، وبين المعطى الميداني، شكّل

المدى دكت العمق الإسرائيلي. نتيجة

ذلك، تحول قطع هذا الامتداد إلى

أولوية لجيش العدو خلال الحرب،

لكنه فشل في هذه المهمة أيضاً ما كان

له دور رئيسي في بلورة النتائج التي

كما في كل حرب مشابهة فإن للقيادة

وترتفع أهمية هذا العامل عندما

تكون موازين القوى راجحة لمصلحة

العدو بنسبة كبيرة حداً، كما كانت

الحال في حرب 2006. ويصبح

الأمر حاسماً أنضاً بفعل التعقيدات

والتداخل بين الصرب والمشاريع

انتهت إليها الحرب.

وقيادتها. بيل شكل أبضاً عاملاً أساسياً في تحقيق النصر حيث كان أحد الرهانات أن تؤدى سياسة التدمير الواسع إلى انقلابها على المقاومة. لكن الالتَّفَافُ المنقطع النظير أفشل هذا الرهان. وتحول إلَّى نصر قائم بذاته وإحدى الظواهر التي

ومن العوامل التي ساهمت في بلورة انتصار 2006، أيضاً، ردع السلطة السياسية اللينانية عن خيآر توريط الحيش ومنعها من التكامل مع المخطط الأميركي في طعن المقاومة صمود المقاومين الأسطوري قاعدة في ظهرها. وقد كان للرئيس إميل

لحود دور رئيسي في هذه المواجهة. صلبة للقيادة في إدارة معركتها السياسية، مكَّنها من الحؤول دون وشكل الدور الذي أدّاه جزءاً رئيسياً من المقاومة السياسية التي تكاملت انتزاع إنجازات سياسية تتصل مع المقاومة العسكرية في مواجهة بالمرحلَّة التي تلي، وتشكل خطًّا أحمر العدوان العسكري الإسرائيلي، بالنسبة إلى المقاومة. وتجلى هذا والسياسي الأميركي. كما يحضر الأمر في أكثر من عنوان من ضمنها أيضاً موقف الرئيس ميشال عون منع نشر قوات دولية على الحدود مع واستعبأ انعكس على المستوى مهم جداً للتنسيق بين قيادتي حزب الشعبى وكانت له آثار كبيرة على الله وحركة أمل، كان من أهم إنجازاته إحباط العديد من المخططات والفخاخ الأميركية، وتعزيز موقع المقاومة التفاوضي. إضافة إلى الانعكاس الإيجابي لذَّلك على المستوى الشعبي. تتجاوز أبعاد صمود بيئة المقاومآ التى كانت تتعرض مناطقها للقصف والتدمير مجرد كونها صبرأ قل نظيره على التضحيات التي تقدمها، ي. وما تُحسده أيضاً من ثقة بالمقاومة

تبقى حقيقة ينبغي الإشارة إليها وإعطاؤها قدراً من حقها على الأقل، خصوصاً أنها حضرت بقوة لدى مؤسسات العدو وقياداته ومراكز أبحاثه. وتتمثّل بالدور الذي أداه السيد نصر الله في التأسيس للنصر وإدارة الحرب والمرحلة التي تلتها. فهو، من منظور العدو أيضاً، كان له دور حاسم في العوامل التي سبقت الحرب وخلاّلها (إدارتهاً ورفع معنويات المقاومين وبيئة المقاومة)، كما كان تأثيره كبيراً على الداخل الإسرائيلي كما ورد في بعض الشهادات أمام لحنة فينوغراد ونتج عن ذلك تقديم توصيات حول كيفية التعامل مع خطبه. وأيضاً كان له تأثيره المباشر على مرحلة ما بعد الحرب، في الخيارات التي انتهجها حرب الله وصولاً إلى تحوّله إلى قوة إقليمية أسست لتحولات استراتيجية وتاريخية وأرست معادلات غيرت

نحبت نصالله

السفير المستعرب محبط للغاية،

نفسه حال الإحباط التي وُصفت

بالشديدة لم تنفع معها ألمسكنات

والعلاجات التي أشير عليه بها، بل

من «الديكلوماسية» التي يرتدي

قناعها إلا الفتنة، ما زال غير مصدّق

الحصاد... فوجئ بالنتائج المخيبة.

الوجوم والذهول الشديدين، ما ينذر

بأزمة وجودية قد لا ينجو منها، ان

نجا منها فإنه غير قادر على النجاة

من تبعاتها التي يبدو، بحسب

على أن هناك ثمّة من حذّر من

إقدامه على إيذاء نفسه بعد تكرار

الفشل وعجزه عن الوصول إلى

غابته المنشودة. لكنّ أخرين مُمن

يشهد لهم بمعرفتهم بالأطباع

والميول والماهيات أكدوا استحالة

إقدامه على ذلك. فبالنسبة إليهم،

هذه النوعية غير السوية من البشر

لا تملك جرأة الإقدام، وإن حرى

وامتلكته فإنها لا تملك إلا أن توجّهه

إلى من هم في محيطها المناشر، وأن

كل ما في الأمر لا يعدو أن يكون

سلُوكاً طَفُّولياً له تفسيره العلمي

في المراجع الطبية ذات الصلة.

فالقلق هو رفيقه الدائم، وشريك

لياليه، ليس منذ إعلامه بحقيقة

مرضه فحسب، بل منذ أن وعت

عيناه النور. لكنه يدرك أن شراكته

القُسرية مع القلق تعمُقت حين أبلغه

الأطباء بدنو الأجل لكن لأسباب لم

يقدر على تفسيرها أدرك أن قلقه

البوم مختلف، وهو ما يستشعره

من تخصّص في

الخطف وتنظيم

والتمثيك يحثته

إعلاميا وسياسيا

المحازر نحح، حزئياً، في

خطف البجاني وقتله

من دون أن يملك دليلاً عليه غير هذا

الانقباض الذي لا تفسير له للقلب.

كان في طريقة نحو المطبخ لاعداد

قهوتة، عندما خطر له أنَّ يهاتف

موسف لكنه سرعان ما تراجع

عن الفكرة. فهو لا يريد أن يظهر

أمام ابنه بمظهر غير متماسك. ثم

من القلق الذي يعاني منه جرّاء

وإن كان يتفهّم قلق لينا وجنيفر

وغيرهما من الأصدقاء والأصحاب،

فإن خشيته عليهم مضاعفة، لكنه

الخيال امتداد من امتدادات الواقع وصنيعة له. الخيال السقيم الّذيّ رسم لوقيعة الكحالة أحبطه وعى الواقع وحقائقه الصلبة، إذ يبقيّ الواقع أقوى من الخيال وأبقى منه مهماً بلغ «جموح» هذا الأخير

ر. . . . أعتاب المرحلة الثانية التي هي

باختصار شديد تعميم الفتنة. مصادر أخرى لمحت إلى أن السفير يعيش حال تدهور عصبي يعجز الأطباء عن فهمه ومداواته. فهو، ومنذ اللحظة التي أمكن فيها للبنانيين الحقيقيين، والمقاومة مقاعيلها التي أريد لها أن تكون ىمثابة شرارة تشعل حريقاً يمتد إلى باقى المناطق، عزل نفسه عن العالم، وأقفل هواتفه الذكية، وأمر موظّفيه و العاملين عنده بقطع الاتصال مع الخارج وعدم الرد على ما يردهم من اتصالات، حتى ولو كانت من أقرب المقرّبين، وهم في غالبهم الأعم وشياة ومرتزقة وأصحاب مصالح وضيعة

لا شُأَن للناس بها إلا في كونهم ضحابا محتملين لها. وثمّة من يشير إلى أنه سبق قراره بالانعزال التام، وحبس نفسه في جناحه المترف، أن اجتاحته سَوْرَةً عالية من الغضب الشديد نحم عنها تكسيره لمحتويات مكتبه الخاص، ولم توفر قريباً أو يعيداً من الشتائم التي انهال بها على كل الأزلام والتأبعين، ووصلت بعض شرارات هذا الغضب ومعه الشتائم المقدعة إلى معراب والصيفى... وغيرهما من متزعمي وأفراد الخلاما الناشطة من

غير أن تُوفّر تلك النائمة. المعلومات التي جرت مقاطعتها مع أكثر من جهة أفادت أيضاً بأن

وقيعة الكحالة: عن القاتك والقتيك

صفحت المحتوات

وأنه يدرس جدياً فكرة التنحي والابتعاد. فأرقامه في الفشل المتكرر لا خيال خارج الواقع، ولا حياة له بلغت مستويات قياشية لا تقل عن مستويات سابقيه ممن عملوا على القضية نفسها. وبعد أن كادت اللقمة تصل إلى الفم، وجد من ينتزعها. فحُرم بذلك من تحقيق ما كرّس له نفسه وما حلم به ليلٌ نهارَ بالوكالة عن أولياء نعمته وبالأصالة عن

إن المعلومات تقول إنها قد فاقمت منذ أيام وعَيْنا «السفير» المستعرب، نسبة ونسباً، لا تعرفان النوم. من حالته. فالرجل الذي لم يتعلم، بحسب ما هو متداول، ويهمس وحاله في ذلك من حال باقي أقرانه، مدروس، في الأروقة التابعة أو اللصيقة، في ّ«معراب» و«الصيفي) لما آلت إليه الأحوال اللبنانية. فمن وغيرهما من الأوكار والجحور، فإن السبب المباشر لتكدّر أحوال بعد فرحته العارمة والغامرة بقرب هُذا الكائن واضطرابها، ضياع وهو اليوم تحت وطأة حال من «الفرصة الجديدة» التي أتاحتها وقيعة الكحالة. والتي كانت لتوفر . له تحقيق ما سعى إليه منذ أن دُفع به نُحُو البلد، والمُقصور على هدف واحد لا غير، وجوهره الثابت: التقاليد التي تحكم المشيخة التابغ ملاقاة العدو في حربه المفتوحة على المقاومة وتبنان، وذلك من لها، لن تتأخر. خلال محاولات ضرب ما تبقّى من أسس ومرتكزات «المناعة الوطنية»، والعمل الحثيث لنزرع الفتن أو التهديد بها كتقليد سياسي ثابت في أجندة المشيخة القروسطية. وقد تحقّق له النّجاح النّسبي في إنجاز مهام المرحلة الأولى معتمداً على أشكال مبتكرة من الترهيب والترغيب، وهي المرحلة التي قضت بتوفير الأدوات اللازمة لهاً، فكانت فيركة التشكيلات السياسية . والاحتماعية والثقافية... التي أوهمها، وبدورها أوهمته، بالقدرة على تحقيق المرتجى... وهو المرتجى الذي عجز عنه ولاة الأمر في تل أبيب وواشنطن وباقى امتداداتهم وأذرعهم في الخليج المحتل والمكروه على أمره. إلا أنه رغم كل ما بذله من جهود وما دفعه من أموال وما قدّمه من إغراءات سمّمت الإعلام وعطّلت السياسة ولوثت الثقافة وحربت الاقتصاد، بقبت تشكيلاته المأحورة من «أحراب» وقوى وشخصيات ونواد وحمعيات... قاصرة عن يلوغ

ربما يبقى ضرورياً القول إن الإشبارات الـواردة من «السفارة» مقلقة. فإلى الخطوط الهاتفية التي لا تعمل، سجِّل بعض المراقبين احتمال أن تتسبّب ردة الفعل الصحراوية الناجمة عن تمكّن اللبنانيين من محاصرة الحادثة للرحل وللمشرفين على عمله بنكوص طفولي قد لا ينجو منه التابعون اللبنانيون الذين بدأوا بالتسابق على التحلل من مسؤوليات العجز والفشل وتقاذفها في ما بينهم. وما رشح من معلومات لا يبعث على الراحة، طبعاً راحة هؤلاء الذين لا حياة لهم إن فقدوا شريانه الحيوى المتمثل بالرضى الصحراوي، مع كلّ ما ينطوي عليه من أسن عضوي.

كان فادي البجاني قد خطّط ليومه

كان قد خطّط لما هو مغاس لذا فإنه لم بيال كثيراً بمشاعر القلق التي انتابته حين فتح عينيه. وحتى لآ تثقل عليه وتحول دون تنفيذه لما عزم عليه، سارع إلى دفعها بعيداً، وانخرط من فوره في ما يشبه الطقوس التي ألفها أو اعتاد أن يبدأ

كان قد خطط ليوم عادي لا شبهة فيه وإن كان لا يخلو من الروتين. فالروتين أقوى من الجميع، قال لنفسه، ثم مضى في التحضير ليوم لبناني أخر لا برأهن فيه على جديد لن يأتي. لكنه فجأة، وفي غمرة تحضيراته الذهنية، انتية إلى كوابيس الليلة السابقة التي قضاها. وحين حياول، كالعادةً، استرجاع شريطها الذي أثقل عليه وأقلق نومه لتفسير قلقة غير المرئي لَم ينجح . إلا أنه تذكّر جيداً أنه على قلْق نام، وها هو على قلق يستيقظ. صحيح أن لا جديد في القلق.

حين يخطر له السؤال عن قدرتهم على تدبير أمورهم من بعده. وهنا

يكمن الثقل الذي يعجز عن التحرر فبالنسبة إليه، تمكّن أخيراً من

التعايش مع المرض الذي لم يكن بتوقّعه. صحيح أنه فوجئ في البداية، بل لنقل إن صدمته كانت كبيرة، لكنه سرعان ما درّب نفسه على العيش معه. ومن يومها وهو يتصرف بمسؤولية إضافية تُفرضها التزاماته تجأه ليثا ويوسفٌ وجنيفر وإيلي وباقي الأسرة التي ينتمي إليها. لكن ثمّة لحظة يفقد فيها المرء قدرة السيطرة على نفسه ويترك للحماسة البلهاء أن تجرّه إلى حيث لا يريد، وهو بالضبط ما حصل مع «أبو يوسف» وقاده إلى ارتكاب ما لا يجدريه البتة ارتكابه في لحظة طيش وتخلُّ دفعته نحوها مناخات التعبئة المذهبية والتحشيد الطائفي الممول تمويلاً فائضاً، ولم يملك ساعتها ما يساعده على التبصّر ولو لثانية

كان فادي البجاني ينتظر موتاً آخر، موتاً لا صخب فية، موتاً يشبه هدوء الأيام الأخيرة وسكينتها لكنّ القتلّة الحقيقيين الذين كشفوا وجوههم من خُـلَّال التّحريض الفُتّنوي المناشر، وأشكال مبتكرة من الرقص على الدم، كان لهم رأي آخر. وهنا، من الضروري القول إن من تخصّص في خطف الأحياء على

إن الوقت لا يزال مبكراً، ومن شأن اتصال في مثل هذا الوقَّت الملك الحواجز وقتلهم، ونظم مئات أن يتسبب ليوسف يقلق أكبر المجازر على امتداد زمن الحرب الأهلية وما قبلها، نجح بالأمس، وجوده بعيداً عن الوالد، وهو ما لمسه في محادثته الأخسرة معه. ولو جزئياً، في خطف فادي البجانى وقتله ومن ثم التمثيل فبالنسبَّة إلى فادى الذي يُفْهم قلق بجثته إعلامياً وسياسياً. لكنَّ الأب على ابنه ويبرّره، يعجز عن نجاحه بقى محدوداً وإلى حين تفهّم قلق الابن على والده. وهو لم يتجاوز الدقائق. فوعي لينا وجنيفر ويوسف وإيلى و... قد فوّت الفرصة على تجار الدّم الذين تكالبوا على الجثة المطروحة، يحتفظ بخشيته ولا يبوح لكيلا ومنعهم من تحقيق غاياتهم القذرة. يزيد عليهم. بل إنه كثيراً ما يقلقه



مقاك

## كوع الكحّالة وطريق الكرامة

ی زمن لیس ببعید کانت طریق بیروت دَّمشقُّ الدولية مغلقة بسبب سيطرة ميليشيات متقاتلة على «أكواع» منها. فإذا أردت أن تقصد غرب بيروت انطلاقاً من شتورة حيث ترعرعت، كان عليك أن تسلك ما كان يُسمّى طريق الكرامة وهو تحويلة كانت تضيف إلى زمن الرحلة نحو ساعة. على طريق الكرامة، كانت هناك «أكواع» يصر الوالد أثناء المرور بها أن أنبطح أرضاً ى السيارة لتفادى القذائف الصاروخية النَّطلقة من الجبهة القابلة، وبالطبع كان شعورى بالكرامة لا يُضاهى في حينها، ولا أزال أشكّك في ثقته الفائقة في معدن الهوندا أكورد موديل 1984 فوق زجاجها، ولكن فهمت خوف الأب مع الوقت. بعد الثالث عشر من تشرين، الذي سبق السابع عشر من تشرين بعشرة آلاف وبضع مئات من الأيّام، باتت الطريق من عاليه إلى اليرزة والفياضية سالكة مختصرة الرحلة ومتخطِّية مخاطرها إلّا المروريّة منها. ما يغيب عن جيل 4 آب هو أنه خلال الحرب الأهليّة، كان كل يوم 4 آب، الحرب الأهليّة لم تكن مزحة. هنأك اليوم من صبيان السلالات الحربيّة من برفع صوبيّه مهدّداً حرب، وميّل يا جميّل، يا جميّل ميّل. أنت صبيٌّ أبله لا تعرف الحرب. أنا أكبر من سامي عمراً بسنة ونيّف. وأبى أطول من ابن بيار بشبرين ونيّفين رغم أن حكم عليه الإله بصلعة تامة المهمّ أن طريق الكرامة اليوم سالكة على أكثر من جبهة. طريقُ الكرامة تتفادى دشم الرمل. طريق الكرامة تتفادى حرباً أهليةً. كان يسيطر

الحربُ الأهليّة بشعة. أبشع مما يمكن أن يتصورها أيُّ من القرّاء إلّا من عايشها. كان كلُّ يوم 4 آب. مشكلة أُجيال لبنان أنها لا تتذكّر بشّاعة الحرب، لا تتذكّر بشاعة آل الجميّل وكتائبهم. هناك من يذكر بشير الفاشستى بالخير. لا بل هناك من يذكر أبا العاسسي بالحير. م بن المعان من يدخر اب بكر البغدادي وأبا محمّد الجولاني بالخير نفسه. في الوقت نفسه هناك من يريد المزايدة على «حرب الكلّة» بـ«حرب الباربي» والحرب على المثليّين. هنا نعود إلى كوع الكحّالة. كوع الكحّالة منطقيّاً وعلميّاً خطأ مرورى شنيع. هناك من الخبثاء بيننا من أحصى ضحايا السلاح في لبنان في خوات العشرين الأخيرة. أتعرفون عدد موتى حوادث المرور على كوع الكمّالة؟ لم يتسنَّ لى إحصاؤها، لكنَّها حتماً أكثر ٰ من قتلي قَّذاًئف وشظايا ورصياص طريق الكرامة. عندما تتدهور الأمور، لا يحمي معدن الهوندا من يحتمي خلفه، ولا تحميّ أكياس الرمل اللاجئين خلفها، تماماً كما لا يحمى الفاصل الإسمنتي على كوع الكحالة ياً الطالع من النازل. الفاصل الإسمنتي جديدً نسبياً، أجدد من هوندا الوالد حتماً. حادثة الأسبوع الماضى تظهر هشاشة الوضع الأمنى في لبنان، إذ إنه مهدّد بحادث سير أو فيلم هوليوودي، يفيض باللون الزهري،

على الطرقات بين شتورة وبيروت يومها

ميشال عون ووليد جنبلاط ونبيه بري الدين، الحمد لله، لم يبقوا بيننا. فالإله

يمهل ولا يهمل وفقاً للديانات السماوية.

في لبنان جيل جديد من المهيمنين على

ريي . . . في ثمانينيات القرن الماضي كان كل يوم 4 أب. كان مشوار الباص المدرسي الذي أسلكه من شتورة إلى معلّم لغتي العربيّة الكتائبيّ يمرّ بسبعة حواجز لفصائل متحاربة تتبادل غنائم حربها مساءً بعد تدادلها إطلاق النار والقتل صباحاً. الحرب ىشعة، المحاربون ىشعون، طريق بيروت -دمشق يجب أن تبقى سالكة بأقصر وقت ممكن. طريق بيروت - دمشق تمرّ بالقدس.

## حف الرد

البيت الواحد.

وأسجّل أولاً أننى لم أدل بأي حديث صحافي لا إلى جريدة «الأخبار» ولا إلى غيرها حول كل الأمور التى أعتبرها شاناً خاصاً يُداوى ضمن دائرة ضيقة لا يتعدى مدارها: أم وابنها وبقية

وطالما أنه شيأن عائلي خاص، فإن

جملة تتعلق بهذا الموضوع. أما في مضمون ما ورد من معلومات عن انشقاق وحروب ومعارك، فكل ذلك له مشغّلون امتهنوا صنعة هدم البيوت السياسية منها والعائلية ذآت

إننى أعتبر تفسى حارسة هذا البيت منذ رحيل إيلى سكاف، وسأظل محتفظة بهذا الدور كَأَمَانَةً في عنقي كَلُفني بها زوجي وأبو أبنائي الراحل، ومهمآ تغرّب أحدهما عن هذه الرعاية فيقينى أن قلب أمّه هو المرجع والسنّد والحضانة الدائيمة التي لن يوفرها متسلقون بثمين، يستثمرون في حبال مدّوها منذ زمن إلى

وإلى هذه الطينة المهترئة أوجّه كلمة واحدة فقط سبقني إليها مجلس القضاء الأعلى: «طُفّح

وكأمّ لجوزيف وجبران، أطلب إلى كل الحريصين على بيوت الناس إما أن يقدّموا الكلمة الطعبة التي تعود عليها أل سكاف وزحلة على وجه الخصوص، أو أن يتخلوا عن دور السمسار الذي يفاوض على نسبة من فعل الخير المزعوم.

فرصة التفاوض، أوَّكد أنَّ بيتي مسؤول منى شخصياً، وأنّ جوزيف هو أحد أركان هذا المنزل الذي له مكانته ودوره. والأهم أن «جوّ» هو ابنى الذي لا يضاهيه في قلبي سوى أخيه، ولهما فقط أقدم حياتي وأحفظ مستقبلهما بعيداً عن كل زارعي السوء

أو سبق صحافي أو لكل لاعب على الفتنة العائلية أوجّه سؤالاً وإحداً: هل جرّبتم معني أن يحاربوكم بفلذات أكدادكم؟

إذا كان الجواب نعم، فالتمني ألوحيد من أمّ قلبها على ولدها أن لا تكون قلوبكم على الحجر.

ودامت بيوتكم عامرة بأحبّائها.

قرأت في «الأخبار» مقالاً يطال عمق بيتي وعائلتي، ويصوّب على نشاطً يقوم به أبني البكر جوّزيف على أنه انشقاق ضمن

أفراد عائلتها اللصيقة.

كُل المقالات غير المستندة إلى رأى أصحابها ستبقى عرضة للطعن بصدقيتها، وستعرّض كاتبها وناشرها للمساءلة القانونية، وأحتفظ لنفسى بهذا الحق، ولا سيما أن العبارات المنسوبة إلىّ حرفياً لم يسبق أنّى نطقت بها لأيّ من زملائكم الكرام، ولم يسألني أحد السماح بنشر أي

المردود النفعي لهم.

وإذ لن أعطى اللئيم الذي تمرّد

فلكل متبرّع بمقال أو معلومة

ميريام سكاف أمّ جوزيف

## تقریر

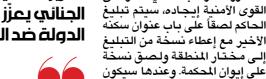
## إسكندر تطلب نسخة من التحقيق الجنائي قرار توقيف سلامة بيد الهيئة الاتهامية



تعتزم رئيسة هيئة القضايا في وزارة العدل القاضية هيلانة اسكندر طلب نسخة رسمية عن تقرير التدفيق الجنائي من وزارة المال اليوم. للاطّلاع عليةً قبل تقديمه إلى الهيئة الاتهامية لضمه إلى ملف دعواها ضد حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة، إذ تُعزَّز هذا المستند موقف الدولة اللبنانية في

ويفترض أن يمثل سلامة أمام الهيئة الثاني، عدم المثول أمام الهيئة الاتهامية في 29 الجاري برئاسة القاضى ماهر شعيتو بالمناوبة، بعد تعذَّر قوى الأمن الداخلي تبليغه

> تقرير التدقيق إلى مختار المنطقة ولصق نسخة



الأول، المثول أمام الهيئة وانتظار

قرارها بتوقيفه أو تركه بسند

إقامة كما فعل القاضى شربل أبو

سمرا، علماً أن قرار توقيفه وجاهياً

سيكون هو المرجّح، ولا سيما بعد

تأكيد تقرير التدقيق الجنائي

بما لا لبس فيه، أن الحساب الذي

تقاضت شركة «فوري» (يملكها

شقيقه رجا) عمولات منه هو ضمن

حساب موازنة مصرف لبنان، وبالتالي لم تكن هذه الأموال

الدولة ضد الحاكم

## هذا الامتحان عبر تأجيل الجلسة لتعذّر تبليغ سلامة. وبات الملف

## لطلب إسكندر بفسخ قرار أبو سمرا، استطاع القاضي صدقي من اجتياز

بحجة عدم تبلّغه، ما يضع الطابة

فى ملعب الهيئة بوجوب إصدار

متذكرة توقيف غيابية بحقه

ليصبح مطلوباً في بلده أيضاً،

ويُعمّ اسمه ككل قارٌ من وجه

العدالة على كل الحواجر الأمنية

والمخافر والمعابر الحدودية. ويدور

الحديث هنا عن «ضياع» في الهيئة

الاتهامية لناحية مسؤوليتها في

هذا الملف، خصوصاً في ظل العطلة

القضائية. ففيما كانت القاضية

ميراي ملاك هي من استجابت

ويتوجّهون إلى أماكن الحريق في

أوقات فراغهم. علماً أننا بحادةً إليَّ

دخول الأفراد بشكل متواصل وانتظار

الفرق دورها في الخارج ريثماً تنتهي

مهمّة الإطفاء». وإلىّ ذلك، تواجة

الفوج تحديات في التجهيزات، من

تلف خراطتم المناه يسيب الحريق،

وتعطُّل مولد تعبئة قناني الهواء التي تُستعمل في أجهزة التنفس «بعدما

أنهكتنا تعبَّنة نحو 600 قنينة هواء».

لَم نتمكّن من الحصول على معلومات

دقيقة بشأن درجات الحرارة التي تنتجها التفاعِلات بين المواد المخزّنة،

وهو أمر يؤثر على تقييمنا لوضع

مرة واحدة فقط عند فتح الثغرات

فى سقف الطابق السفلى قبل

السيطرة عليها وإخمادها قد يخدم

القضعة لحهة عدم تأحيج المخاطر

الناتجة عن الحريق». ويختم مؤكداً

أنّ «الخطر من سقوط المبنى لا يزال

إلا أن طهور تشرأن ما

بشأنه. على أن ثمّة مساعى لإيجاد منفذ يقضى بتأجيل الجلسة إلى حين تعيين الرئيس الأول لمحكّمة الاستئناف القاضي حبيب رزق الله قاضى تحقيق جديداً خلفاً لأبو سمرا الذي يُحال إلى التقاعد في 9 تشرين الثانى المقبل.

الجنائي يعزز موقف

# أسبوعان على حريق طريق المطار أثر بيئي وخطر انهيار

وبعدما كانت فرق الإطفاء تراهن على

الوقت لانتهاء عملية اشتعال المواد،

سلامة أمام خيارين:

(تعينا، لكنّنا نرفض الاستسلام»، بقول رئيس فوج إطفاء الضاحية الجنوبية حسين كريّم. أسبوعان مرّا على بدء عملية إخماد النيران في مستودع الأقمشة والبرادي الخارجية في طريق المطار، ولا تزال النّار «تعسّ» تى البضائع المكدّسة، فيما بواصل عتاصر الاطفاء محاولات إخمادها خطوات محفوفة بالمخاطر، كما بجمع المهندسون الذين كشفوا على البناء، ولا سيّما بعد إحداث فتحة كبيرة في السقف بعيدة تسعة أمتار عن الطاتق السفلي الثالث للتخفيف من الاحتقان الحراري. المفاجأة كانت ن كمية كبيرة من البضائع المكدّسة بعد ويصعب سحبها، لذلك، «قرّرنا . تطويقها باستخدام سائل رغوي

بمنع وصول الأوكسيدين إليها ورش

طبقة من الإسمنت فوقها»، بحسب

صارت تسابق الوقت باعتبار أنٌ كلّ يوم إضافي يضاعف الخطورة على أَكُثُرُ من صَعيد. أولاً، الأثر البيئي لانتعاثات المشتقات البترولي فغالسة الأسسة المجاورة تلطّخت بمادة زيتية لزجة بدأت تظهر على الأسقف والأطراف والحروف، و«هي نتاج ما يصدر عن اشتعال مواد تتكون من مشتقّات بترولية». ثانياً، ترجيح فرضية انهيار المبنى كلما استعرت النيران في الأساسات، وما يتبع ذلك من خطورة ضغط الانهيار على المستودعات في الأبنية المجاورة المتاخمة للبناء حيث الحريق. كما يؤثّر استمرار

سلامة المستودعات المتلاصقة. وقد

صدرت إشارة قضائية بضرورة

إخلائها تحت طائلة المسؤولية،

تُحسّباً لأيّ خطر شبيه لما حصل

في تعاونية العاملية من انشقاق





الحائط ودخول النيران إليها لا يشيه حجم الحريق وطول فترته وخطورته حجم الاستجابة لمكافحته. الدفاع المدنى في مدّيد العون. لكنّه معظم العناصر في الدفاع المدني متطوّعين أي لديهم أعمال ومصالح،

(هيثم الموسوي)



وبعد مرور أسبوع على «جلسة النقاش» التي دعث إليها الهيئة العليا للإغاثة، وإجماع المهندسين كمية كسرة من الىضائع المكدّسة المشاركين على أنّ «البنّاء في حالة لم تشتعك فيها خطر، ما يستدعى العناية الفائّقة في التعاطى مع المكانّ لجهة حماية الفرقّ النيران بعد! التي تعمّل في الإطفاء والإنقاذ»، كيف يقيّم المهندسون حال البناء اليوم؟ يجيب المهندس راشد سركيس المكلف من قبل نقابة المهندسين في بيروت بالمشاركة في الكشف على البياني: «

> يشكو عدم تواجد فرق الإطفاء تشكل دائم، «وهذا طبيعي لكون

قائماً، ويُبنى على التدابير الفنية والهندسية لدى تقرير مصير الميني بين إمكانية الترميم أو ضرورة الهدم من جهته، بشير المهندس الاستشاري

جهاد حيدر أحمد إلى «كلفة الترميم المرتفعة والتى تفوق أحياناً كلفة الهدم، وما يرافقَ الترميم من خلافات قد تقع بن سكان المدنى باعتباره مساحة مشتركة بحب موافقة جميع المالكين فيه على أيّ خطوة قبل المضي فيها». ويوصى أحمد بـ«تخفيف الأحمال من المبتّى، وإخلاء السكان، وتفريغ المياه من السطوح ريثما تُخمُدُ النار بشكل كامل، على أن بحرى المعنيون الاختبارات على الباطون لمعرفة صلاحيته وعندها يمكننا الجزم بوضع البناء وتوقع

أماك خليك

لم يكن سهلاً على أصحاب شركة

Phoenicia trading التحوّل عن السوق

الكوبى لتأمين كميات كافية من

السيغار إلى زبائنهم. على مدى

45 عاماً، كانت كوبا تؤمّن حاجات

الشركة حتى أصبحت المستورد

الحصري لـ«كوهيبا» وأخواته في

لعنان والخليج وتركيا وقبرص

وأوروبًا الشرقيّة. جُودَة السيغار

الكوبي لا منافس لها عالمياً. لكن

أزمسة الإنستاج في كوبا وتراجع

القدرة الشرائية قي لبنان أجبراً

«فينيسيا» على إبرام عقود استيراد

من دول أخرى في أميركا اللاتينية،

كالدومينيكان ونيكاراغوا، لتعويض

يوضح المدير العملاني للشركة زياد

زُيدان أن تبدُّل معالم السُّوق اللبناني

بُدأ نُهاية عام 2019 مع بداية الأزمةً

. الاقتصادية التي «قلُصت حجم

الاستهلاك ونوعيته من واصل

شراء السيغار، انخفض حجم شرائه

وانتقل من الكوبي إلى أنواع أرخص».

استناداً إلى خبرةً عائلته، يدرك زيدان

أن كثيرين من اللبنانيين لا يهتمون

بنوع السيغار بقدرما يهتمون

بـ «برستيجه» أمام الناس، و «قليلون

يدقّقون ما إذا كان السيغار كويياً أو

لا». وبما أن تراجع القدرة الشرائية

طال الغنيّ والفقير، فإن «الأغنياء

الذين كانوا يشترون ماركات لجأوا

إلى الأرخص، ومن كان يحمل علبة

كاملة إلى أماكن السهر والمطاعم، صار

بحمل معه سيغاراً وإحداً». ويضيف

زيدان لـ «الأخبار» إن «البعض تمكّن

من الإقلاع سريعاً عن السيغار الكوبي

إلى جنسبات أخرى، أما المحترفون

ألذنن تراجعت قدرتهم المادنة على

شراء لوح سيغار كوبي بـ 40 أو 50

دولاراً، فلجأوا إلى السيغاريللو

الذي يشبه السيغارة في الحجم،

لكنه مصنوع من محتويات السيغار

نفسها». ضاعف دخول أنواع سيغار

متنوّعة في السنوات الأربع الماضية عدد التجار وعزز المنافسة و«أدّى

إلى فوضى أثرت سلباً على النوعية».

بعض التحار استغلوا أزمة الإنتاج

الكوتي والغلاء العالمي، فزادوا حجم

استيرادهم من أسواق أخرى لتلبية

حاجات السوق المستجدّة، ومنهم

من دخل حديثاً إلى القطاع بوكالأت

حصرية لبيع السيغار الهندوراسي

أو الدومينيكاني.

الأولى، تليها إسبانيا وفرنسا وارتبط اسم السيغار منذ قرون بكوبا باعتبار تربتها ومناخها مكاناً مثالياً لإنتاج أجود أنواع التبغ. منذ عام 2019، ارتفع سعر المنتجّات الكوبية بنسبة 35 في المئة، ما أدى الى اللجوء إلى السيغار الذي يُصنع في دول أميركية لاتينية أخرى والصين والكاميرون وإندونيسيا. انفتاح السوق أتاح أمام المستهلكين أنواعاً كثيرة بأسعار متباينة، فباتت هناك أنواع تباع في السوق المحلي

بما يراوح بين 3 و6 دولارات. الأمين العام للتجارة في «الريجي» (التي تشرف على استيراد السيغار وتصريفه محلياً)، جورج حبيقة، قال إن السنوات الأربع الماضية كانت مختلفة عن كل المراحل التجارية والاستهلاكية التي شهدتها الإدارة منذ تأسيسها عام 1935. يعيد دخول تجار وأصناف جدد إلى عوامل عدة، أبرزها «الآلية التي اعتمدتها الريجي لدفع ثمن البضائع بعد انهيار سعر صرف الليرة أمام اليدولار. إذ قُسُم السعر بالدولار بين ثلث يُدفع نقداً على سعر الصرف الرسمي (1500 لبرة) وثلث نُدفع بالدولار الطازج، وثلث بدفع بالشبكات على سعر منصة صيرفة. وهذا شجع كثيرين ممن لديهم ودائع عالقة في المصارف

التبغ والتنباك، وزاد تحفيزهم أن

يوضح زيدان كيفية صنع السيغار، مشيراً إلى «نوعين: الـ Long filler الذي يلف من أوراق التبغ الكاملة بدوياً وهو ما ميّز الأنواع الكوبية، والـ Short filler الذي يصنع من نشارة التبغ، وهذا الأخير يكسح السوق في لبنان حالياً»، علماً أنه لا يمكن التمييز بين النوعين من حيث الشكل، لكن الفارق لدى الذوّاقة يشبه الفارق في الأسعار بين 80 دولاراً للطويل وأقلّ من دولار

قبل 2019، كان السيغار الكوبي يشكّل بين 85 و90 في المئة من الاستهلاك في السوق المحلى. في السنوات الثلَّاث الأخيرة، تراجُّعت النسبة إلى ما بين 35 و40 في المئة، وفق بيانات «فينيسيا». وبعدما كان لبنان بحتل المرتبة الأولى عالمياً في الاستهلاك نسبة إلى عدد السكان، تراجع عام 2023 إلى المرتبة الرابعة قبل الإمارات، فيما حلَّت هونغ كونغ في ألمرتبة

لاستثمارها عبر الشيكات في قطاع



تحقيق

الذوّاقة إلى السيغاريللوو«المجغّلون» إلى نيكاراغوا والدومينيكان

لبنان ينزل عن عرش السيغار الكوبي

لم تغلب الأزمة الاقتصادية السيغار. لم يتب كثيرون عن أحد أبرز مظاهر الـ«لايف ستايك»، فتحايلوا على ارتفاع

أسعارها العالمي وتراجع قدرتهم الشرائية، بالتحوّل من الكوبي إلى الإكوادوري والكاريبي والهندوراسي... بدائك

أبقت لبنان في لائحة أكبر المستهلكين للسيغار حول العالم نسبة إلى عدد السكان، وإن تراجع عن المرتبة الأولى

على سعر صرف الـ 1500 ليرة»، ه «تعدما كأن تجار السيغار اللاتيني أقلية، صاروا أكثرية. والبعض كانّ بستورد بنبة التهريب إلى الخارج لإعادة بيعه بأسعار مضاعفة». لكنه يتوقع بأن يشهد السوق تبدلات جديدة بعد رفع رسوم الجمرك على

رسوم الجمرك بقيت لفترة طويلة يسرد حبيقة نماذج من الأصناف الاستيراد، مؤكداً أن «الطفرة في عدد التجار والأسعار الرخيصة لن تدوم

الاثنين 14 آب 2023 العدد 4984

توباكو» من الدومينيكان مليوناً الرخيصة التي دخلت حديثاً إلى سيغرو» مليون قطعة من إيطاليا، تتراوح أسعارها بين 1,3 و53,1 سنت (سعر الريجي). وفيما كأنت الأصناف غير الكوبية

السوق وتلاقي رواجاً، لافتاً إلى أن السعر المحدد لدى «الريجي» تضاف إلىه زيادة بنسية 12 في المئة أو أكثر قُلِيلاً بعد تسليم النضّائع لرؤساء البيع. بالمقارنة بين جداول الاستيراد

منذ عام 2015 وحتى الجزء 2023، يتبين دخول أصناف لاتينية جديدة بأسعار رخيصة واختفاء أصناف كوبية فاخرة، وارتفاع حجم

## كورونا والتغتر المناخى

قبل أزمة لبنان وبعدها، تضافرت عوامل عالمية أخرى ساهمت في تقليص السوق الكوبي، بحسب زيدان. خلال جائحة كوروناً، أحجم كثيرون عن تناول السيغار بسبب أثره على الجهاز التنفسى. وفي بلد الإنتاج الأول، كوبا، أدى الفيروس إلى وفاة منَّات العاملين في لفُ السيغار يدوياً. ثم فعل التغيّر المناخي فعله. فهبت عواصف في غير أوانها

من التبغ، ما أدى إلى تلف قسم كبير من لإنتاج، إضافة إلى الأزمة الاقتصادية المستفحلة في كوبا وتداعيات أزمة الطاقة على حفظ الإنتاج ونقل البضائع. البعض أضاف الصين إلى لائحة المؤثّرين سلباً على تقلص الإنتاج الكوبي من الأسواق العالمية بعدما أنجزت صفقة مع شركة «هاباناس» المصنّعة للسيغار

وشبٌ حريق أتى على محصول ضخم الإنتاج إلى الصين غير أن زيدان ينفى سلطة الصين على توزيع الإنتاج، إذ إنّ «لكل بلد حصّته من الإنتاج الكوبي. مع ذلك، فإنهم لا يلبّون الطّلبيات التّي نطلبها». ولفت إلى أن التغيّر المناخي في كوبا فقط، بل في دول أخْرى أيضاً في أميركا اللاتينية.

الكوبى أدّت إلى تحويل قسم كبير من بدأت تأثيراته تظهر قبل عام 2019، ۗليس بين نصف دولار ودولاريسن. حتى الأصناف الكوبية التي توافرت، فقد انخفض سعرها.



الاستيراد اللاتيني وانخفاض حجم

الاستيراد الكوبي الذي يصنع منه

حتى منتصف 2023، استوردت

الشركات مجتمعةً 4 ملايين و251

ألف قطعة، فيما بلغ الاستيراد

عام 2022 خمسة ملايين و397 ألف

قطعة. التباين يظهر بشكل أوضح في حصة كل شركة. استوردت

(فينيسيا) في الأشهر الخمسة

الأولى من هذه السنة 103 ألاف قطعة

من تعض الأصناف الكويسة (لم

يكن «كوهيبا» من بينها) تراوحت

أسعارها بين ستة دولارات و20

دولاراً (سعر الريجي)، مثل «روميو

وجولييت» و«موتتى كريستو»

و«بارناغاز» في المقابل، استوردت

نُبركة Von eicken مليوناً و500 ألف

قطعة من ألمانيا بمعدل أسعار بلغ

حوالي 0,13 سنتُ (سعر الريجي)،

واستوردت شركة «فيليجير» من الدومينيكان 200 ألف قطعة بمعدل

أسعار تراوح بين 0,3 سنت وستة

دولارات. ومن الدومينيكان أيضاً،

استوردت «إمبيريال توباكو» 360

ألف قطعة بمعدل أسعار بلغ 0,66

عام 2022، استوردت «فینیسیا»

391 ألف قطعة كوبية، و«إمبيريال

ضاعف دخوك أنواع

سيغار متنوّعة عدد

التجار وعزز المنافسة

سلىأ على النوعية

وأدّى إلى فوضى أثرت

أكثر من 70 نوعاً.

واللوجستية للانتخابات القادمة

وأجريت آخر انتخابات محلية في

محافظة كركوك عام 2005، ثم توقّفت

منذ ذلك التاريخ نتيجة الخلاف بين

بغداد وكردستان على تطبيق المادة

140 من الدستور، المتعلّقة بتطبيع

الأوضاع في كركوك وبقية المناطق المختلف عليها. وتطالب القوى الكردية،

ولا سيما «الحزب الديموقراطي

الكردستاني»، باعتماد سجل تعداد السكان لعام 1957، بينما ترغب أحزاب

كردية أخرى في إجراء الأنتخابات

تحت رقابة إدارة بغداد، تلافياً للتزوير

وهيمنة بعض الأطراف على أصوات

وبهذا الصدد، يرى القيادي في

«الحزب الديموقراطي الكردستاني، هيثم المياحي، أن «التنافس بين

الأصراب الكردية صادّ في المناطق

المتنازع عليها، ولا سيمًا كركوك

ونينوى وديالي وصلاح الدين».

ويقول لـ«الأخبار» إن «فكرة تأسيس

تُحالُف موحد لكل الأحزاب الكردية

لخوض الانتخابات في كركوك

وغدرها، باتت صعبة، على رغم وجود

اجتماعات ومباحثات بين الأحزاب

الكبيرة والصغيرة. أعتقد أنه سيكون

هناك تنافس شريف بين الأحراب،

والجماهير تعرف من تنتخب، وكذلك

هم، تلقائداً مقسمة حسب قومياتها

العربية أو الكردية أو التركمانية».

ويعترف المياحي «بوجود خلافات

سياسية بشأن المناصب، ولا سيما

منصب محافظ كركوك وغيره، بين

الحزب الديموقراطي والاتحاد الوطني

الكردستاني، ويولّد ذلك تشطّياً في

أما الْباحثُ في الشأنُ السياسي، نجم

القصاب، فيؤكُّد أن الانتخابات المحلية

هى من ضمن المنهاج الحكومي لرئيس

الـوَّزراء، محمد شياع السودانَّي، ولذا

هنالك حرص كبير على إجرائها في

موعدها المحدد. ويقول لـ«الأخيار» إن «التحالفات والأحراب، سواء كانت

قديمة أو جديدة، لديها نشاط كبير

لخوض الانتخابات المحلية وهذا ما

دفع الكثير منها إلى الاستعداد المبكر

من خلال التحالف أو ضمان جماهيرها

من خلال عدة برامج».

القرارات بين كل الأحراب».

#### سوریا

## تحشید أصیرکی ورسائك روسیت

# حرب تصعید بتوقیع «داعش»

#### علاء حليى

سرعان ما ظهر التصعيد المتوقّع لتنظيم "داعــش" فــى الســاحــة السوريَّة، ٰ إنْ عبر زيَّادة تَنشاطه في تفخيخ العربات، أو في تلغيم طرق نقل رئيسة، أو حتى في تُنفيذ حافلة مبيت عسكرية في ريف دير الزور، أدّت في محصّلتها إلى مقتل وإصابة عشرات الجنود، في وقت تُواصِلُ فيه واشنطن حشد المزيد من قواتها في قواعدها غير الشرعية في المناطق النفطية السورية شرقاً، أو في قاعدة "التنف" في أقصى الْجِنوَّبِ الشرقي، والتي تعَّدُها كلّ من دمشق وموسكو قاعدة دعم وإمداد للتنظيمات "الإرهابية"، بما فيها "داعش". ويفسّر البيان العاجل الذى أصدرته الخارجية السورية، واتهمت فده الولايات المتحدة بالوقوف وراء التصعيد الأخير، ما تَقدُّم؛ إذ أعقب تصريحات كان وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، قد أطلقها من إيران، ودعا فيها القوات الأميركية إلى مغادرة البلاد قبل إجبارها على ذلك"، ما يوضح حجم التوتّر المتزايد في الشرق والجنوب الشرقى السوري، ولا سيما أنه يترافق مع زيادة الولايات المتحدة حجم قوات الفصائل العربية التابعة لها، والحديث المتزايد حول مخطّط أميركي لوصل منطقة التنف بالقواعد الأميركية في ريف دير الزور، وبالتالي السيطرة على المعبر الرئيس الذي يصل سوريا بالعراق.

روسينة ترسو قيالة السواحل السورية في طرطوس، قدائف صاروخية نحو بنك أهداف جرى تسجيله عبر طائرات مسيّرة في وقت سابق في البادية السورية قالت مصادر ميدانية إنها نقاط ىتمركز فىها مقاتلون تابعون للتنظيم وفيما يرتبط الرد الروسي بشكل مباشر بتصعيد "داعش"، رأتً مصادر ميدانية سورية، تحدّثت إلى "الأخبار"، أن استعمال البوارج الحربية في تنفيذ هذه العملية "يحمل في طّيّاته رسالة معاشرة إلى الولايَّات المتحدة، مفادها عأن الحضور الروسي محصّن، وبأنّ جميع المحاولات التي تجرّبها واشنطن للعودة بالزمن إلى ما قبل عصر الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، الذي قلُّص الحضور التعسكري الأميركي إلى أدنى مستوى ممكن، ووضع القوات في المناطق النفطية وقاعدة التنف فقط، لن تجدى نفعاً". وبعد أيام من تسجيل "مركز المصالحا

وفي أول ردّ فعل روسي على التصعيد الميداني الملحوظ لتنظيم

"داعــش"، أطّلقتّ سوارج حربية

من نوعه لطائرة "إف-35" الشبحد الأميركية في الأجواء السورية، أعلن المركز أن الاختراقات الجوية الأميركية ما زالت مستمرّة، حيث تمّ تسجيل 4 خرقاً يوم الجمعة الماضي، في انتهاك مباشر لبروتوكولات "متّع التصادم"، موضحاً أنه "تمّ تسجيل 18 انتهاكاً من قِبَل طائرات التحالف الذي تقوده

البوارج الروسية أطلقت صواريخ دقيقة على مواقع لـ «داعش» في البادية (أ ف ب)

الروسي" في سوريا ظهوراً هو الأول



تحشيط البادية السورية؛ عودة التنظيم ممنوعة

واشنطن في سماء مدينة التنف، التي متعارضية نقل قوات من فصائل تُعبرها خُطُّوط جوية دولية، وذلكُّ المعارضة من الشمال السوري إلى من قِبَل 4 مقاتلات إف-35، ومقاتلتين منطقة التنفُّ، موضحةً أنَّ تُواصُّلاً

نفت مصادر سورية معارضة نقك قوات من فصائك المعارضة من الشماك السورى الى منطقة التنف

الحسكة\_**أيهم مرعي** 

لم يتأخّر ردّ الجيش السوري

والقوات الروسية على الهجوم

الَّذِي شُنَّه تَنظِيم "داعيش" على

حافلات مبيت لعناصر الجيش

منَّ وقُوع الهُجوم الثاني في ريَّف

دير الزور، أطلق الجيش الشوري

والقوات الرديفة عملية تمشيط

شاملة للبادية الممتدة من المبادين

حتى البوكمال، وصولاً إلى أطراف

تدمر، دعمه فيها الطيران الروسي

الاستطلاعي والحربي، فضلاً عن

إقدام موسكو على توجيه ضربات

صاروخية من البحر، في رسالة

مفادها بأن بعث الحياة بالتنظيم

الإرهابي من جديد أمر غير مقبولً

ووفق وسائل إعلام روسية، فإن

البوارج الحربية الروسية المتمركزة

قبالة السواحل السورية، أطلقت

مجموعة من الصواريخ الدقيقة في

اتّجاه مواقع تابعة لمسلّحي داعش

بواصك الأميركيون استقدام

ركونيكو» و«حقك العجر»

المزيد من التعزيزات العسكرية

إلى قواعدهم غير الشرعية في

من طراز تايفون، وطِائرتَي رافال، بالإضافة إلى مسيرتين من طراز إم

جرى بالفعل بين القوات الأميركية وبعض قادة الفصائل، بعلم من أنقرة. غير أن هذا التواصل لم يفُّض، إلى الآن، إلى أيّ نتائج، في ظلّ استمرار الأوضاع الميدانية القَّائمة، وحملة التصعيد المستمرّة بين فصائل المعارضة التابعة لأنقرة في الشمال السوري و "قسد"، بالإضافة إلى تكثيف أنقرة طلعاتها الجوية عبر طائرات مسيّرة، وزيادة وتيرة

في البادية السورية"، بعدما "أحرت

عمليات استطلاع واسعة، تقاطعت

مع معلومات استخبارية، أدّت إلى

تدمير أحد مقار التنظيم بين باديتى

وحاء التصعيد العسكري السوري

الخارجية السورية، قوات الاحتلال

الأميركي، في بيان، بارتكاب

جريمة جديدة، من خلال استهدافها

وتنظيماتها الإرهابية حافلة تقلّ

عدداً من عناصر الجيش العربي

السوري جنوب شرق دير الزور،

ما أسفر عن استشهاد عدد من العسكريين وإصابة أخرين"، لافتةً

إلى أن "هَــذاً الـعـدوان الْإجـرامـى وَالإِّرهابي يأتي في إطار التَّصُعيدُّ

الأميركي ضد سيادة سوريا

واستقلالها ووحدة أراضيها، وفي

سناق دعم ورعانة الولانات المتحدة

الأميركية للتنظيمات الإرهابية،

وفتى مقدّمها تنظيم داعش الإرهابي". وفي هذا الإطار أيضاً

قَالَت مُصَّادُر مَّبِدانِيةً، في حُدِيث

إلى "الأخبار"، إنّ "الجيش والقوآت

الرديفة والحليفة، سيلاحقون فلول

الإرهاب، ويقضون عليه في كل مكان

في البادية وغيرها"، مشَّيرةً إلى

أن ّالحفاظ على الأمن والإستقرار

في عموم المنطقة، ومنع عودة

الإرهابيين، مهمّة رئيسة سيتمّ

الحفاظ عليها في كل جغرافية

حماة وحمص"

طاوك الهجوم حافلة مبيت عسكرية في ريف دير الزور، وأدَّى إلى مقتك وإصابة عشرات الجنود (أف بـ)

في غضون ذلك، نفت مصادر سورية

الاستهدافات الجوية. وينذر ما تقدُّم باشتعال خطوط التماس في الشمال . الـسـوري، بـالـتـوازي مـُع التَّتسخين المستمر في الشرق والجنوب الشرقي الذي يشهد تدريبات يومية من قِبَل القوات الأميركية والفصائل التي قامت بتشكيلها، وآخرها تدريبات عملياتية جرت في محيط بعض المواقع النفطية، منّ بينها حقل "كونيكو"، واستعمال بعض الأسلحة الثّقيلة، وتنفيذ مناورات تتعلّق بحماية القواعد الأميركية من هجمات مفترضة بالطائرات المسيرة

الانتحارية، وهي إحدى الوسائل التي

المناطق المحرّرة من الإرهاب". ووفق

المصادر، فإن "الهجمات الأخيرة

التى نفذها تنظيم داعش انطلقت

من مناطق سيطرة الأميركيين، في

ما بعرف بمنطقة الـ 55 الملاصقة

لقاعدة التنف غير الشرعية للاحتلال، ما يؤكد تلقّي المهاجمين دعماً استخبارياً وعسكرياً

ولوجستياً من قوات الاحتلال

الأميركي". ورأت أن "هذه التصرفات

تفضح رعاية الأميركيين لتنظيم

داعش، وحرصهم على إعادة إحياتُه

بما يمكنهم من استخدامه كذريعة

لتبرير وجودهم غير الشرعى على

الأراضى السورية، ونهب الموارد

فى الموازاة، يواصل الأميركيون

استقدام المزيد من التعزيزات

العسكرية إلى قواعدهم غير

الشرعية، في "كونيكو" و"حقل

العمر"، وتنفيذ تدريبات عسكرية

بالشراكة مع "قسد"، في قاعدة

"الشدادي" جنوب محافظة ألحسكة.

وفي المقابل، يعزّز الجيش السورى

والتقوات الحليفة والرديفة من

وجودهم على امتداد ضفة نهر

الفرات، المتاخمة لخطوط التماس

التى تفصلها عن مناطق وجود

الأميركيين و"قسد" في ريفي دير

الزور الشمالي والشرقي. تأتي هذه

التُطُورات في وقت أكدت فيه وكالة

"المعلومة" العراقية، نقلاً عن مصدر

بير. الاقتصادية السورية".

تستعملها فصائل المقاومة في شنّ

هجمات على المواقع الأميركية بين

في ظل هذه الأجواء المتوتّرة، وحملة

التَّصعيد المستمرَّة، توقُّعتُ مُصادر

ميدانية سورية محاولة تنظيم

"داعـش" شن مزيد من الهجمات،

الأمر الذي قد يقدّم مبرّرات للولايات

المتحدة لتوسيع حضورها العسكرى

الميداني تحت مظلّة "محاربة الإرهاب"،

بالإضافة إلى إشغال الجيش السوري

بهجمات حانبية تسئب نزفأ مستمرأ

للقوات وتصرف الانتباه عن التحشيد

أمني عراقي، "وجود تحرّكات جوية للقوات الأميركية فوق سماء قاعدة

عين الأسد في محافظة الأنبار

غرب العراق، قرّب الحدود السورية

- العراقية". وكشف المصدر الأمنى

عن "نيّة تلك القوات إغلاق الشريطّ

غرب الأنبار، لدواع غير واضحة،

بالتزامن مع وصول تعزيزات حربية

للقوات الأميركية المتمركزة داخل

العمق السوري". وأوضح المصدر أن

القوات الأميركية المتمركزة داخل

مبنى قاعدة التنف استقبلت أرتالاً

حربية قادمة من قاعدة عين الأسد،

في مؤشّر إلى وجود مخطّط غير

واضَّخُ المعالم، ويتسم بالسرية

وتتزامن تحركات واشنطن مع

مواصلة التصعيد الأميركي -الروسى، إذ أكد "مركز المصالحة

الروسيِّ" أن "طائراتُ التحالف

الدولى، بقيادة الولايات المتحدة

الأميركية، خرقت بروتوكولات

تفادى التصادم في سوريا 14

مرّة، يوم السبتُ". وتنقلت وكالة

'سبوتنيك' عن نائب رئيس 'مركز

المصالحة"، فاديم كوليت، قوله،

إن "طيران التحالف الذي يدّعي مكافحة الإرهـاب يـواصـل خلق

أوضاع خطيرة في سماء سوريا،

حيث يقوم برحلات جوية تتعارض

مع بروتوكولات تفادى التصادم".

دودی منع سنورت من جع

عملية تدقيق تستمر 15 يوماً. ويبدي الكثير من العراقيين اهتماماً

وهذه أول انتخابات محلية منذ عام 2013، بينما حُلّت محالس المحافظات عام 2019، على إثر (حراك تشرين»، حينما كانت تلك المجالس متُّهمة بتكريس الفساد في البلاد. ووفقاً للدستور العراقي، تُتولي مجالس المحافظات مهمة اختيار المحافظ ومسؤولي المحافظات التنفيذيين، وتملك صالاحيات الإقالة والتعيين وإقرار المشاريع، وفقاً للموازنة المالية المُخصّصة للمحافظة من الحكومة

بِالْغِأْ بِهِذِهِ الْانتَّخَابِاتُ، ويعلُقُون أمالاً على أن تغيّر في معادلة القوى المسيطرة على الحكومات المحلية منذ أكثر من عشر سنوات. مع ذلك، ثمة تحشيد على مواقع التواصل الاحتماعي لدعوة المواطنين إلى العروف عن آلإدلاء بأصواتهم فيهاً.

الْعَالَى. ولذَّلكُ نُحتاَّج إلَى وقت لإكمالُ من جانبها، تقول المتحدثة باسم المفوضية، جمانة علاي، لـ «الأخبار» إن اللَّفوضية شكَّلت لَّجِنة برئاسة نَّاتُب رئَّيس مجلس المفوضين، القاضي فياض حسين، وعضوية عامر الحسيد والمستشار فتاح محمد حسين، لمتابع تنفيذ تعليمات الحد الأعلى للإنفاق على الحملات الانتخابية. وهذه أول مرة تقوم فيها المفوضية بهذا العمل. وتوضح أن «المصروفات الخاصة بكل مرشح فردي ستكون مئتين وخمسين

ديناراً مضروبة بعدد الناخبين داخا، ويحذر مراقبون من تأثير المال السياسي على نزاهة التنافس، وسط تأكيدات حكومية على مكافحة شراء أن «هذه الخطوة ستقلّل من حجم الأصوات، وتحديد معلغ الدعاية التزوير وشراء الأصوات، وهدر المال الانتخابية لكلّ مرشّح للانتّخابات. ــ العام وتوظيفه في السباق الانتخابي، وكذلك ستساعد في الابتعاد عن وعن التحالفات والأحراب، يقول التسقيط الذي كان يبدأ مبكراً من

الانتخابات، لأنها غير مستعدة أمام حماهدرها، فضلاً عن وجود عقبات، ومنها تأخر إقرار الموازنة المالية». ويوضح لـ «الأخبار» أن «أغلب أسباب الدعوة إلى التأجيل يتعلّق بعدم إكمال قوائم الأحراب واستعدادها لُخوض الانتخابات، ورفض الشارع عـودة المجالس، فضلاً عن اقتراب موعد انتهاء ولاية مجلس المفوّضين الحالي في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات». ولا يتوقع اليساري إجراء الانتخابات في موعدها المحدّد، على رغم التأكيدات الحكومية على الاستعداد لإنجاح العملية، قائلاً إنّ «هناك عقبات كثيرة ستقف بوجهها،

أما النائب المستقل وعضو لجنة

الأقاليم والمحافظات غير المنتظمة،

جواد الیساری، فیکشف أن «هناك رغبة

كبيرة لدى بعض الأحزاب في تأجيل

وعليها إشكالية كبيرة لدى الأكراد فَى السياق ذاته، اجتمع النائب الثاني

ولا سيما أن أزمة محافظة كركوك

والمناطق المتنازع عليها لم تحسم بعد،

وأيضاً إلى وزارتي التربية والتعليم

تأكيدات حكومية على مكافحة شراء الأصوات، وتحديد سقف الدعاية الانتخابية بـ 250 دينارأ

بيان للمكتب الإعلامي لمجلس النواب، والإحسراءات الأولية للشروع في

عن کل ناخت

الله، أكثر من مرة، مع كادر المفوضية العليا، ليحث قضية التدقيق في سجل الناخبين في محافظة كركوك المتنازع عليها بين إدارتي الإقليم والمركز. وذكر أن الاحتماع ناقش الاستعدادات عمليات التدقيق، والتحضيرات الفن



## العراق

# انتخابات مجالس المحافظات نزاعات عرقية ومخاوف من التأجيك

على رغم استكماك الترشيحات لانتخابات مجالس المحافظات في العراق، المقرر إجراؤها نهاية العام الجاري، لا يزاك في البلاد مِن يشكِّكُ في إمكان الالتزام بموعدها. يأتي ذلك على خلفية دعوات إلى المقاطعة. يحفزها الصيت السيّم؛ للمجالس السابقة التي أطاحها «حراك تشرين»، ونزاعات ذات طابع قومي، ولا سيمابيت العرب والأكراد حول محافظة كركوك، ومعوّقات أخره، وفي ظك مخاوف من استخدام الماك الانتخاب للتأثير في النتيحة

#### تغداد **ـ فقار فاضل**

أغلقت المفوضية العليا للانتخابات في العراق، أمس، باب الترشيح لانتخابات مجالس المحافظات المقرر إجراؤها في نهاية العام الجاري. وأعلنت أن استتكمال الترشيخ ستتبعه

عُضو الفريق الإعلامي في مفوضية

«التحالفات التي سُجِّلت لغاية الآن، 50 تحالفاً، منها 33 جديدة، و17 قديمة»، مضيفاً لـ«الأخبار» إنّ «الأحتزاب المشاركة هي 296 حـزُباً، وأيضًا هنالك 63 حزباً قيد التسجيل. وعلى التحالفات التي أكملت إجراءاتها أن تقدّم مرشحيها إلى شُغُب المرشحين في مكاتب المحافظات، وكذلك على الأحزاب المجازة أن تقدم مرشحيها، لأن الفترة المتبقية هي قليلة». ويشير إلى أن «جميع القوائم الخاصة بالمرشحين

الدائرة الانتخابية». وتعتقد غلاي

وبقية القوميات». لرئيس مجلس النواب، شاخوان عبد بحاجة إلَّى تدقيق، ومن ثم إرسالها إلى هيئة المساءلة والعدالة وهيئة النزاهة، وكذلك إلى وزارة الداخلية،





### تقریر

# إعادة فتح السفارة السعودية في طهران الرياض تواصك معاندة واشنطن



لإعادة النظر في كامك السياسة الخارجية للمملكة، والذي بدأ بتوقيع اتفاقه بكين. طلكشت عحى طلاغ صتأم في التزام الرياض بالاتفاق بسبب عملية ترويج أميركية إسرائيلية لاتفاق تطبيع بين السعودية واسرائيك ترعاه واشنطت. ويعيدالمملكةإلى الحظيرة الأصيركية

جاء افتتاح السفارة

لسعودية في طهران

رسميا قبك أيام، ليعيد

تأكيد التوجه السعودي

#### حسيت إبراهيم

لا تعني إعسادة العلاقات الديبلوماسية بين السعودية وإيران، بالضرورة، الانتقال إلى التحالف أو شكل من أشكال التعاون الرفيع المستوى، ولا أن الرياض تخلق عن كل خياراتها المنتقدة من من الاتعادات المنتقدة من من الاتعادات المنتقدة من الديان المنتقدة من المنتقدة المنتق السَّابِقَة وذهبت في الاتجاهُ الأَخْرِ. وإنما بالتأكيد يجب أن تعني أن المملكة أقلعت عن السياسة القديمة

القاضية بالتجالف مع الولايات المتحدة لاستهداف إبران. ما توحي به السعودية، ويبدو صحي الى حد بعيد، أنها قامت بتنويع خياراتها، أو على وجه الدقَّة، تخلُّت عن وضع كل رهاناتها على الولايات المتحدة. وهي سياسة أملتها الضرورة، وأظهرتُ جدواها التطورات الدولية في السنوات القليلة الماضية، وتاريخ من التقلُب في العلاقات السعودية - الأميركية. قيل اعادة فتح السفارة، ساد شعور لدى كثير من المهتمين، بأن الرياض



فتح السفارة بمثك الخطوة الأخيرة فى اعادة العلاقات الثنائية مع الران الى طبيعتها



حمّدت مسار العلاقات مع طهران أو . أبطأته، وكذلك الأمر في ظل تراجع زخم العلاقات مع سوَّريا، والذي اصطدم بالسقوف الموضوعة من قبل الغرب، والتي تمنع انطلاق عملية إعادة الاعتمار، أو إعادة النازحين السوريين إلى بلادهم من دول الجوار، وفق المبادرة العربية التى جرى اعتمادها في الأردن لكن بفتح السفارة، تكون السعودية قد خطت الخطوة الأخيرة في إعادة العلاقات الثنائية مع إيران إلى طبيعتها، وهو الوضع المطلوب للانتقال من حال الخصومة والحروب بالوكالة، إلى حال البحث عن حلول ديبلوماسية، لما هو قائم من مشكلات بين البلدين أو ما

يمكن أن ينشأ في المستقبل. أما الملفات الإقليمية العالقة بينهما، فلم يرفع الطرفان سقف

الأمال بشأنها من الأساس، وإن كان كثيرون اعتقدوا بأن استعادة خطوة حاسمة نحو تسوية تلك الملفات. لكن الأحواء الأبحاثية التي أثارها اتفاق بكين، في ما يتعلق بامكان حل تلك الملفات، تراجعت ر ---مع ظهور صعوبة التوصل إلى حلول، ولا سيما أن هذه الحلول المحتملة تتطلّب مشاركة أطراف ثالثة منخرطة في الأزمات المشار إليها، وما زالت تملك قدرة كسرة على العرقلة مثل الولايات المتحدة وبريطانيا، وهي إن لم تستطع منع السعودية منّ إحداث تحوّلُ في سياستها الخارجية، فانها

قادَّرة عَلَى الحد من التَّقَارِبات ألتَّج باشرتها المملكة في المحيط. المهتمين، بتراجع مسار استعادة العلاقات مع إيران، هو ما عمل عليه الأميركيون ومن خلفهم الإسرائيليون لأشهر طويلة مع الرياض، بهدف التوصّل إلى اتفاق بشمل تطبيع العلاقات السعودية - الاسرائطية، وضمانات أميركية لأمن المملكة تعدد الأموريين

واشنطن والرياض إلى نصابها، وتلغى حاجة الأخيرة إلى البحث عن خُسِارات أخرى تُخُفُّف من الاعتماد على الأولى، مثلما كانت

الحال طوال 80 عاماً. وإذ لم تدلِ الرياض حتى الآن بأي تعليق، لا بشكل رسمي ولا من خلال التسريب، على ذلك الترويج الأميركي - الإسرائيلي، فإن إعادة فتح السفارة في طهران، هو رد غير مباشر علية، وفق الأسلوب الذي اعتمدته المملكة في ظل قيادة ولي العهد، محمد بن سلمان، في الاستماع إلى مطالب الأميركيين، ومن ثم أتخاذ القرار الذي يجده الحكم في السعودية مناسباً له. حدث ذلك أكثر من مرة في مسألة النفط، حين كان الأميركيون يشيعون أنهم تلقوا وعودأ سعودية برفع الإنتاج، ليتنس

في اليوم التالي أنهم اتخذوا قراراً بتخفيضات كبيرة، وأن ثقة السعوديين بالأميركيين مفقودة تماماً، وهذا ما بيدو عليه موقفهم إزاء العرض الأميركي (الإسرانكيلي) الأخير، حول مساعدة الرياض فيَّ بناء مفاعل نووي مدنى، وبيع المملكة أسلحة أمتركية متطورة وإيجاد حل للمسألة الفلسطننية علَّى أساس «حل الدولتين»، وهي وعود غير قابلة للتطبيق، وغير كافية لتوفير تطمينات للمملكة،

قضية الخلاف على حقل الدرّة فى المنطقة المقسومة المغمورة بين الكويت والسعودية، على الحدود البحرية الشرقية مع إيران، مثلت سبباً آخر لذلك الاعتقاد. لكن هنا أُنضاً يختلف الواقع عمّا يجري الترويج له. إذ بعدو أن المملكة لم المرويع عبد إلا يبدو ال المصدحة تكن متحمّسة لكي تكون طرفاً في هذا الخلاف الكويتي - الإيراني المزمن، ووجدت نفسها تُجرّ إليه جراً. ومع هذا، فإن المطلوب سعودياً وكويتياً هو التفاوض لحله، وليس الذهاب نحو مواجهة حوله.

من الخطأ الاعتقاد بأن السعودية خرجت كلياً من العباءة الأميركية وأنَّها لم تعد مستعدة لتلبية أي مطالب أميركية. الصحيح هو أنها مطالب أميركية. الصحيح هو أنها صارت ترفض تلبية ذلك النوع من الطلبات الذي يرتب عليها دفع أثمان كبيرة لا تجد واشنطن إلى جانبها حين تدفعها. لكن الأكيد هو أن العودة إلى الصيغة السابقة للعلاقات التي كانت المملكة تحظى، أو تظن بأنها تحظى، بموجبها بحماية أميركية كاملة مقابل أن تكون دولة تدور في الفلك الأميركي وحده، لم تعد واردة. هذا النوع من العلاقة تخلّت عنه واشنطن أولاً لأنها لم تعد قادرة على تلبية مقتضياته ، ثم تركته السعودية لانتفاء منافع البقاء عليه، وخاصة أن الرياض تملك خيارات متعددة وإمكانات كبيرة لإنجاح هذه



س تقریر

# «نیوم» فی مرمی صنعاء واشنطن تعطّل السلام اليمني

صنعاء **ـ رشيد الحداد** 

توعّد زعيم حركة "أنصار الله"، عبد الملك الْحُوثَى، السعوديَّة، بردٍّ . "حازم وصارم" على خلفية تهرّبها من تنفيذ استحقاقات السلام في اليِّمن، مُلمِّحاً، في خطاب ألفّاه لمناسبة "ذكرى استشهاد الإمام زيد"، مساء السبت، إلى اعتزام صنعاء إضافة مشروع مدينة "نيوم" الحجر الأساس في رؤية وليّ



### تسن النبرة الحادّة للحوثي، أن الطريق أمام السلام لا تزاك مسدودة

العهد السعودي، محمد بن سلمان،

الاقتصادية - إلى بنك أهداف

الحركة، إلى جانب منشأت شركة

أرامكو" النفطية. وأكد، في الوقت

ذاتـه، أن صنعاء أفسحت مّا يكفح

من المجال أمام الوساطة العُماندةً

وأنها "لن تسكت إزاء ما يريده

السعودي والإماراتي من تنفيذ

أجندات أميركية وبريطانية ضد

بلدنا"، متُّهماً وأشنطن بأنها

حريصة على استمرار حالة الحرب

والاحتلال ونهب الثروات اليمنية".

كذلك، أشار الحوثي إلى أن صنعاء

تدرك كل المُخطِّطاتُ التَّامَرِية التي

تُحاُّك ضدّها، قائلاً إنه لن يكون فيَّ

إمكان المملكة "الانتقال إلى الخطة

ب" في اليمن بعد فشلها عسكرياً"،

أي "أن تُبقى اليمن تحت الحصار،

وأن تواصل حربها الاقتصادية

وتستمرّ في تجويع الشعب اليمني

فضّل الإعلامي المصري عماد الدين السعودية، نقل الرسائل التي ترغب فيها الرياض في مقاله عبر أحد المواقع الإلكترونية المجهولة، فى خطوة عكست وصول الأزمة بينَّ الرياض والقاهرة إلى ذروتها . ... حالياً. وجاء مقال أديب مع تراجع قنوات الاتصال وغياب التنسير في العديد من الملفات، وتجاهل الرباض دعوة القاهرة إلى المشاركة في العديد من اللقاءات، سواء على مستوى وزارة الخارجية أو

على عكس معظم مقالاته الأخيرة،

ع ربغه الطرفان سقف الأمال بشأن الملفّات الاقليمية العالقة (من الوبير).

مصر

ما نقله أديب عن انتهاء منطق المال السياسي بالنسية إلى العواصم الخليجية ليس حديداً، لكنه موجّه بالأساس إلى النظام المصرى الذي لا بيزال بأمل بمساعدات مالية خليجية من دون مقابل، وهـو أمر رفضته السعودية والإمارات بشكل غير مباشر عدة مرات. وتزامن هذا الرفض مع تعثر صفقات استحواذ دول خليجية على شركات حكومية مصرية، ضمن برنامج الطروحات الحكومية المتفق عليها مع «صندوق

النقد الدولي»، بسبب تراجع سعر

الخلافات السياسية المستمرة منذ شهور طويلة ترجع إلى صدامات مىاشاق ىىن

وترفض الدول الخليجية، ولا سيما

هذه المرة هو الفصل الكامل بين

التحركات الاستثمارية المرتبطة

بضخ الأمسوال، وبسين الجانب



في العلاقات بين البلدين. ولم تسف السعودية، شراء شركات بأعلى فترة ذروة انهيار الجنيه في السوق للحصول على مساعدات سعودية، عن نتائج، مع تأكيدات الرياض أن المساعدات التي ستقدُّم للدول، بشكل استثنائي، ستكون مرتبطة · بالحانب الإنساني، وليس بالجانب

رسائك سعودية لمصر: «حنفية» المساعدات صغلقة

السيسى وانت سلمان



السياسي في العلاقات بين البلدين، وهو ما يبدو ظاهراً بشكل واضح مع تمسّك «صندوق الاستثمارات العامة السعودي» بتقييم سعر عادل لصفقات الاستحواذ التي يتفاوض عليها، متجاهلاً البرودة السياسية

الاقتصادي البذي يدعم أنظمة أو حكومات.

ووفق مصادر تحدّثت إلى «الأخبار»،

فإن السعوديين انتقدوا غياب الشفافية والتقييم العادل للشركات المعروضة للسع، فضلاً عن معوقات الاستثمار المباشر، بما يجعل من الصعب للغابة التعامل مع الطروحات الحكومية للاستثمار من قبل المملكة خاصة، في ظل رغبة «صندوق الاستثمارات السعودي» في البحث عن عوائد على المدى المتوسط، وليس تعويض خسارة لأسباب سياسية، وهو أمر لم يعد مقبولاً في الحانب الاقتصادي. وتوضح المتصادر أن الرسائل السعودية واضحة لا تقبل التأويل، «فلا تدخّل سياسياً في الاقتصاد المصري مهما تصاعدت آلأزمة، والرياض ليست



ملزمة بتصحيح أخطاء القاهرة تعثر صففات استحواذ دول خليجية على شركات حكومية مصرية (من الويب)

الاقتصادية، بعد الدعم الكبير الذي قدّمته للنظام المصرى لسنوات، حىن ضخّت مليارات الدولارات لأجل دعمه». وعليه، يبقى السبيل الوحيد في البنك المركزي المصري، أو تنفيذ صفقات استحواذ بأسعار براها الخليحيون عادلة ويمراجعات مالية

يريدونها «شفافة وملائمة بشكل كَافَ من دون غموض». ووصلت رسائل عماد أدىب بشكل سريع إلى النظام المصرى، وجاء الرد عليها من خلال عدة شخصيات مصرية محسوية على النظام، في مقدّمها الإعلامي أحمد الطاهري، رئيس قطاع الأخبار في «الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية» المملوكة للمخابرات بشكل كأمل، الذي أكد أن العلاقات بين البلدين جيدة، وأن مصر ليست دولة فقيرة لتتسوّل الأموال سواء من الخليج أو غيره. حديث الطاهري الذي تناول انتقادات لآراء أديب، المُحتضَّن من الرياض منذ سنوات، والذي جرت تسوية وضعه القانوني في مصر بعد مشكلات عدة بناءً على تدخلات سعودية في فترات سابقة، ركّز على عدم صحة ما يردّده أديب في ظل العلاقات والمصالح الاستراتيجية التي تركز على استقرار البلدين، معتبراً أنه لا السعودية عدة.

بمكنها تحمّل الاضطراب في مصر، ولا القاهرة يمكنها قبول اضطراب في الرياض، وبالتالي فإن الاستقرار السياسي مهمة مشتركة للنظامين. فإنه يعكس بوضوح عمق الخلافات التي تتفاقم مع السعودية دون غيرها من دول الخُليج، في مقابل علاقات

حيدة مع الإمارات وتحفظ مع الكويت، بسبب الزَّرْمَة السياسية التَّى تُعُوِّق التواصل كما كان في الماضي، فيما تترقّب القاهرة تصرفات الرباض تحاه عدة قضايا في الأسابيع المقبلة، وخاصة مع وجود اجتماعات مقررة بين مسؤولي البلدين في الأيام المقبلة. لكن المؤكّد أن الخلافاتّ السياسية بين مصر والسعودية المستمرة منذ شهور طويلة، لم تشهد أيّ انفراحة حقيقية، حتى مع يعض اللَّقاءات على المستونين الرسمي وغير الرسمى، وهي خلافات ترجع إلى صدامات مباشرة بين الرئيس ألمصرى، عبد الفتاح السيسي، وولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، إلى جانب أخرى بين مسؤولي الاستخبارات السعودية والمصرية عقدت التنسيق بين البلدين في قضابا مختلفة، وخصوصاً مع التحرّك السعودي المنفرد في ملفات

وحرمانه من ثرواته بالتزامن مع استمرار خفض التصعيد". ولفت زعيم التحركة، في الموازاة، إلى أن "محاولات الجانب السعودي التهرّب من تحمُّل فاتورة العدوان والحصار على اليمن مستحيلة".

وتبين النبرة الحادة للحوثي، أن الطريق أمام السلام لا تزال مسدودة، وأن المحاولات التي تقودها سلطنة عُمَان اصطدمت بتعنيت أميركي واضح فالتحركات التي قام بها مبعوث الولايات المتحدة إلى اليمن، تيم ليندركينغ، وسفيرها لدى حكومة عـدِن، ستيفن فاجن، قبيل زيارة متوقّعة للوفد العُماني إلى صنعاء، حملت رسائل سلبيةً في شيأن ملفّ الرواتب، الذي كانت الرياض وعدت، في رمضان الماضي، بحلحلته، لولا تدخّل واشنطن التي لرفض تمرير الاتلفاق. وفيي هذا الأطار، وصف ليندركينغ، في تصريح لصحيفة "الاتحاد" الإماراتية، حلُّ ملفُ المعاشيات ــ"المعقّد"، وهو ما أثار موحة سخط رسمية وشعبية في صنعاء. وتزامنت هذه التصريحات مع حولة حديدة قام بها المبعوث الأممى إلى اليمن، هانس غروندبرغ، إلى العاصمة السعودية، حيث التقي رُئْدِس "المجلس الرئاسي"، رشياد العليمي، ووزير خارجيته

ووفقاً لمصدر ديبلوماسي مطّلع، فإن اللقاء الذي جمع غروندبرغ إلى العليمي، تركّز حول ملفّ الأسرى والمعتقلين والتحدّيات التي أدّت إلى تأجيل جولة جديدة من المفاوضات كان متوقعاً عقدها قبل شهرين في العاصمة الأردنية عمّان، برعاية أممية. كذلك، تطرّق اللقاء إلى مراحل تنفيَّد خطَّة انقادَ السفينة "صافر" والتي تعدّها المنظّمة الأممية انحازاً كبيراً لها في اليمن، على الرغم من عدم علاقة تلك الحهود بالسلام، ولكن الجانبَين لم يأتيا على ذكْر البنود الأخرى، وخاصّة ملف الرواتب.

#### تقریر

# قوّة بكين تعدّل اللهجة الأميركية الموقف هن تايوان أكثر «تواضعاً»

عكس التحسُّب الأميركي لغضب بكين من توقُّف نائب رئيسة تايون، لاي تشينغ، في الولايات المتحدة في طريقه والمثير للمشاكك، وجد نفسه مضطراً ليكون «أكثر صمتاً» لزيارة باراغواي، الحقائف الحديدة في موازين القوي في خلال الزيارة التي وصفها الأميركيون بـ «المتواضعة»

العالم، ولا سيما أن الرجك الذي تصفه بكين بالانفصالي



نوقَّف «عابر» لنائب رئيسة تايوان في الولايات المتحدة (أف ب)

فی موقف متباین عمّا کان یصدر

حول الزيارات السابقة لمسؤولين تايوانيين إلى الولايات المتحدة، تحاول واشنطن هذه المرّة بوضوح تجنُّ إِثَّارِةِ المزيد من المشاكل مع بكن، في أعقاب توقّف نائب رئيسةً تَايُوان، لاي تشينغ، المعروف أيضاً بويليام لاي، مرتين على الأراضى الأميركية خلال الأيام المقبلة. وفيماً يميل لاى، المرشيح الأوفر حظاً للفوز في الانتخابات الرئاسية المقرّرة يَّ كانون الثاني المقبل، إلى تغي نترته «الحادة» تجاه جمهورية الصين الشعدية، ملتمساً مساعي واشتطن لتحسن العلاقات معهآ، يبدو أنّ ردة فعل بكين، في المقابل، لن تكون أقل «حدّة» عن ساتّقاتها. وصل لاى إلى نيويورك السبت، في توقف «عابر»، في طريقه إلى بـارّاغواي، لحضور مراسم تنصيب رئيسها، على أنّ يتوقّف أيضاً في سان فرانسيسكو الأربعاء،أثناء عودته إلى تايبه. ومنذ شهر حتى الآن، تحاول الو لاسات المتّحدة تجنّب «الأضرار» التِّي قد تترتُّب على هذا «العبور»، وسط استمرار المساعى الدبلوماسية الأمدركية المكثّفة لتهدئّة التوترات مع بكين، والتي تُعدّ تايوان حزَّءاً رئيساً

فيها. عليه، نقلت صحيفة «واشتطن

بوست» عن مسؤول أميركي تأكيده

أُنَّ الرحلة ستكون «متواضعة»، حاثاً

الصين على عدم «إثارة توترات»

على خُلفيتُها. وكان مصدر مطُّلع

على برنامج الرحلة قد أشبار إلى أنَّ

لاي سيلتقي بتايوانيين مغتربين

فى حفلات استقبال، خلال التوقف

بُنُوابِ أميركيين، وسُيُبِقَى الزّيارةَ «متواضعة المستوى»، بما يتماشى مع موقف تايبه وواشنطن المتطابق، حول «إدارة المخاطر بشكل مشترك، عند مواجهة موقف استبدادي في هذا الوقت الحرج»، على حدّ تعتبرهً من جهتها، قالت لورا روزنبرغر، رئيسة «المعهد الأميركي في تايوان»، وهى منظمة غير ربحية معنيا بالعلَّاقات غير الرسمية مع تايوان،

إلى أنّ المسؤول التايواني لن يلتقي

الأميركية، عبر موقع «إكس»، إنها ستلتَّقْي مع لاي في سان فرانسيسكو الإحقاً.

يأتى هذا في وقت تكاد الثقة تكون معدّومة بينّ بكين ولاي، ولا سيما أنّ الأخير يصف نفسه بأنّه «طرف ناشط من أجل استقلال تايوان»، ومعروف بدعمه لـ«الاستقلال الكامل» للجزيرة. وفي محاولة لـ «طمأنة» . دير . سكن، قال المسؤول الأميركي لـ«واشُنطن بوست»، إنّ هذه الزيارة لن تختلف عن سابقاتها، مؤكداً أنّ المسؤول التايواني لن يمرّ بواشنطن، وأنّ الولايات المتّحدة «غير منحازة» إلى أي مرشح في الانتخابات القادمة. وتابع: «نحن لا تنحاز إلى أي جانب،

#### تغير في «اللهجة»

ولن نتدخل في انتخابات تايوان،



على منع تدهور الأوضاع. على إثره، وفى خطاب مقتضب في المطار قبل

ونتوقع ألا تتدخَّل بكين أيضاً». `

والرغبة في عدم «إثارة المتاعب» لا تقتصر على واشنطن وحدها، بل على المسؤول التايواني نفسه. فالطبيب السابق البالغ من العمر 63 فيُّ نيويورك، ويلقى خطاباً، مشيراً عاماً، والذي يستخدم اسم ويليام،

وينتمى إلى أحد أجنحة «الحزب الديموقراطي التقدمي» في تايوان المعروف بانتقاداته اللاذعة للصن ودعمه الكامل «لاستقلال تايوان»، وجد نفسه، أخيراً، تحت مراقبة، ليس

## تىدوىكىن متمسّكة، أكثر من أَىِّ وقت مضى، بميدأ «الصين الواحدة»، وإعادة ضمّ تايوان إلى

أنفسهم. في السياق، يؤكد تقرير

أوردته صحيفة «نيويورك تايمز»، نقلاً عن محللين تايوانيين، أنَّ لاي، بصفته مرشحاً رئيسياً في السباق الرئاسي في تايوان، سيبدو «أكثر صمتاً»، خالال زيارته للولايات المتحدة، ومن المتوقّع أن يُظهر «ضبطاً للنفس»، بدلاً من إطلاق «خطاباته الحماسية». تزامناً مع ذلك، سيراقب المسؤولون، في تايوان والصين والولايات المتُحدة، بحسب الصحيفة، محطتيه في نيويورك وسان فرانسسكو عن كثّب، «لوضع تصور حول طريقة تعامله مع قضية تايوان مستقبلاً»، في وقت يريد المسؤول التايواني إثبات أنه «على قدر المسؤولية» و «لن يثير المتاعب»، في وقت يبدو أنّ هنالك إجماعاً بن جميع الأطراف المعنية

بكين فقط، بل المسؤولين الأميركيين

قبل الزيارة تحدّثت فيه عن زيادة لأنشطة «جيش التحرير الشعبي

مغادرته إلى باراغواي، وهي واحدة الصيني»، الأسبوع الماضي، قبل

من 13 دولة فقط تحتفظ بعلاقات

دبلوماسية رسمية مع تايوان في العالم-، تحدّث لاي عن «تعزيز الدورّ العالمي لديموقراطية» جزيرته، مع الاكتفاء بذكر إقامته القصيرة في نبوبورك بشكل مقتضب وعابر. وفي وقُّتُ سَابُق، وفي محاولة لطمأناً واشنطن على الأرجح، نشر لاي مقال رأي في صحيفة «وول ستريت جورنال»، في أوائل تموز، للتأكيد على التزامه بالحفاظ على «الوضع

## رڈ «غیر متواضع»

على أنّ وصف زيارة المسؤول التايواني بأنّها «متواضعة المستوى»، لا يعنى بالضرورة أنّ الرد الصيني عليها سيكون كذلك، إذ إنّ بكين تبدو متمسّكة، أكثر من أي وقت مضى، بمبدأ «الصين الـواحـدة»، وإعـادة ضـمّ تـايـوان للبر الرئيسي. فقد نـدّدت وزارة الخارجية الصينية، أمس، بزيارة لاي إلى نيويورك، واصفة إياه بـ«الانفصالي» و«المثير للمشاكل»، ومعلنةً أنّ بكين «ستتخذ خطوات قوية» لحماية سيادتها، بعدما كانت قد أكدت مراراً رفضها لهذه الزيارة أو أي زيارة أخرى «أياً كانت طبيعتها»، ولا سيما أنّ العداء الصيني مع لاي، بسبب أفكاره الانفصالية، كبير جداً ترامناً مع ذلك، نشرت صحيفة «غلوبال تايمز» الصبنية المملوكة للدولة تقريرأ

لجزيرة تايوآن، والتي دعا فيها إلى «تعزيز الردع» و«الجهّوزية للقتال». كما نشرت قيادة المنطقة الشرقية في «جيش التحرير الشعبي الصيني»، المسؤولة عن المنطقة المحيطة بتایوان، علی حسابها علی منصة «وي تشات» الصینیة، أمس، مقطع فيديو قصيراً يظهر طائرات مقاتلة تمارس تدریبات علی مناوشات من مدى قريب في مكان غير معلوم، قائلة إن قواتها شاركت، أخيراً، في «تدريب مرشِّح واشنطن المفضَّك؟

لــدى ســؤالــهـم عـن المـرشــح الــذي سيدعمونه في الانتخابات التايوانية، أجاب المسؤولون والخبراء الأميركيون بأن الولايات المتحدة «لا تدعم رسمیاً أي مرشيح أو حزب». ردٌ لا يأخذ في الاعتبار، بحسب تقرير أوردته متجلة «ريستونستل ستبت كرافت» الأميركية، ميل واشتَطن للتأثير بـ«مكّر» أكْبر علَّى النتائج الانتخابية، بما يتماشى مع . مصلحتها. ومن الأمثلة التي توردها المجلة، ما حدث في أعقاب زيارة رئيسة تايوان الحالية، تساي إنغ ون، لواشنطن، خالال حملتها الرئاسية الأولى في أيلول عام 2011. أنذاك، صرّح مسؤّول أميركي كبير لصحيفة

«فاینانشیال تایمز» أنّ تسای ترکت لدى إدارة الرئيس أنذاك، باراك أوباما، «شكوكاً واضحة» حول ما إذا كانت مستعدّة أو قادرة «على الحفاظ على الاستقرار في مضيق تايوان»، وهو تقييم ساهم في «جعل الناخبين التابوانيين يدغمون السياسات الأكثر تقرّباً من بكين»، والتي كان يعبّر عنها، في ذلك الوقت، الرئيس ما ينغ جيو، ما أدى إلى إعادة انتخابه. وعلى رغم مواقفه السابقة الداعمة واشنطن من أن تتسبب لها بمشاكل، فقد لا يكون أمام إدارة بايدن، بحسب المجلة نفسها، «أي خيارات فعلية أخرى (إلى جانب لاي)، في حال أرادت الحفاظ على الشراكة القوية بن الولايات المتحدة وتابوان». فبالإضافة إلى كونه عضوأ في «الحزب الديموقراطي التقدمي»، فقد عبّر لَای بوضوح عنّ نیته فیّ «دعم المسار الدبلوماسي للرئيسة الحالية تساي». وعلى عكس أهم منافسيه في حملته الانتخابية، وهما كو وين جى من «حزب الشعب التايواني» الحديث (TPP)، وهو يو إيه، من حزت الكومنتانغ (KMT)، قد يكون لاي، في نظر واشنطن، المرشَّح الوحيد «المُوثوقُ بـه»، والـقادر علَّى إظهار قىادة «قوية ومستقرة»، علماً أنّ كو بخطط لإجراء رحلة أخرى إلى الولايات المتحدة، في أب الجاري

أو أيلول المقبل، في وقت «يقيم»

المسؤولون الأميركيون سياساته

وقدرة حزبه الناشئ على الحكم.

## > تالىغو

#### تبليغ مجهول مقام محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان

المهندسة نهلا رضا فران

المقدم من المستدعي جوزيف نعمان روحانا والرأمي إلى إزالة الشيوع في العقارات 1833 و 1/1837 و 1840 و 1842 و 1846/ دير القمر قضاء الشوف. نادين السوقي يُجِب حِضُورِك إِلَى قلم هذه المحكما لتبلغ الأوراق خلال مهلة عشرين يومأ منْ تَأْرِيخُ النُّشرِ وإلاُّ فكِل تبليغٌ لكُّ في

قلم المحكمة ولصقًاً على باب ردهتهاً رئيس القلم حمانة المصرى عويدات

#### تبليغ مجهول مقام

محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان بعبدا الغرفة الثالثة تدعو المستدعى في وجهه رامي يوسف شعبأن لتبلغ أوراق الاستدعاء 2022/1525 المقدم من المُستَّدعية غادة يوسف شعبان والرامى إلُى إزالــة الشيوع في العقار 6534/

في وجهها نور نعوم روحاناً يونس

لتبلغ أوراق الاستدعاء 2022/1515

لتبلغ الأوراق خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا ُفكِل تبليغ لك في قلم المحكّمة ولصقاً على بـاب ردهتها

جمانة المصري عويدات

#### تبليغ فقرة جكمية

محكمة الدرجة الأولــي فـى جبل لبنان بعيدا الغرفة الثالثة تدعو المدعى عليهم الشركة الاستوية للمُياني والهندسة والمقاولات شمل وورثة المرحوم على مُحمد حسن اشكناني وهم زوجتة فاطمة على رضا عليّ وأولأده صالح وصادق وأمين ومحمد ورجاء وزبيدة وسوسن وقيروان لتبلغ القرار 2011/427 تاريخ 2011/6/30 الصادر بالدعوى 2006/1878 مدور 2011/2789 والقاضي بالزام الشركة المدعى عليها بالتضامن مع المطلوب إدُخالَـه علَـى محمد حسن أشكنانــ، بَـإفـراز وتستّجيل الشقة الكائنـة ف البُنانة رقم 7 الطابق الثاني الجهأ الشمالية في المشروع المقام على أرض العقار 1534/ عرمون عُلى اسم طالب التدخل زياد أمين حسن وعلى أن يقوم زياد أمين حسن بعد الإفراز وبالتزامن مع عملية التسجيل على اسمه بدفع مبلّغ 7000 دولار الأميركي إلى الشركة

مُهلة الاستئناف 30 يوماً من تاريخ

رئيس القلم حمانة المصري عويدات

من رئيس محكمة بدانة حيل لينان الثالثة تقدم المستدعى أكرم فهد الغضيان بالأستدعاء 11175/2023 يطلب فيه شطب إشارة يومى 916 تارىخ 1982/4/17 دعوى استحضار مقدم لمحكمة بداية جبل لبنان المدنية عُدد 82/2582 من المدعى الأستاذ محمود أحمد الحسنية ضد الجدعى عليه السيد فهد كامل الغضيأن عن العقّار 924/ عين وزين.

كل من لـه اعـتـراض يستطيع الـتقدم به أمام قلم هذه المحكمة خَالَال مهلةً عشرين يوماً من تاريخ النشر.

حمانة المصري عويدات

## ➤ حاشه <

## ◄ اعلانات رسمية

#### انتقلت إلى رحمة الله تعالى بعيدا الغرفة الثالثة تدعو المستدعى

زوجة المهندس غسان صعب ابناها: المُهندس هادي، زوجته الأخصّائية في الصحة العامة رولا

المهندس رامي، زوجته المهندسة إخوتها: الأستاذ حسن، الدكتور هاني والدكتور عدنان

شقيقتها: إيمان ووریت الثری فی مدینة صور یوم أمس الأحد الواقع فيه 2023/8/13 تُقبل التعازي اليوم الإثنين وغداً الثلاثاء في مدينة صور:

للرجال في مجمع الخضرا الديني، من الساعّة العاشرة صباحاً إلىّ الساعة الثانية عشرة ظهراً، ومن الساعة الثالثة بعد الظهر إلى الساعة السادسة مساءً.

للنساء في منزل والد الفقيدة المرحوم رضاً فران - بناية عز الدين - ساحة كرامي – مقابل مؤسسات الصدر – الطابق الخامس.

ويصادف بعد غد الأربعاء الواقع فيه 2023/8/16 ذكري مرور ثلاثة أيام، وبهذه المُناسبة ستُتلَّى عن روحها الطاهرة أيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء للرجال والنساء في تمام الساعة الخامسة عصراً في مُجمع الخضرا الديني -

مدىنة صور. للفقيدة الرحمة ولكم عظيم الأجر

الراضون بقضاء الله وقدره: أل فران، أل صعب، أل حجازي، أل مروة، أل فردوس، أل أبو زيد، أل السوقى وعموم الأهل والأصدقاء والأقارب في الوطن والمهجر.

# اللخِــــبار اشتراكات توزيع اعلانات





# 71-513571 01-759500

مطلوب لشركة حطيط العالمية للتجارة والمقاولات مندوب مسعات بمثلك خبرة ممتازة في الأدوات الصحية كافة ُلا تقل عنّ الاتصال على الرقم: 03/645666

## استراحت

اعداد نعوم مسعود

#### كلمات متقاطعة 79 43 7

أفقيا 1- حصان – عاصمة أوروبية – 2- أمان	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
- حصور - عاصمه اوروبيه - 2- المادة حرف جزم - 3- مادة قاتلة - طريق والا بين جبلين - جرذ بالأجنبية - 4- ا											1
الْحَيوْانَاتَ – الضُريبةُ – 5- أغْنَية لفير											2
- 6- جزيرة ايطالية - جامعة أميركيا 7- مخدة - منظمة حلف شمال الأطلب 20- شمال المسالية على الأمالية المسالية الأمالية 1873											3
– 8- متشابهان – آلة لمعرفة مقدار الثقا 9- الأب – 10- راقصة مصرية – امبراط											
روماني											4
عمودیاً 1- ممثل ومنتج أفلام أمیرکی – 2- حب											5
مدينة ألمانية – 3- دولة أوروبية – حر											6
نصب – 4- أعان وساند – ماركة سيار – 5- للتعريف – متشابهان – 6- ص											7
عنصر كيميائي يتميّز بالبريق المعد والقابلية لتوصيل الحرارة والكهر،											8
- ضجر وسئم - 7- من الشعوب قبا القوط والفاندال - 8- ثرى – عائلة سياس											9
راحل بني دولة البرتغال الحديثة –											^

نهر أوروبي -فاسد - 10- نبال

#### حلول الشكة السابقة

## 1- البنتاغون – 2- وجاق – مراكش – 3- هان – منغولي – 4- اميان – وي – 5- الغار – أر – 6- س س س – يل – الو – 7- بي – برحليون – 8- اربيل – 9- شاتزيليزيه – 10- إيّداهو فولز

6

عموديا 1- اوهانس باشيا – 2- لجام – سيراي – 3- بانياس – بند – 4- نق – ال – بيزا – 5- من غير ليه – 6-أمن – ألحّ – لو – 7- غرغور ٰ– لفيفٌ – 8- واوى – اى – زو – 9- نكل – الوكيل – 10- شيشرون – هزّ

## sudoku 4379

м пппп	Α	
وطراالعيق	רולותוך	

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 3 خانات صغيرةً من شيروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقى أوعمودي.

	43			, ک تے	•		ام						5		1		
5	2	6	4	7	8 rin	9	3	1	1	4	9	2	8		3	5	
9	7 8	3	9	3	6 5	2 6	5 7	8				7	4	3			
2	4 5	9 8	6 3	8 9	7	4	6	5 7					7	4			
7	9	1 5	5 8	4 6	3	8 7	9	2		7	4	1		9			
8	1	7	7	5	9	3 5	8	6 9			2	3		8		9	

_						
8	 6	5	4	3	2	1

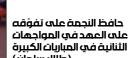
ضابط طبّار في الجيش الأميركي (1917-2014). وقع أسيراً في بد القوات البايانية 5+3+7+6+5+4 = عاصمتها لوساكا ■ 10+8+9+7 = عاصمة سويسرا ■ 11+1+=

حك الشيكة الماضية: بيرم التونسي

### الكرة اللبنانية

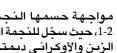
# مواجهة النجمة مع العهد نبيذية: العقدة مستمرّة

انتهى الأسبوع الثاني حن الدورى اللنانى لكرة القدم ىعنوان رئىسى لفرىق العهد:عقدة النحمة مستمرّة. خسر بطك لينان فى المواحهة المنتظرة وانتعد عن الصدارة التم آلت إلى فريق البرج الذي حقَّق أعلى نتيحة هذاالأسوع وكانت على حساح الغازية ىرىاعىةنظىفة، متقدّمًا على النحمة الوصيف. الأسوع الثانى شهد أكثر من محطة بارزة أبرزها ماقدّمه الأهلي النبطية والراسينغ. حالماله حسق ضع صف الاستفهام مطروحة حوك الأنصار الذى فاز يصعوبة علىالحكمة



#### عبد القادر سعد

على العهد في مباراة حساسة. فبعد الكأس السوبر وقبلها نهائي كأس لبنان جاء الدور على المواجهة الأولى بين الفريقين في الدوري.



وللعهد وليد شيور على ملعب

الظروف الراهنة.

حسيت سمّور

منتخب لبنان يبدأ المرحلة الأخيرة من تحضيرات كأس العالم

أنهى منتخب لبنان لكرة السلة

للرجال معسكره في تركيا، وعاد

إلى بيروت لمواصلة الاستعدادات

لنهائيات كأس العالم المقرّرة بين

25 أب الجارى و10 أيلول المقتل في

إندونيسيا والفيليبين واليابان

المعسكر التركي شهد الكثير من

الأمور، خَاصة خَلَّال المياريات الوَّدُيةُ.

فاز لبنان على السعودية (83 . 83)،

ولكنه عاد وخسر بشكل مفاحع من

المنتخب البحريني (87.83)، ثم تلقًى

خسارة أخرى من الكاميرون (100

109)، لتُلغي المباراة الثانية التي

كانت مقرّرة أمام الكاميرون أيضاً

خوفاً من تفاقم الإصابات.

يلعب لبنان وذيأ مع ساحك

العاج غدا الثلاثاء في زوق

ىكاىك (FIBA)

جونيه. هذا الملعب الذي شهد معظم . انتصارات النجمة في الآونة الأخيرة كان مسرحاً لانتصار بالغ الأهمية

أولاً، كون الفوز تحقّق على المنافس الرئيسي على اللقب أي العهد. ثانياً،

كونه أبعد العهد إلى المركز الخامس خلف الأنصار وشباب الساحل والنجمة والبرج. ثالثاً، أكّد تفوق، النجماويين في المواجهات المباشرة وعزّز ثقتهم بأنفسهم رابعاً، لأن الفوز النجماوي جاء بغياب سلاحه الأبرز أي الجمهور، مع غياب جميع جماهير الأندية عن الأسبوع الثاني بقرار من لجنة الطوارئ في الاتحاد

مرة جديدة يفعلها النجمة ويفوز

تقاسم البرج والنجمة والأهلى النبطية نجومية الأسبوع الثاني من الدورى اللنانى

صوندياك السلة



مواجهة حسمها النحمة ينتبحة 2-1، حيث سكّل للنحمة القائد قاسم الزين والأوكراني ديمترو بيلونو،

بعد طلب من القوى الأمنية بسبب

تعزيز الثقة ليسمحصوراً بالمواجهة

مع العهد، بل إن ثقة النجماويين تعزّزت على صُعيد الدوري بشكل عام. فالفريق الذي يفوز على العهد مرتين خلال ثلاثة أسانع لا يمكن الاستهانة به، وهذا ردّ على

الانتقادات التى طاولت الفريق وإدارته قبل انطلاق الدوري وتحديداً في كأس الاتحاد التنشيطية. القهد من جهته، خرج خائباً بعدم

قدرته على كسر «العقدة» النحماوية. لا شُك أن مشوار الدوري طويل وهو فى أسبوعه الثاني من أصل 27 أستبوعاً، لكن في الوقت عينه فإن الخسارة لها معان بالنسبة إلى

أولاً، إن المنظومة في الفريق لا تسير في الشكل المطلوب. ثانياً، هناك

وكان نجم النادي الرياضي والمنتخب

أمير سعود قد تعرّض لإصابة

على مستوى القدم اليمني، ليتبيّن

لاحقاً حاجته إلى حوالي 10 أيام

من الراحة للتعافى تماماً. وتعرّض

سيرجيو الدرويش وعمرى سييلمان

لإصابات طفيفة وغير مؤثرة على

مشاركتهما المونديالية، ليتقرر

بعدها عدم خوض المباراة الثانية

الودية أمام الكاميرون. وهنا تجدر

الإشارة إلى أن علي منصور ووائل

عرقجي تعرضا لإصابات طفيفة

ناتجة عن الإرهاق خلال الأيام

الأولى لبدء تحضيرات المنتخب في

منتصف تموز تقريباً، ولكنهما الآن

في جاهزية بدنية وفنية. ومع عودة

المنتخب إلى بيروت، فإنه سيواحه

مساء غد الثلاثاء (الساعة 20:30

بتوقيت بيروت) نظيره ساحل العاج

على أرضية ملعب مجمع نهاد نوفل

في زوق مكايل شمال بيروت، قبل أن

يلتقي المنتخب المصري يوم الخميس

المقبل، والمكسيك يوم الجمعة.

الهجوم في ظل تراجع مستوى الأسكتلندي لي إروين. فالأخير خيّب الأمال في اللَّقاء حين أضاع ركلة جزاء احتسبها الحكم القبرصي بعد لمسة يد على قاسم الزين. ركلة تصدى لها

الحارس علي السبع بقدميه، ليجد

إريون نفسه على مقاعد الاحتياط

ثالثاً، تزداد علامات الاستفهام حول

دفاع العهد في المباريات الكبيرة،

وفي الوقت عينه ترداد الأسئلة

التي ستُطرح على المدير الفني

للفريق السوري رأفت محمد حول

أداء الفريق وعقمه بغض النظر عن

نتيجة الفريق أمام الراسينغ في

الأسبوع الماضي. فالحديث هنا عن

ضعف الفريق أمآم الفرق التي توازيه

ومن المتوقع أن تكون هذه المباريات

التحضيريّة محطة مهمة، من أجل

تصحيح جميع الأخطاء، وخلة

الانسجام اللازم بين اللاعدين واللاعب

المجنس عمري سييلمان الذي لم يكن

فى كامل جمهوزيته البدنية عند

وبحسب المتابعين فإن لقاء ساحل

العاج غُداً الثلاثاء والتي جاءت في

المحموعة الموندبالية السابعة إلى

جانب إيران وإسبانيا والبرازيل،

يجب أن ينتهى لبنانياً لمصالحة

الحماهير اللينائية الغاضية يسبب

عدم تمكنها من متابعة مباربات

المنتخب في تركيا، إضافة إلى عدم

معرفة سبب تأخر التحاق القائد

على حيدر بالمعسكر التركى، كما عدم

مشآهدة اللاعب المجنس سبيلمان

وهو يخوض اللقاءات بعد، للوقوف

على مستواه، وهو الـذي التحق

متأخراً أساساً بتدريبات المنتخب.

وعبّر الجمهور اللبناني في أكثر

من مناسبة عن رغبته بأن تكون

وصوله إلى بيروت قبل أسبوعن

في الشُّوط الثاني.

الأسبوع الثاني، تقاسم نجوميته أكثر من فريق فالنجمة كانت له حصة بفوزه على العهد، والبرج كانت له الحصة الكبرى بتصدّره الترتيب العام بست نقاط بعد فوزه الكبير على الشباب الغازية برباعية نظيفة على ملعب الصفاء بوم الست. أربعة أهداف سجّلها هلال الحلوة (هدفان)، محمد زين طحان، وعلي قصاص، كانت كافية لمنح الصدأرة للبرج متقدما على النجمة بهدف وحيد. استحقّ البرج الفوز،

رغم أن الخصم كان ضعيفاً فنيأ

حيث تلقّى خسارته الثانية وتذبّل

المباريات التحضيرية على مستوى

أعلى، على غرار ما قام به المنتخب

الأردني، الذي واجه منتخبات من

القارتين الأوروبية والأميركتين، ولم

بكتف بلقاء منتخبات غرب أسبأ

وبعض المنتخبات الأفريقية . ليس

انتقاصاً منها . وإنما بسبب عدم

تشابه طريقة لعبها مع المنتخبات

في محموعات لبنان الموندبالية،

وهي فرنسا وكندا ولاتفيا ورغم كل

هذا، بيدو هدف المنتخب وإضحأ،

وهو محاولة تحقيق أفضل نتيجة

ممكنة من أحل رفع حظوظه

بخطف بطاقة في أوْلمبياد باريس

2024. وهذه البطاقة بحصل عليها

المنتخب الأسيوى الذي يحرز

أفضل ترتيب في المونديال. ومن

هذا المنطلق لا تبدو حظوظ لبنان

حددة حداً، كما هو حال الفيليبين

التي جاءت في المجموعة الأولى

في المونديال إلى جانب منتخبات

الدومينيكان وأنغولا وإيطاليا.

لذلك على اللبنانيين تقديم كل

أسئلة ستُطرح من إدارة العهد علي في المكاتب وأيضاً حلول على أرض

الجمعة فوز الراسينغ على التضامن صور 2-1 بهدف في الوقت الإضافي عبر ماكومبو، بعد أن كان قد تقدّم عبر حسين جواد خليفة، وعادل كريم منصور النتيجة للتضامن صـور. فـوز وضـع الـراسـيـنـغ في المركز السادس برصيد ثلاث نقاط، متقدّماً على التضامن صور بفارق المواجهات بين الفريقين. أما نهاية

الأسبوع فشهدت تعادلاً سلبياً بين شباب الساحل وطرابلس التاسع برصيد نقطة وحيدة. ويشهد الأسبوع الثالث مواجهة قوية واحدة بين الأنصار وشباب الساحل، في حين يلعب العهد مع الأهلى النبطية، الحكمة مع الصفاء، التضامن صور مع النجمة، البرج مع الراسينغ وطرابلس مع الشباب

ثسىء ممكن من أجل الخروج

بأفضّل نتيجة، وهذا الأمر يحصلُ

في حال كانت التحضيرات جيدة،

والاستفادة من المباريات الودية

وحتى الآن يستمر مع المنتخب

اللاعبون الـ13: على حيدر (32 عاماً

203 سنتم)، سيرجيو درويش (26

عاماً - 193 سنتم)، وائل عرقجي (28

عاماً - 194 سنتم)، هابك غدوكوجيان

(33 عاماً - 203 سنتم)، كريم زينون

(24 عاماً - 188 سنتم)، كريم عز الدين

(25 عاماً - 206 سنتم)، على مزهر

(29 عاماً - 182 سنتم)، مارك خويرى

(21 عاماً - 185 سنتم)، مارك خوري

(25 عاماً - 196 سنتم)، حاد خليل

(26 عاماً - 186 سنتم)، أمير سعود

(32 عاماً - 186 سنتم)، على منصور

(ُ 25 عاماً - 185 سنتم)، أومري

سُعلمان - اللاعب المجنّس (25 عاماً

- 207 سنتم). وسيستبعد المدرب جاد

الحاج لاعباً واحداً قبل الذهاب إلى

المونديال بـ12 لاعباً.

كانت في قمتها.

الترتيب العام من دون نقاط.

حصة أخرى من نجومية الأسبوع

ذهبت للأهلي النبطية الذي أضاف إلى رصيده نقطة ثانية بعد تعادله

. مع الصفاء 1-1 على ملعب العهد يوم

السبت. هو التعادل الثاني للأهلي

الـذى منحه المركز الثامن برصيد

نقطتين، لكن هذه المرة جاء مُختلفاً

عن الأول أمام الأنصار. فالأهلي النبطية أضاع فوزاً مستحقاً بعد أن

تقدّم بهدف بايي بادجي في الدقيقة 38، وكان يسير نحو خطف النقاط الثلاث حتى الدقيقة 80 حين عادل

من خسارة ثانية هذا الموسم ومانحاً

إياه المركز العاشر برصيد نقطة

في الوقت عينه، كان الأنصار يحقق

فوَّزاً صعباً على الحكمة 2-1 على

ملُّعب طرابلس. تـقدّم الأنـصـارّ

مبكراً عبر هدّافه الصاح مالك بعد

14 دقيقة على بداية المباراة، فما

كان من أدرامي ديالو سوى أن كرّر السيناريو في الشوط الثاني ومنح فريق الحكمة التعادل بعد ست

دقَّائَقُّ على انطلاق الشوط الثاني.

وفوضيل إدريس أنقذ الأنصار

من تعادل ثان وخيبة جديدة حين

سجّل هدف النّفوز في الدقيقة 69

ورفع رصيد فريقه إلى 4 نقاط في المركز الرابع، في حين بقي الحكمة

الأسبوع الثاني شهدت انطلاقته يوم

في المركز 11 من دون تقاط.ً

## سوت لاىت

## تأخّر سن الاعتزال... نجوم الكرة يكتشفون «إكسير الحياة»

قاد النجم كريستيانو رونالدو فريقه النصر السعودي للفوز بكأس البطولة العربية لكرة القدم يعمر الـ38. عطاء ثلاث في المهاجم البرتغالي على مادياً الرغم من اقترابه من الدخوك في عقدهالخامس.يضيء أكثر على تزايد متوسط عمر اللاعبيث المحترفين قبك الاعتزاك. وسط تساؤلات حوك الخياب الكامنة وراء هذه «الظاهرة»

#### حسين فحص

تختلف أعمار اعتزال لاعبى كرة القدم باختلاف مراكزهم، مع الأخذ بعين الأعتبار عوامل أخرى مثل مستوى اللياقة البدنية ومدى الشغف. في المعدّل، كان اللاعب يصل إلى ذروته في أواخر العشرينيات من عمره، ليبدأ مستواه في ألانحدار خلال الثلاثينيات، حتى يعلّق حذاءه بعمر الـ35 غالباً في دوريات بعيدة عن الضوء. الأمر بمثابة اتفاقية غير معلن عنها في عالم كرة القدم، يُستثنى منها بعض المدافعين وحرّاس المرمى. وبلغة الأرقام، كان السن المثالي للفوز بكأس العالم، على سبيل المثال، هو 27,5، بآحتساب متوسط عمر الفرق الفائزة بين

عامى 1930و 2010. تواترت السنوات وتغيّر العُرف، حتى أصبح شائعاً استمرار لاعب ما في قمة مستواه وضمن أكبر

الدوريات في العالم لعمر يتجاوز الـ35. كان كريستيانو رونالدو (38 عاماً) في قمة مستواه في خلال الموسم الماضي في الدوري الإنكليزي الممتاز، الذي يعد بنظر الكثير من النقاد أفضل دوري كرة قدم في العالم، وأسرع دوري أيضاً. يضم اله بريمييرليغ الكَّثير من اللاعبين الذين اقتربوا من سن الأربعين أيضاً من دون تراجع مستواهم كثيراً، أمثال مدافع تشيلسي، البرازيلي تياغو سيلفا (38 عاماً)، لاعب إيفرتون الإنكليزي أشلي يونغ (38)، متوسط ميدان برايتون الإنكليزي جايمس ميلنر

وفي الدوري الإسباني، يبرز كل من لوكا مودريتش وخيسوس نافاس بعمر يلامس الـ38، بينما كان رُلاتان إبراهيموفيتش يتألق في الدوري الإيطالي برفقة إي سي ميلان بعمر الأربعين حتى الموسم



إضافةً إلى المعالجين النفسيين المختصين في الحقل الماضى، من دون إغفال كوكبة من النجوم التي تزيّن الدوريين الألماني والفرنسي في سن متقدمة. فرق النجبة لمدة أطول. يظهر ذلك جلياً في نمط حياة الكثير من الأسباب جعلت هؤلاء اللاعبين قادرين كريستيانو رونالدو مثلاً، الذي يمتلك أحدث تقنيات على الاستمرار في أعلى مستوى، أبرزها الاستفادة العناية بالجسد في منزله من أدوات تمرين ومعدات من تقدم العلوم مع اعتماد أنماط حياة ملائمة. للعلاج بالتبريد، وهو نوع مِن التقنيات التي كان من تحسنت العمليات الجراحية في العصر الحديث وبرز المحتمل تصنيفها «خيالاً علمياً» في سبعينيات العلاج الطبيعي، لتصبح بعض آلإصابات قابلة للعلاج

بعد أن كانت في السابق تنهي مسيرة الرياضيين. وعلى الصعيد الشخصي، زاد إهتمام اللاعبين عقلية اللاعب نفسها تؤدى دوراً بارزاً في زيادة بالحفّاظ على لياقة مرتفعة أملاً بتحصيل أجور عالية جداً لأطول فترة ممكنة. من هذا المنطلق، كثرت خلال أحد المؤتمرات الصحافية يمثل رمزاً للانضباط مراكز العناية الشخصية وبرز خبراء التغذية واللياقة

وبرز خبراء التغذية واللياقة إضافة إلى المعالجين النفسيين المختصين

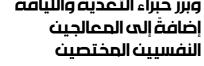














حول العالم

### میاری بستعید مکانه فی باریس أعاد باريس سان جيرمان، بطل الدوري الفرنسي لكرة

القدم، نجمه الدولي كيليان مبابي إلى القريق الأولَّ الذي كان مُبعداً عنه بسبب أزمة تجديد عقده، وذلك وفق ما أعلن النادي الباريسي أمس الأحد، في اليوم التالع لخوضه مبارأته الافتتاحية للدوري المحلى من دون هداف مونديال 2022. وقال سان جيرمان في بيان له أنه معد نقاشات بناءة جداً وإيجابية بين باريس ساز جيرمان وكيليان مبابي قبل المباراة بين باريس سان جرمان ولوريان التي أقيمت يوم السبت، أعيد اللاعب إلى الفريق الأول من أُجِل الحصة التمرينية التي أقيمت

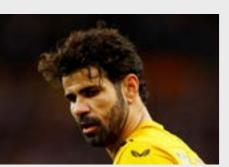


الذي يرفض تمديد عقده الذي ينتهي في حزيران 2024. يسُعى سان جيرمان جاهداً إلى عدم التفريط به من دون مقابل حين يصل إلى نهاية عقده الصيف المقبل، لذلك قرّر مواجهة قائد منتخب فرنسا وخيّره بن تجديد عقده أو الرحيل، علماً أن وجهته المفضلة تبقى ريال مدريد الإسباني. ويريد سان جيرمان بيعه الآن ى يحصل على مبلغ ضخم، بعدما تعاقد معه مقابل 180 مليون يورو من موناكو عام 2017. وبحسب مصدر قريب من المفاوضات، قدّم النادي اقتراحاً بتجديد عقده مع بند بيع مضمون في نهاية الموسم، بيد أنه لاقى رفضاً. ولم يُسمح لمبابي بخوض التمارين مع الفريق الأول، وخاض مباراة تحضيرية وحيدة من أصل خمس، كما استبعد عن جولة الفريق الآسيوية في اليابان وكوريا الجنوبية.

مع لوريان من دون أهداف في خطوة عقابية بحق اللاعب

## دىيغو كوستا يخوض تحرية برازيلية

أعلن نادى بوتافوغو متصدر الدورى البرازيلي لكرة القدم، توقيعه مع الدولي الإسباني دييغو كوستا، المهاجم السابق لأتلتيكو مدريد وتشيلسي، حتى نهاية العام. وسيجتمع البرازيلي الأصل، البالغ من العمر 34 عاماً، مجدداً بالمدرب البرتغالي برونو لأغي الذي لعب تحت إشرافه الموسم الماضي في ولفرهامبتون الإنكليزي.



لرياضي، وذلك لتحفيز اللاعبين على البقاء ضمن

متوسط عمر الاعتزال. روناًلدو الذي اشتهر بنبذ

المشروب الغازى «Coca-Cola» ودعوته لشرب الماء

الذاتي والتفاني، حاله كحال أغلب الرياضيين الطامحين

لتمديّد مسيرتهم من خلال الالتزام بجدول صارم

يشمل النظام الغذائى والروتين اليومى المتعلّقين باللياقة

الموهبة وحدها لا تكفي خير دليل على ذلك انحدار

مستوى أمثال مارادونا ورونالدينيو وجورج بيست

فى أواخر العشرينيات على خلفية الأسلوب غير

الصحى الذي اعتمدوه من سهر ورفاهية، مضحين

هكذا، تؤدى عقلية اللاعبين وتطور سبل العلاج دوراً

بارزاً في تمديد متوسط مسيرة الاحتراف، وهو اتجاه

من المرجح أن يزداد في المستقبل. يبقى الأمر مرتبطاً بمدى الانضباط سعياً لإثبات أن العمر مجرد رقم.

والصحة كما نظام النوم.

تباعاً بسنوات ذهبية من مسيرتهم.

وقبل الانضمام إلى ولفرهامبتون في أيلول 2022 لموسم واحد سحل فيه هدفاً واحداً فقط خلال 25 مباراة في الدوري المتاز، دافع كوستا عن ألوان أتلتيكو مينيرو البرازيلي لأشهر معدودة قبل أن يتخذ في كانون الثاني 2022 قرار إنهاء عقده بعدما خاض معه 19 مباراة فقط

ويبقى أتلتيكو مدريد التجربة الاحترافية الأكثر نجاحا لكوستا، إذ توج بلقب الدوري الإسباني مرتين عامي 2014 في مروره الأول، و2021 في تجربته الثانية مع الناديُّ الذي أحرز معه أيضاً لقبُّ مسابقة الدوري الأوروبي عام 2018. وخلال مواسمه الثلاثة مع تشيلسي بين عامَي 2014 و2017، توج كوستا بلقب الدوري الإنكليزي المتاز مرتين عامَي 2015 و2017.

في وثائقي «لد» للمخرجين رامي يونس وسَّارة إيَّما فريدلاند. يكشف ساكنو

الْمدينَة فَي حكاياتهم الكثير عن اللد،

بينما يتجرأ القيلم على طرح منظور

افتراضي لمستقبل المدينة إن لم تحتلها

أما في قسم الأفلام العالمية، فيشارك فيلم

#### سينطا

# مهرجان عمان السينمائي: «حكايات» من العالم العربي

الأردنية للأفلام» و«مسرح الرينبو».

بفتتح المهرجان فيلم «أسبوع غزاوي»

للفلسطيني باسل خليل، الذي يروى

بطريقة كومُّيدية، قصة عزل إسرائيل

دولياً بعد تُفشَّي فيروس قاتل، فتصبّح

غزة هي المكانَّ الأكثر أماناً الآن. هنا

يحاول آلإسرائيليون اليائسون البحث

عن ملاذ هناك، لكنهم يُفاجؤون عندما

الإفتتاح مع فيلم

«أسبوع غزاوي»

للفلسطيني باسك خليك

#### شفيق طيارة

ابتداءً من الغد، ستمتلئ شوارع وحواري . العاصمة الأردنية بعروض الفن السابع إذ يعود «مهرجان عمّان السننماذُ الدولي – أول فيلم» بدورته الرابعة حتى 22 أب (أغسطس) تحت شعار «العروض السينمائية التي تسلط الضوء على أصالة وقوة الشكل في استخدام الفيلم كأداة». وكما في دوراتُّه السابقة، يركَّزُ المهرجان على الأعمال الأولى في الإخراج والتمثيل وكتابة السيناريو والمونتاج، من خلال أربع فئات تنافسية تمنح جائزة «السوسنة السوداء»، بالإضافة إلى جائزة «فيبريسكى» (جائزة اُلاتَّحَاد الدُولِي لَلْنَقَاد السَّيِنمَائِيينَ) لأفضل فيلم وثأنقى عربى. هذه السُّنَّة، اختار المهرجان «حكايات وبدايات»، تعمة تعكس جهوده الرامعة إلى دعم المواهب الناشئة وترويج حكاياتها على الشَّاشَة. كما أعلن عن أنضمام المخرج رايدلى سكوت إلى مجلسه الاستشاري، إذ سيسهم السينمائي البريطاني في صقل مستقبل المهرجأن ودعم رسالته التي تسعى إلى عرض أفضل الأعمال

ويستضيف قسم «الأول والأحدث» صنًا ع

تبدأ من فيلمها الأول وصولاً إلى أحدث إنتاجاتها. يضم البرنامج هذه السنة 56 فيلماً من عامَى 2022 و2023، تتنوع بين الروائي والوثائقي والطويل والقصير من 19 دولة. عروض عربية تضيء على الواقع الاجتماعي والسياسي والأمنى وتستعرض الأزمات النفسية والاجتماعية التي تعانيها المجتمعات العربية في إطار درامي وكوميدي. تستعرض تعض الأفلام أبضأ الواقع العربي في البلاد التي عانت ولا تزال من أثار التحرّوب والاحتلال. تُعرض جميع الأفلام للمرة الأولى في الأردن، من ضمنها 11 فيلُماً في عرضُ عربي أول وخمسة أفلام في عرّض عالمي أوّل. ويستضيف المهرحان للسنة الثالثة قسما خاصا خارج المنافسة هو «موعد مع السينما

مشترك مع فرنساً. وللسينما الأردنية

حصّة من خُلال قسم «إضاءة على الأفلام

الأردنية القصيرة»، حيث ستُعرض أفلام

أردنية قصيرة لمخرجين مكرّسين. تنظ

العروض في «سينما تاج» و«سينما

السيارات» في العبدلي و«الهيئة الملكية

وتطوّر أسلوبهم في صناعة الأفلام على

مرّ السّنين. ضُعفة هذا العام هي المخرجة

منى المصرى، التي ستأخذنا قبي رحلة

الفرنسية العربية»، حيث تُعرض سبعة أفلام طويلة إما فرنسية أو من إنتاج

يجدون أنفسهم عالقين في قبو في غزة مع مجموعة تنتمي لحركةً «حماسّ». من لبنان يشارك زكريا جابر بفيلمه الوثائقي الأول «قلِقٌ في بيروت» الذي يروى قصة مدينته من خلال عرض تقاطعات مواضيع الشارع والمواضيع الشخصية، والعام والخاص، والصغار

التركيز على العامين الأخيرين من حياة

ماريغيلا فقط. ولذلك فإن متابعة الفيلم

من دون قراءة مستقة لسيرة القائد

الشهيد ومرجلة الحكم الفاشيستي

المتأمرك في البرازيل، ستظهر جوانتً

ضعف العمل الكثيرة. مع ذلك يتوارى

معظمها لدى إلمام المشاهد ببعض

الخلفيات التاريخيّة للأحداث التى

فمن هو هذا الـ«ماريغيلا» الذي يستمر

في إثارة كل هذه المتاعب للجميع

يعتمد الفيلم على كتاب «ماريغيلا:

مقاتل حرب العصابات الذي أشعل

شخصياً، بمن فيهم أحد المتعاونين معه

. بتابعها في الشريط.

والكباركي يحصل على جوابعن سؤاله: لماذاً نحن قلِقون في بيروت؟ بشارك أبضا المخرج اللبناني المعروف كارلوس شاهين بفيلمه الروائي «أرض الوهم» الذي يُنقلنا إلى عام 1958، من خلال قصة ثلاث شقيقات من علية القوم في المجتمع المسيحي، يُمضين إجازتهنُ فيَّ الجبل اللبناني. أَلا أنَّ أخْبارُ الثورة المندلعة في بيروت ومجيء اثنين من المصطافين سيعكران صقو القرية. يتناول الفيلم مواضيع العائلة والنساء، والمجتمع البطريركي الذي يضعهن تحت هيمنته، ويسأل: هل يمكن لامرأة أن تصُّنع قدراً مُختلفاً عن ذاك الذي يُخطُّه لها الرجال؟ سوف بعرض أنضاً فيلم المخرج اللبناني على شرّي «السدّ» خارج المسابقة في قُسم «موعد مع السينما العربية الفرنسية». «السدّ» باكورة شرّي حيث نجد أنفسنا في دوامة من الرياح والرمال والهواء والطبن، ونتتبع قصة ماهر المحاصر بين الصحراء والماء، بينما أصوات تهمس له وأخبار الثورة السودانية تتقاذفه. فيلم شرّي يرمينا في حقبة تاريخية غير بعيدة، تحديداً

الأميركي في عام 2003. عند الثورة التي سبقت وأطاحت بعمر البشير، لتتسع التجربة السينمائية، وتصبح كابوسأ تحت عدسة شرى الذى يتقن تمرير الارتباك والشك في كل مشهد القدّيم قبلُ أن تتوقّف أعّمال بنائه في

بسلاسة فائقة. تشارك أيضاً اللبنانية دانييلا اسطفان بفيلمها القصير «غروب بيروت» الذي تروى فيه قصة مونياً العشرينية التي تبحث عن قطتها في مدينة بيروت المدمرة الآن. برفقة صديقها المقرب غدي، المهتم أكثر بمغازلة الصحافية البريطانية، بشرعان في رحلة للعثور على ما تم أخذه منهما.

فى بغداد يُطلق على مطامر النفايات لقُّبُ «الحدائق المعلقَّة»، ومنها ينطُّلق المخرج العراقي المعروف أحمد ياسين الدراجي في فيلمه «جنائن معلقة» ليروى قصة أخوين يكسبان لقمة العيش من عملهما في المطامر. عندما يكتشف الأخ الأصغر دمية جنسية من مخلفات الجيش الأميركي، تنقلب حياته بسبب الموضع الاجتماعي والديني والأمني في المدينة. ومن بغداد أيضاً، يُنقلنا المُخْرِجُ كرار العزاوي في فيلمه الوثائقي «بغداد تثور» في رحلة مليئة بالتحديات مع طيبة الشأبة التي تناضل من أجل الحرية والمساواة، بينما الشياب يتظاهرون وينتفضون ضد كل الفوضى والفساد

والطائفية التي ولدت بعد الاحتلال في تونس العاصمة، وفي إحدى عمارات حتى حدائق قرطاج الدتي أنشأه النظام

بداية الشورة، اكتشف عنصران من . الشرطة، حثّة متفحمة. بدأ المحقّقان بتعمقان في لغز هذه القضية الغامضة، . لكن عملية التحقيق تتخذ منعطفاً محيّراً عند وقوع جريمة مماثلة. هذه الجرائم يتعمق بها التونسي يوسف الشابي في فيلمه الإشكالي «أشكال». أما مواطَّنه لطفى ناثأن، فيركَّز في فيلمه «حرقة»، على قصة معاصرة عن المقاومة: قصة شاب تونسي يحلم بحياة أفضل، ويكسب عيشه المحفوف بالمخاطر من بيع

الغاز الممنوع في السوق السوداء المحلية. عندما يموتّ والَّده فجأة، يضطر لتولي مسؤولية شقيقته الصغرى ويواجه خطر طردهما الوشيك، فلا يسعه الإ الكفاح من أجل الكرامة. من تونس أيضاً، تشارك أريج السحيري بفيلمها «تحت الشحرة»، الذَّى تجرى أحداثه على مدار يوم واحد، ويقدم حواراً بين الأجيال، بين مجموعة من المراهقين والأكسر سناً أثناء عملهم في موسم الحصاد الصيفي، والتنقل في التَّضاريسُ المعقدة لبناء أعمَّقُ العلاقات.ُّ

وثائقي من المغرب بعنوان «شظايا السماء"، ينقل فيه المخرج عدنان بركة قصة محمد (رحالة) وعيد الرحمن (عالم) وغيرهما من البدو الذبن ببحثون عن الحجارة في اتساع الصحراء المغربية. هذه الحجارة السماوية لها القدرة على تغيير حياة أولئك الذين يجدونها. يبحث الجميع عن الحجر نفسه، ولكل واحد أسيابه الخاصة. من المغرب أيضاً يشارك فيلم روائى لعمر مول الدويرة، بعنوان «صيف في بجعد»، وفيه نعود

يتعاونون مع الثوار في تقديم الخدمات

كارلوس

شاهين

بفيلمه

«أرض

لے، صنف 1986، عندما یعود کریم المراهق الملاحق من شبح والدته الميتة، لقضاء إجازته في بجعد القرية المغربية الصغيرة وموطن أسرته. يتبع كريم أباه بعد أخذه تعويضاً مادياً مقابل عمله . لمدة عشرين عاماً في أحد المصانع في فرنسا التي هجرها. يحاول كريم بشتي الطرق أن يفوز بحب والده الذي ألهته الدنيا وشغلته عن ابنه ويعانى «الطفل الفرنسي» في الانخراط في مجتمع لا بشبهه منَّ عائَّلة جديدة ورفقًاء جدد إلى أن يلتقى بمهدى الشخصية الغامضة.

«بعد الشمس» للمخرجة شارلوت ويلز.ٰ إنَّه أحد أجمل أفالام عام 2022. «بعد الشمس» فيلم دقيق وبارع عن الذاكرة، وعبور الذكريات ومحاولة تهدئة الألم الناتج من الغياب. كما أنه مقدار الحقيقة الفلسطيني فراس خوري يقدم فيلمه المحاطة بالصور الصامتة وكل ما يبقى هو ذاكرة محكوم عليها بالتلاشي. «بعد الجديد «علم»، الذي يخبرنا فيه قصة الشمس» وليمة للعيون، يغلفه حب غير تامر المراهق الفلسطيني، الذي تعج هويته بالكتبر من التناقضات، فهو مشروط، بين أب وابنته لا يريدان الحد شاب هادئ ينتمى وأسرته للطبقة من عواطفهما، حتى عندما يكونان على منحدر خطير. ينتمى الفيلم إلى الوسطى. ونزولاً عند رغبة والديه، لا يتدخل في السياسة، شائَّه شانٌ صديقته فئة المعجزات الصغيرة، والطهور الأول في المدرسة الثانوية. وفي أحد الأيام، لتشارلوت ويلزهو جوهرة الاهتمام تظُّهر مُنساء، زميلته الجِّديدة وهي بالتفاصيل. صدمتنا ويلز ببراعة عملها شابة جميلة وواثقة بنفسها ومنخرطة الدقيق، برقصتها البطيئة عن الحياة وخاتمة مفجعة على أنغام فريدى سياسياً. ظهورها هذا يقلب حياته رأساً على عقب. وحين يتقرب منها يتغير ميركوري وديفيد بوي وأجساد أبطالها تحت تأثيرها، ويبدأ في تحرير نفسه من تترنح في وئام مليء بالحميمية، وحنين أب إلى الماضي وتعلق اسة بحاضر حواجزه الشخصية ويجرؤ على امتلاك أشْرُطتها المصوَّرة. هكذا، تحت السطح عين ناقدة لواقع بيئته، وينضم تامر مع أصدقائه في عملية محفوقة بالمخاطر. المضيء لفيلم صيفي خفيف، يظهر أحد أكثر أفلام الموسم تدميراً. مدينة اللد التي عاشت أحجارها أكثر

«مهرجان عمّان الدولي السينمائي الدولي – أول فيلم»: بدءاً من الغد حتى 22 آب (أغسطس) ـ

بفتقد لثقافة سياسية عميقة تمكنه

## سترىمىنغ

# فيلسوف «حرب الصدن» الذي أشعك العالم «ماریغیلا»: «عدو أمیرکا رقم 1 »

معاً، ومخرج الفيلم مورا أصبح نجماً

عالمياً بعدماً تألّق في لعب دور تاجر

لم يثر فيلم جدلاً سياسياً في تاريخ

البرازيل كما فعل «ماريغيلا»، باكورة إخراج الممثل البرازيلي فاغنر مورا الذي يسرد جانباً من حياة ڭارلوس ماريغيلا، الزعيم الماركسي اللينيني (1911- 1969) وقائد الثورة المسلحة ضد نظام الانقلاب العسكري المدعوم من الولايات المتحدة (استمرّ قي السلطّة 21 عاماً ما بين عامَى 1964 - 1985). إذ ترافق إطلاقه على هامش «مهرجان برلين السعنمائي عام 2019 (الذكري الخمسون لاغتيال ماريغيلا) مع تولى الفاشي اليميني المتطرّف جايّير بولسونارو منصبّ رئاسة الجمهوريّة البرازيلية، ليصبح الفعلم هدف حملة شرسة من قعل الإرهاب والشيوعيّة. وتحدث ضده علناً بولسونارو ومسؤولون حكوميون دعوا إلى ضرورة تحرير ثقافة التلاد مما أسموه «التفكير الديكتاتوري اليساري المعادي للديموقراطيّة»، يتنما ماطلت وكالة الأفلام البرازيلية طوال عامين كاملين في إحراءات التصريح له للعرض لدى الصالات العامّة، ليتأخّر تقديمه إلى حمّهوره حتى 4 تشرين الثاني (نوفمبر) 2021 (بعد 52 عاماً تماماً على استشهاد ماربغيلا). لكن كل ذلك لم يمنع الفيلم من أن يقفز من فوره إلى موقع الأكثر مبيعاً على شباك التذاكر في البرازيل متقدماً على الانتاجات الأمتركية كافة (وهذا إنجاز نادر لفيلم برازيلي). لا بل وشبهدت بعض المناطق الفقيرة في ساو باولو وريو دي جانيرو ومدن أخرى احتجاجات لعدم توفر عروض كافية لتغطية الطلب، ما حداً يوكالة الأفلام بالنهآية إلى السماح بتوفير الشريط

بالطبع، فإن شبعبيّة هذا الفيلم الحارفة لم تكن مفاحِئة: كارلوس مارىغىلا شخصيّة اكتسبت مكانة أسطوريّة في تاريخ البرازيل ويسار أميركا اللاتينية

لدى دور سُعنما إضافية.

المخدرات الكولومبي الشهير بابلو إسكوبار في مسلسل «ناركوس» . (نتفليكس). كما أنّ أيطال الفيلم الذين تولوا لعب أدوار الشخصيات الأساسية فيه فنانون وممثلون مشهورون في البرازيل وعلى رأسهم سيو خورختى أحد أشهر المغنيين البرازيليين المعاصرين (مثُلُ شخصياً ماريغيلا). لكن الفيلم اكتسب أيضاً دوراً استثنائنًا كمساحة للجذل في إطار

السياق السياسي المعاصر في البرازيل حيث الاستقطات السافر بين اليمير (المتطرّف)، والعسار (الوسط)، فعما لا يزال الفيلم غير متوفر للعموم خارج البرازيل والولايات المتحدة، لكنه بتوفر ولا يمكن مشاهدته بالطرق المعتادة في هذا الحصار غير المعلن،الذي حرم الفيلم تحقيق عوائد مالية ضخمة يستحقها

من دون شك، ليس إلا استمراراً لعداء تاريخي لماريغيلًا وفُكره وما يُمثله في تجربة النضال ضد الهيمنة الأميركيا . · · . ه استحداد الحكام الفاسدين خده المخابرات الأميركية. عداء اشتركت فيه الأنظمة الغريبة واليمين والنسار على حد سواء، إلى درجـة أن السّلطات الفرنسيّة مثلاً منعت رسمياً تداول الترجمة الفرنسيّة لكتاب ماريغيلا «من أجل تحرر البرآزيل» (ونشر المُنع في الجريدة الرسميّة)، وكان وجود نسّخُ من الدليل الموجز الذي وضعه عن حرب المدن لدى أي من الشيآن، كافياً لإضافته على قوائم الملاحقة الأمنية.

الفيلم فنّياً جيّد على العموم، لكنّه مع ذلك بقصر عن تقديم صبورة كافية تستحقها حياة ماريغيلا ومناخات نضاله العنيد، ناهيك يفشله في طرح أيّ روابط لفكره الثوري بالتحديات التي تواجهها الجماهير المعاصرة في وقتَّنا الراهن، ولا سيِّما أنَّ مورا اختارَّ

القائد الشهيد بقلم الصحافي ماريو ماغالهايس (بالبرتغاليّة ولمّ يترجم بعد إلى الإنكليزية أو الفرنسيّة!) و276 مقابلة أجراها المؤلف مع العديد ممن عاصروا نضال ماريغيلا وعرفوه

> الذين تسببوا بوقوعه في كمين للشرطة السريّة ومقتله غدراً. ىندر مارىغىلا من أب إبطالح كاثوليكي عامل وأم ذات أصول سودانتة مسلّمة (قبائل الهوسا) من الرقيق الذين ثاروا على مالكيهم في برازيل القرن التاسع عشر. وقد أكسبته هذه الأصول وسامةً كاريزميّة وطولاً فارعاً (استدعى اعتراض كثيرين على لعب ممثل من أصل أفريقيّ أسود دور ماريغيلا في لفيلم بحكم أنّه كان مختلط العرقّ وأقرب لسمرة العرب منه إلى سواد الأفارقة)، وكرّست نهائياً تموضعه

تفتُّح وعيه السياسي باكراً، فالتحق بالحزب الشيوعي البرآزيلي بينما كان يدرس الهندسة قَى الْجَامِعَة، وانتخب على قوائمه عضواً في الكونغرس البرازيلي (البرلمان) خلال فترة عامين (1946 – 1947)كان خلالها الحزب علنياً كما عرف كاتباً وشاعراً ومناضلاً صلباً شارك في النضال ضد الأنظمة الحاكمة

المتعاقبة، فسجن وعذُب مرات عدة، وكان تأمرت المخابرات الأميركيّة مع ضباط التاريخي في ساو باولو عام 1953 الذي نجح في انتزاع زيادة 32 في المئة لأجور عمّال خمس صناعات رئيستة.

> كثف رئيس البرازيل المنتخب حواو غـولارت جـهـوده لتنفيذ ما يسمى يـ «الاصلاحات الأساسية»، يما في ذلك إعادة النظر في ملكيّة الأراضي، وقّرض القيود على المضاربين في المتلكات الحضرية وعلى أرباح الشركات الأميركية ومتعددة التحنسبات، وتوسيع الاستثمار في التعليم والصحة، وإضفاء الشرعية عَّلَى الحرُّبُ لشيوعي البرازيلي للمشاركة في الحياة السياسيّة. رغم أنّ إصلاحات غولارت ظلت ذات طابع برجوازي قومي بالكامل، إلا أنها اعتبرت غير محتملة من قبل الإمبريالية الأميركية والطبقة الحاكمة البرازيلية. لكن القشة التي قصمت ظهر التعير كانت رفضه الانتجراط في سداسات واشنطن المناهضة للشدوعد وشكوك السفارة الأمحركحة بقدرته على كيح جماح الطبقة العاملة إن هي

اعتنقت الأفكار الماركسيّة الثوريّة التي

كانت ثورة كويا نموذجها الأقرب.

تغدّر مصدر مارىغىلاً عام 1964، حين

الدوتشي موسوليني. فى مواجهة كل ذلك، بدت المعارضة بكل أطبافها الأبدبولوجية - بما فيها الحزب الشيوعيّ البرازيلي - عاجزة عن التصدى للانقلابيين، وتنظّر بعضها لضرورة الانتظار لحين نضوج ظروف

، الحيش البرازيلي (أبريل ١٩ للإطاحة بحكومته، وشرع الانقلابيّون بتفكيك الحياة السياسية في البلاد، فسجنوا وقتلوا ونفوا كل الشخصيات الحزيبة، والأكاديمية، والمثقفة التي عارضتهم، بمن فيهم مأريغيلا الذي أصيب بالرصاص وسحن لسنة كاملة قبل أن تقرر المحكمة إطلاق سراحه. تخلصوا من قادة الاحتجاحات الطلاسة بالاخفاء، وحلُّوا الكونغرس الموالي لهم (1968)، وضيقوا على الصحافة غير

الموالية، ومنعوا نشر المعلومات حتى تعذر على البرازيليين في مدينة ما أن يلموا بما قد جرى في مدينة أخرى. وبدا حليّاً أنّ الطغمة العسَّك يّة، ويمساعدات سخَّتَة تسليحيَّة وتقنيَّة وماليَّة من حكومة الولايات المتحدة، عارمة على البقاء في السلطة إلى الأبد كحمهوريّة فأشستيَّة تستلهم نهج إيطاليا أيَّام

موضوعية مواتية أو تأملوا بقيام

هاًمّة تلهم الحماهير وتكمل جهد حرب مكاتب لشركات عدة، ولاحقوا رجال

ضباط تقدميين وطنيين من داخل كثيرون بحياتهم الشخصيّة، واكتفوا بزراعة الخضر في حدائق منازلهم الخلفيّة. في قلب لحظة البأس تلك، قرر كارلوس مار بغيلا أن الوقت قد حان للوقوف في وجه الانقلاب، ومواحهته بالثورة المسلحة، وشيرع حثيثاً في بناء تنظيم ماركسي لينيني الفلسفة لُخوض التُحرِبُ. هـذأَ التَّوحَّةُ اصطدم حبنها بالقبادة التقليدية للجزر الشّيوعي البرازيلي التي حّاولت فَع عـام 1967 منـع مـاريّـغـيـلاً مـن حـضـورّ مؤتمر هافانا للتضامن مع أمدركا اللاتننية. لكنه استقال من الحزب (بعد عضوية استمرت أكثر من ثلاثين عاماً)، ومثّلٌ بلاده في المناقشات التي توصلت إلى ضرورة أطلاق ثورة مشلحة ف البرازيل. فور عودته، أسّس مع رفيقة ماريو ألفيس، حزباً ثورياً يستلهم التجربة الكوبئة (الحزب الشبوع الثوري البرازيلي)، ما لبث أن تُحوِّأ مصالح النظام الدرازيليّ في ساو ياولو (عاصمة الرأسماليّة البرآزيلية) إلى ما سمى بـ«الحركة من أجل التحرير

الوطنى" التى نفذت تجربة رائدة في

اللوجستيّة - في إيقاعٌ ماريغيلا نفسه مجموعات ثورية أخرى للانتقال إلى في كمين غادر، بينما كان وحيداً بلا العمل العسكري. طوّر ماريغيلا فلسفة سلّاح، فأطلقت عليه وابلاً من الرصاص، هذه الحرب ووضع قواعدها الأساسيّة لتكون بمثابة استكمال لاستراتيحية ليستّشهد على الفور. وقد دفن لاحقاً في مسقط رأسه غي منطقة باهيا، وصمم حرب العصابات في الأرياف كما شاهد قبره من قبل المهندس المعماري وضعها تشى غيفارا وريجيس دوبريه الشهير أوسكار نيماير ضمنه عبارة وتطوير لجوآنب ضعفها، بعدما انتهت نقلت عن الشهيد «لم يكن لدى ثمة من في بوليفيا إلى كارثة تامة، فقتل غيفارا واعتقل دوبريه وأخمدت الثورة. لم وقت للخوف». بكن ماربغيلا متوهماً بأن حربه داخل المدن كافية لتحقيق الانتصبار، لكنّه اعتبرها ضرورة لإنهاك قوات النظام، وإتلاف أعصابه، ودعاية سيكولوجيّة

حرب المدن والمناطق الحضريّة، وألهمت

العصابات في الأرياف

شنّ مقاتلو آلحزب الثوريّ طوال عام

1969عمليات جريئة خطط لأغليها

وشارك فيها ماريغيلا استهدفت

الاستيلاء على الأسلحة، وسطوا

على المصارف لتوفير التمويل للعمل

العسكريّ، وأطلقوا النار على المصالح

الأميركية، فاغتبل الملحق العسكري

الأمتركي تشارلز تشاندلر ونسفت

كما نشروا بيانات كتبها ماريغيلا

بصفاء نادر ولغة شاعرتة لحث

الجماهير البرازيلية على النهوض

والثورة، فصنفته الحكومة كـ «عدو

البرازيل رقم 1». لكن العمل الذي جلب

انتبأه العالم فكان اختطاف تشارل

سورك المربك السقير الأميركي إلى

لَبِرازيلُ. ومن أجْل إطَّلاق سراحه حيًّأ

شترط الحزب إذاعة بيان ثوريّ له على

الإذاعة والتلفزيون الرسميين، وإطلاق

كانوا يتعرضون لتعذيب بشعف

سجون النظام (من فصائل مختلفة

وإرسالهم بطائرة خاصة إلى المكسيك أو

الجزائر أو تشيلي (أرسلوا في النهاية

إلى المكسيك). أصابت هذه العمليّات

العسكر الفاشيستيّ بالجنون، وإن

لم تكن كافية لإقناع قيادات الحرب

الشيوعيّ بخوصَ المعرّكة. كما تعرضُوا

لضغوط هائلة من قبل الولايات المتحدة

لقمع العمل الثوريّ في ساو باولو قبل

انتشاره إلى مدن أخرى، فنظّمت عمليّات

سربه وأسعه النطاق لتعقّب الثائرين

وتصفيتهم، ونجحت - عبر تهديد اثنين

من الرهبان الدومينيكان ممن كانوا

سراح 15 من قادة العمل الثوري الذين

غياب ماربغيلا أضعف الحراك الثوري ضُدُ الفَاشِيَّة الحاكمة، فقضي رفيقة المؤسس تالياً تحت التعذيب، وما ليث أن استشهد الرجل الثاني في القيادة بعد أسره رغم أن رفاقه اختطفوا القنصل الياباني في ساو باولو (مارس 1970) في محاولة متأخرة للمساومة على إطلاق سراحه، وانسحب الباقون إلى مُناطُق ريفيّة، قُبِل حلُّ الحركة



لم يثر فيلم جدلاً سياسياً فعلت باكورة فاغنر حورا



والتضحية بلا حسابات مادية.

لكن في بلاده، نشأ بعد اندثار الحزب

وسمياً عام 1973. لكن أفكار ماريغيلا أصبحت مصدر إلهام ثوريّ لجيل حديد في قارة بدا أنَّها راضية بالهيمنة الأمبركيّة كأنّها حتميّة تاريخيّة كما هي قدر جغرافي، فاستعاد للماركستة اللبنينية وحهها الثورى الحقيق بعد طول مهادنة ورمادية الأحزات الشيوعية الكلاسيكية يسبب توجيهات موسكو وبكن اللتين دفعتا نحو التحالف مع القوى البرجوازية الوطنية وأيضا تفشى الهرطقات التروتسكية بُدَّعم أميركي، ونبه إلى التشابك الوثيق بين الشعور الوطنى القومي والمبادئ الأشتراكية للتأسيس لعمل ثوري ناجح على غرار تجارب فبتنام وكوباً، وقدّم فوق ذلك نموذهاً نادراً للنزاهة، والالتزام الثوري البروليتاري، والعمل

الشيوعى الشوري البرازيلي جيل جديدٌ من قادة النقابات اليساريين البراغماتيين ممن ظهروا على مسرح السياسة البرازيلي في النصف الثاني من سبعينيات ألقرنَّ العشرين وجددوا منهجية الحزب الشيوعي في تبعية اليسار للبرجوازية، والولاء للدىموقراطية الليبراليّة الزّائفة. وسيكون ممثل هذا الجيل الأهم الرئيس البرازيلي الحالي لويس إيناسيو لولادا سيلفا، بيروقراطى نقابة عمّال المعادن الذي أنشأ ما يعرف بحزب العمال البرازيلي عام 1980 على أساس رفض صريح للماركسية اللينينية والثورة

الاشتراكية، ما سمح بانتخابه للرئاسة

عام 2002، وليعود محدداً للمنصب مع

نهاية فترة حكم يولسونارو في كانون

الثاني (يناير) العام الحالي، ويتسليم

من 7 آلاف سنة وكانت يوماً ما مدينة

فلسطينية مزدهرة قبل أن تقع تحت

الاحتلال الصهيوني في عام 1948 ويذبح

المئات وينفى الآلاق من أهلها، تحضر

أميركي ظاهر. بِالْعَوْدة للنَّفيلم، فإنَّه نُعد إنحازاً شخصيًّا مثيراً للأعجاب لمورا (الكاتب المشترك معه فيليبي براغا) بعدما تحدياً كل المعوقات الموضوعية، بما في ذلك التمويل، لتقديم شخصيّة جدليّة مثل ماريغيلا في موقعها الثوري واليمين البرازيلي في توصيفه فيلسوفاً مؤسساً للإرهاب في صبغته الحضريَّة، ويدرسه الأميركيونَّ في جامعاتهم علَّى هذا الأساس، فيما يعتبره شيوعيو المؤتمرات والبيانات والنضال البرلماني مغامراً متهوراً تسبّب بخسائر مأساويةً

لليسار وعزله عن سئته الحاضنة. الحكانة في الفيلم - لمن كانت لدية خلفية عن مارّ بغيلًا ومرحلته التاريخيّة تبدو جذابة وفي بعض المقاطع ملحميَّة، مع أداء مؤثِّر موجع أحياناً، ومرح في أحيان أخرى، ولا يعيبها أن نهايتها محسومة ومعروفة مسبقأ لكنها بشكل عام غير كافية لإعطاء الرجل الكبير حقَّهُ، لا لَّتَارِيجُهُ الْعَرِيةِ، في النضال (كان في أواخر الخمسين من عمره عندما قاد الثورة ضد الفاشيست البرازيليين)، ولا لصورته كمفكر وكاتب وشباعر ومثقف رفض الخنوع واختار العمل الثوري على الأرض، ولا لمرجعيته النظرى لممارسته الثوريّة في وقت العقم الذي أصباب تبارات البسآر بعد الحرب العالمية الثانية. ويبدو أن مورا، رغم تعاطفه الظاهر مع ماريغيلا،

من فهم تجربة الرجل بكامل عمقها، أو أنه احتار عند قصد إخفاء الجانب الماركسي لنضاله لمصلحة قوميّة برازيلية ساذجة ودفاع سخنف عن . «الديموقراطية الليبرالية» بهدف تمرير العمل في الأطر الرأسماليّة للإنتاج السينمائي. ابنة ماريغيلا الحقيقية التي لعبت دور والدته في الفيلم تظهر وهي تصرخ عند الإعلان عن مقتله مأنه كانْ «برازيليا حقيقياً»، وكذلك بفعل رفاقه لدى تعذيبهم بوصف أنفسهم بـ«البرازيليين الشرفاء»، وكذلك هم يغنون معأ بحماس ظاهر النشيد الوطنى البرازيلي لا نشيد الأممية مثلاً. خيارات مورا هذه دفعت حكاسة الفيلم لتكون أقرب إلى مواجهة سطحية بين الخير المطلق (المقاتلون الوطنيون «الشجعان»)، والشر المطلق (البيروقراطيون والجلادون «الجبناء» وزملاؤهم الأميركيون). وحتى عندما حاول إضافة درجة من التعقيد عير إظهار قائد الشرطة السرية السادي لوسيو (يلعب دوره برونو غاغلياسو) وطنياً لديه رؤية مختلفة بشأن الأمن للمخابرات الأميركية، فإن تلك المحاولة فِشلت لأنّ مورا نفسه لا يصدّقها، فلم تُستثمر لآخرها ولم يُبن عليها، وبقيتُ في إطار التلميح، فضلاً عن تعارضها

الممثل البرازيلي خورخي قدم أداء مميزأ للشخصية الرئيسية بانفعالاتها الإنسانية المحضة خلال المواقف المختلفة التَّم، تضَّمنها النصّ، وأبدع المثلون والممثلات الذبن قاموا بأدوار رفاقه المقاتلين في تقديم قراءات عميقة ثلاثية الأبعاد لشخصيات حقيقتة ذآت بطولة نادرة. «ماريغيلا» (الفيلم)، بما أثاره من حدل، ويقيمته الفنيّة التّقنيّة الوقيعة، يحسب لرصيد موراً الذي أراد اقتحام عالم الإخراج بعد نجوميّته في دنيا التمثيل، لكن «ماربغيلا» الشخصية الشامخة لم ترو الحكاية الحقيقيّة عنها بعد. وعلى الأغلب أنها حكاتة أكبر وأجمل (وأخطر) من أن تختصر في شريط سينمائيّ ينتج تحت منظومة صناعة الثقافة الرأسمالية المهيمنة على

مع الْحقائق التاريخية.

\* «ماريغيلا» على «أمازون برايم»

تردّد شائعات عن

ارتباطهما خلال

الفترة الماضية.

وكانت سارة قد

إنستغرام مقطع

فيديويجمعها

لقطات رومانسية

◄ فاجأت الممثلة اللبنانية سارة أبى كنعان

محبيها ومعجبيها بإعلان نبأ خطوبتها

من زميلها ومواطنها وسام فارس، بعد

فيما ظهرت في إحداها وهي تشير إلى

الخطوبة. وأرفقت الفيديو الذي حظي المادي عظي المادي عظي المادي عظي المادي عظي المادي عظي المادي عظي المادي المادي عظي المادي المادي عظي المادي المادي عظي المادي المادي المادي عظي المادي الماد

بتفاعل كبير من قبل المتابعين بتعليقً:

### رمضان 2024

## «صبّاح إخوان»: النجوم السوريون «بيضة القبّان»



#### كيةالديراني

على مائدة رمضان 2024 الدرامية، استطاع صاحب شركة «صبّاح إخوان»، صادق الصبّاح، أن يجمع غالبية النجوم السوريين تحت عباءته، ليلعبوا بطولة مسلسلات ستعرض في شهر الصوم المنتظر.

هذه الخطوة لم تكن مفاحئة للعاملين في القطاع الدرامي، على اعتبار

فى مثل هذا الوقت من كلّ عام، تبدأ شركات الإنتاج اللبنانية والعربية الكشف عن خرائطها الدرامية، تزامناً مع ارتفاع حدّة «الحرب» في

ما بينها للاستحواذ على أكبر عددً

المنافسة دائماً بالتعاون مع مروحة كبيرة من النجوم السوريين الذين استحالوا ما يشبه «بيضة القبان»

أن الشركة اللبنانية ترفع منسوب

من النجوم، في سبيل ضمان إنجاز الأعمال بمبرانيَّة لافتَّة، بعد الحُصول على رضا القائمين على «شاهد». فالتطبيق المنضوي تحت مظلة شبكة mbc السُّعودية هو الأكثر انتشاراً حالياً، ويخصّص ميزانيات ضخمة

للمشاريع الدرامية. هكذا، انطلقت صفارة رمضان 2024 فور إعلان الصبّاح تعاقده مع محمد الأحمد لبطولة عمل جديد إلى جانب

هادئ أمام الكاميرا، متكنة إلى قدرات تمثيلية واضحة

مع المحاظفة على جمالها بعيداً عن عمليات التجميل

التي تغزو الساحة. في اتصال مع «الأخبار»، تلفت المثلة

البالغة 29 عاماً إلى أنَّها تتحضّر للمشاركة في السباق

الرمضاني للمرّة الأولى ضمن الأعمال المشتركة، من

خلال مسلسل «نظرة حبّ» (كتابة رافى وهبى، وإخراج

رشا شربتجي) الذي يجمعها بالنجم السوري باسل

خياط. وعن الثنائية النتظرة، تقول: «وجود خيّاط في

العمل كان من بين العناصر التي شجعتني على الموافقة. إنّها المرّة الأولى التي أقف فيها إلى جانبه، ويهمّني التنوّع

بطولة «خارج السربِ» الذي

لخمسة أعمال سورية ستصور بين لبنان وسوريا: «تعاقدت مع النحمين السوريين تيم حسن ويسام كوسا لبطولة مسلسل «تـاج» (كتـابـة عمر أبو سعدة، وإخراج سَّامر البرقاوي) النَّذي سيصُّور كَأَملاً في سورياً العمّل احتماعي سوري بحت،

وقفة 🚃

## تلفزيون لبنان... حوَّلوه لزوم ما لا يلزم!

تدور أحداثه في دمشق عام 1945».

ويضيف: «كذلك، وقعّت الشركة عقد

عمل مع محمد الأحمد ونادين نجيم

لبطولة مسلسل «2024» (كتابة بالال

شُحّادات، وإخراج فيليب أسمر)،

ويعتبر تكملة لمسلسل «20 20» الذي غرض عام 2020 (جمع نادين بقصي

خولى)، لكن ضمن أحداث حديدة

وهو مُّؤلِف من 15 حلقة، وستتخلّله

ويكشف الصبّاح أيضاً تعاقده مع

السوري عابد فهد لبطولة «خارج

السرب» (ورشة كتّاب) الذي سيوقّعه

المخرج محمد عبد العزيز في ثاني

تعاون له مع الشركة بعد مسلسل

«النار بالنار» (كتابة رامي كوسا)

الذي عرض في رمضان الماضي واثار

وعلى خطّ مواز، وقعت الشركة

اللبنانية شراكة منع «إيبلا للإنتاج

الفني» التي يديرها المنتج السوري

هـ لال أرنــ أَوْوط، لتسويق مسلسلُ

«مال القبّان» (تأليف على وجيه

ويامن الحجلي، وإخراج سيف

الدين سبيعي) الذي صور قبل شهر رمضان الماضي، ولكنه لم تحدل السباق الدرامي في موسم

. 2023. كذلك، تعاقدت الشَّركتَّان على

مسلسل «نظرة حت» (كتَّابةُ رافي

وهبي، وإخراج رشا شربتجي) الذي

سيجمع النجم السوري باسل خياط

واللبنانية كارمن بصيبص في أولى

وعن هذه الشراكة، يشير الصبّاح

إِلَّى التَّعاون السَّابِقُ الذِّي جَرَى فَي

مُسلسل «دقعة صمت» (تألُّعف سامرٌ

رضوانِ، وإخراج شوقي الماجري،

موضحاً أنَّ خيّاطٌ كان قدَّ تعاقد مع

«إيبلا»، بينما اتفقت «صبّاح إخوان»

مع الكاتب والممثل السوري رافي وهبي: «لذلك جمعنا الخطوتين معاً

ضمنّ مشروع درامي يبصر النور في

عند الحديث عن مشاريع رمضان

وتعاقدات «صبّاح إخوان» مع النجوم

السوريين، لا بد من طرح السؤال

الذي بات يكرر نفسه، المرتبط بعلاقة

شركات الإنتاج اللبنانية بالفنانين

السوريين. يشدّد المنتج السوري على

أنّه «غَيْر معني» بجنسيات أبطال الأعمال التي يقدّمها: «المهم أن ننجح.

لا يفرّق بين سوريا ولبنان سوى

الجغرافيا. أما السياسية، فلا شان لنا

بها على المستوى الفني».

مُفَاجَاةً سيُكشف عنها في وقتها».

نادين نجيم اللافت أنّ الممثل السوري

ضمن فريق مسلسل «للموت» (نادين

جابر وفيليب أسمر/ بطولة ماغى بو

غصن ودانييلا رحمة...) الذي أنتحته

«إيغل فيلمز» ولقى موسمه الأول

لم تمرّ فترة وجيزة على إعلان هذا

التعاون، حتى كشفت شركة «إيغل

فيلمز» التي يديرها جمال سنّان، عن

تعاونها مع قصي خولي في مسلسل

مضانى لم تُعرَف تقاصيله بعد.

واللافت هناً أنّ النجم السوري كان

ضمن فريق «صبّاح إِخُوان» لسّنوات

عدّة، أدّى خلالها بطولة مسلسلات

عدّة، كان أخرها «وأخيراً» (كتابة

وإخراج أسامة عبيد الناصر) الذي

جمعه بنادين نجيم في رمضان

هذه التحركة الدرامية التي ؤصفت

بأنها أشيه بعملية تبادل بين شركتي

الإنتاج اللبنانيتين، وضعتهما في

مقدّمة السباق الرمضاني المنتظرّ

بمشاريع سيبدأ تصويرها تهاية هذا

في إطار حرصها على التعاقد مع

التَّجوم السوريين، ضمَّت «صبّاح

إخوان» إليها أسماء بارزة من شأنه

أن ترفع منسوب الحماسة والترقُّب.

لا يوجد تفسير واضح لإصرار شركة

الانتناج اللبنانية على ضمّ النجوم

السوريين. إذ يرى البعض أنّ الأمر

متوقع وطبيعي، ويندرج في خانة

التسويق للأعمال بناءً على رؤية

القائمين على شبكة mbc. في المقابل،

هناك من يعتبر أنّ المسألة التَّفتة حدّاً،

وتأتى على حساب المثلين اللبنانيين

الذين باتوا الرقم 2 في قائمة أعمال

في هذا السياق، يلفت صادق الصنّاح

. في حديث سريع مع «الأخبار» إلى

أنَّ شركته تحضُّر في رمضان 2024

تعاقدت الشركة اللىنانية مع «إييلا»

السورية على محموعة أعمال

ليس تلفزيون لبنان مقبَرة إلّا في عيون السياسيّين اللبنانيّين الذيّ رتُبوا أوضاعَهم في محطاتهم الخاصة فبات تلفزيون الدولة عندهم لـزوم ما لا يـلـزم. اللبنانيون عامة ينظرون إليه بشفقة ممزوجة بحنين لَى مَاضَيهُ العريق الذي تُربُوا عليهُ، وبمعرفة بمايجري فيه وحوله من مناوشات في السياسة، ومن ضحالة شديدة في الإنتاج. عيون اللبنانيين على المتحطات الكثيرة التي تُصرَف عليها أموال من الشرق والغرب والكامخ بينهما، وقلوبهم مع تلفزيون لبنان. إنها علاقة اللَّبِنَانِي، بَأَشْيِائِهِ القُدِيْمِةِ التَّهِ يحبها ويَّتذكَرها بشغف، في وقتُّ يعطى انتباهه وفضوله إلى المحطات الأخرّى التي تُحاصره بالسياسة،

وتسلّيه بالسياسة، وترفع حرارته تلفريون لبنان هو أبُ الإعلام المرئي وأمّه في البلد. أرشيفه أغنى وأوسع

أرشيف في العالم العربي. والحرب اللبنانية أوَّ عقلية الحرُّبُّ وأسنانُها وتداعياتها هي التي هجّرته وحطمته وأقفلته ذات يُـوم، لكنْ بقى اسمه تلفزيون لبنان الرسمي مشكلتُه الكبرى أن الذين تسلّموّا إدارته منذ ثلاثين سنة وما بعد، بُعضهم حَفّزَه، وبعضهم أهمله، والذين أهملوه كانوا الأغلب. ويُقال إن هناك اختالسات في مصاريفه على مدى تلك الأعوام، لكنّ العارفين يجزمون أن ما اختُلِس من أمواله قد لا يساوي واحداً على عشرة مما اختلِس في دوائر الدولة كلها، هذا إذا سلّمنا جدلاً بالاختلاس، فضلاً عن أنه يمكن لأي وزيـر جَـدّي في تصرفاته ومواقفه أن يجلب المعتنين

إلى التحقيق والسجن، لكن السجن

منح معلّم التمثيل الأوّل في العالم

تلفزيون لبنان عام 1959

لسارقي البلد وأهله. اذا نظرتُم إلى احتفالات تكريم المبدعين النِّي تُقام هنا وهناك في البلد، فهي احتفالات مبنية على خلفية ما قدّمه التلفزيون الرسمي من أشخاص وفنانين وعمالقة ثقافةً حقيقيين نستعيدُهم من خلال هذه الشاشة الأمينة التي تنظر إليها قلة من الموظفين المتذبذبين على أنها باب رزق شرعي، وغير الشّرعي «أفضل»،

فيما معظم الموظفين أرباب عائلات، وأصحاب مهنة واحتراف وجدارة وتضحية. وهـؤلاء كانت أخلاقُهم المهنية تمنعهم من اتخاذ أي خطوة سلبية تجاه الإدارة التي كانت، في الأغلب ديكتاتورية، وفي الأقل، منَّطقيةً وتعطى لكل دي حقَّ حقّه. وصبَرَ الموظفون صبْر أيوب على كل ما ارتُكِب في حقهم طوال السنوات العشر الأخيرة، مِنْ تَـرْكٍ في مهبّ القرارات الإدارية «الداخلية» الظالمة، ومن تهاون لا يُطاق من قرارات «خارج» المبنى. أنَّا ابن تُلفزيون لبنان

منذ مشاركتي في برنامج «استديو

الفنّ» عام 1974 وتَنيلى جائزة الشّعر



أرشيفه أغنى وأوسع أرشيف في العالم

الغنائي، ثم إعدادي وتقديمي لبرامج عدّة أخِّرُها المستمّر منذ ستّة عشر عاماً إلى اليوم «مسَا النور». وعملتُ فى محطات لبنانية وعربية كثيرة في الإعداد وأحياناً في التقديم، أقوّل إن مساحة الحرية قي التحرّك والأسئلة والمواضيع والشخصيات كانت الأوسع والأشمل في تلفزيون لبنان لم أتعرض لمضايقًات إلَّا. من «أصحاب موقع» في التلفزيون لا أصحاب عقل ثقافى يقهم متطلبات البرامج الثقافية، فَكَانُوا بتدخلون في هذا الاسم أو ذاك فيعبّرون في

تقييم بعض ضيوفي. المهم هنا هو الحرية، والراحة في العمل لم أجد أكثر دوقا وأخلاقا واحتراما وتفهما أكثر من موظفى تلفزيون لبنان الذين كانوا يندفعون لخدمة ضيوفى بما ليس من «اختصاصهم». إيمانهم يعملون فيها، ويُطعِمون عيالهم من مالها، وروح الإيثار التي عندهم تدفعهم ليكونوا أبرارأ بالفعل لأ بالوضف فى خدمة تلفزيونهم هؤلاء هم بالضَّبط. هؤلاء هم الذينُ صبروا على التأخر في إعطائهم ما يستحقون ولسان حالهم يقول كما قال لي أحد أشرف الموظفين وأكفأهم يوماً «بدنا نتحمَل يا أستاذ... هيدا بيتنا.. وما حدا بيترك بيته يخرَب». أعرف حساسية وزير الإعلام زياد مكاري من تعيين «حارس قضائي» في إُدَّارة التلقَّزيون الرسمي بعد تجربتين فاشلتين جداً لم تُنجبا والإداري مع الموظفين. كما أعرف عدم قدرته على تشكيل مجلس إدارة

على المخرج الراحل هشام شربتجى

حضرته مجموعة نجوم سوريين، من

بينهم: عباس النوري، فأيز قزق، وائل

شرف، رنا شميس، صفاء سلطان، علي صطوف، علّا باشا، الكاتب

فى حديثها مع «الأخبار »، تقول مديرة

«دارما رود»، رانيا الجبان، إنّه «هذا العام كانت الظروف صعبة للغاية

خاصة على المستوى اللوجستي

والاقتصاديّ التبدل الهائل بالأسعارّ

وارتفاعها الجنوني إضافة إلى

الظرف القلق التى تعيشه البلاد،

كله كان له أثر سلبي علينا، لكن ما

عوّض هو أداء الطلّاب وإمكاناتهم

المبشّرة وتفاعلهم مع الحالة النظرية

والأكاديمية بطريقة عملية تقارب

الاحترافية». وتابعت: «وهو ما بخلق

حافزاً حقيقياً للاستمرار، إضافة إلى

الإقبال الحقيقي والثقة التي تركها

معهدنا عند الناس»، مشيرةً إلى أنّه

«قطعنا وعداً منذ بداية مشروعناً بأن

نبتعد عن الأهداف التجارية ونجرّب

قدر الإمكان تنسيط المطالب المادية،

وعدم إرهاق الطالب، ومحاولة

المشى بثبات نحو تكريس مؤسسة

أكاديّمية بأصول وقواعد ثابتة،

وهذا ما نحرص عليه. رغم السعار

الذي يسطو على سوريا من ناحية

العُلَاءً، إلا أنَّنا نَصاولَ الاستمرار

من دون غايات تحارية... تياركنا

جهود مخرجة مكرسة ومرموقة مثل

رشا شربتجي التي تتحمّل الكثير

من الأعباء برغبة منها في إنجاح

المشروع واستمراره».

أسامة كوكش وأخرين.

«طلعت الإشاعة مظبوطة». ◄ على الرغم من الإعلان أخيراً عن بدء جديد يتطلب قراراً من مجلس وزراء التحضيرات، أحاط الفنان المصرى محمد أُصيل لا يكتفي بتصريف الأعمال. لكنني أشهد للحق لا للمسايرة أنه رمضان (الصورة) مصير الجزء الثاني يبذل جهوداً استثنائية من أحل من مسلسل «جعفر العمدة» بحالة منّ الغموض. إذ قال خلال مقابلة جرت على هامش حفلته الأخيرة في الرياض إنّ

فكرة تقديم الموسم الجديد موجودة والتحضيرات بدأت بالفعل، ولكنّ موعد العرض لم يُحسم بعد لأنه

من المشاركة في

2024. يأتى ذلك بعدما أعلنت النجمة هالة صدقي صعوبة المشاركة في الموسم الثاني من «حَعفر العمدة» بشخصية «صفصف» . التي حققت نجاحاً واسعاً بسبب ارتباطها بعقد تصوير مسلسل خارج مصر. كما . كشفت المثلة إيمان العاصي عن غيابها عن الموسم الجديد، فيما تردُّد أنَّ المخرج والمؤلّف محمد سامي رشّح زوجته مي

◄ احتضن مدرج المسرح الروماني في مدينة حيلة السورية فعالية «حكاية تحر» المقامة بدعم من النجمة الأردنية جولييت



مع مديرية الثقافة في اللاذقية. وذلك لدعم الأطفال المتضررين جراء الزلزال الذي ضرب سوريا وتركيا في 6 شباط (فبراير) الماضي. وتضمّنت الفعالية مشاركة مــن الأطــفــال

المتضررين الذين قدّموا عرضاً فنياً راقصاً على إيقاع التراث الشعبي، كما قدم أطفال فرقة «البدر» الموسيقيّة أغنيات تعبّر عن إرادة الحياة والتصميم على الاستمرار رغم هول الفقد بعد الكارثة. وإلى جانب رسومات داعمة من أطفال أردنيين، أنجز أطفال سوريون رسومات حملت رسائل سلام ومحبّة موجهة إلى العالم.

## كارمن بصيبص تستعد لشهر الصوم

بخطوات ثابتة وِمتأنية، وِجدت اللبنانية كارمن بصيبص في أعمالي والعمل مع أشخاص جدد لأكتسب خبرة الشهرة محلياً وعربياً، وخصوصاً من بوّابة الدراما إضافية». وعن تعاونها مع «صبّاح إخوان»، تشرح أنّها لم توقّع عقداً حصرياً مع الشركة اللبنانية، بل أنّ الأمر المصرية، وتحديداً مسلسل «ليالي أوجيني» (سيناريو مرتبط فقط بـ «نظرة حب» الذي ترفض الإفصاح عن سماء عبد الخالق، وإخراج هاني خليفة ـ 2018) الذي تفاصيله، مكتفيةً بالقول إنّه «ليس معرّباً... من المبكر تشارك بطولته مع التونسي ظافر العابدين. لاحقاً، كرّت سبحة أعمالها، وباتت من الأسماء المطلوبة في المحروسة، الحديث عنه. لا زلنا في المراحل التحضيرية الأولى». وفي قبل أن تلمع عربياً من خلال «عروس بيروت» (mbc)، وهو ما يتعلِّق بخوضها السباق الرمضاني للمرّة الأولى، تشير بصيبص إلى اهتمامها بالحضور في شهر الصوم، ولكن النسخة العربية من المسلسل التركي «عروس إسطنبول» الأهم بالنسبة لها هو «المشروع بحد ذاته، والدور الذي الذي بُثِّ على ثلاثة مواسم متتالية. وفي هذا العمل، وقفت مجدداً إلى جانب العابدين، مشكَّلةُ معه ثنائية جميلة تلقّفها المشاهد بسلاسة. تتمتع بصيبص بحضور

تصف «عروس بيروت» بأنه «فاتحة خير» عليها وعلى القائمين عليه، لافتة إلى أنّها من بعده استغرقت الوقت الكافي لاختيار المناسب لها.

على ضفة أخرى، توجد المثلة اللبنانية حالياً في مصر لتصوير فيلم «حدّوتة الأيام الباقية» (تأليفّ محمد صادق، وإخراج ماندو العدل) الذي انطلق تصويره أخيراً ويجمع عدداً من المثلين المصريين.

وعن حضورها المصري، تقول كارمن: «لا أعرف السرّ الذي جذبني إلى مصر. لقد استقبلوني برحابة صدر».

من خريجي «المعهد العالى للفنون مسجّلة للمعهد، وبوابة عبور



هؤلاء عن أهمية التجرية وعمقها المعرفي وإمكانية رفد الصناعة السورية الأسرز بطاقات شابة ومواهب واعدة. ولا سيما أنّ تجربة «دراما رود» حققت نجاحاً لافتاً. علماً أنّ دورات السيناريو مثلاً، تؤسّس لثلاث مراحل، على أن تنتهي بجميع مستوياتها بما يشبه مشاريع تخرج بقدّم فيها كلّ طالب عمله المُكوّن من ملخص وثلاث حلقات، فيما يتخرّج طلاب التمثيل بمشروع مسرحي، بعد أمضائهم الفترات الكافية من التدريب على أيدي أساتذة مختصين

احتفال التخرج الذي أقيم في أحد مطاعم دمشق القديمة، واقتصر على توزيع شهادات التخرج من للطلاب لضمان تخريجهم بصيغة دون طقوس الاحتفال بسبب الحداد

كانت رنا شميس وفائز قزق من بين



محاولة الاستمرار على الرغم من ظروف البلاد الصعية





«دراما رود»: دفعة مواهب واعدة

ستانسلافسكي مساحة يسيرة من وقته للشباب، كي يعلمهم فن التمثيل بأصول حدَّثة قلبتُ مفهوم هذا النوع الأدائي، وخلّصته من الصيغة البرانية السطحية، ومن الانفعال الزائد في العواطف والمواقف، وأمّنت تعبيّراً داخلياً ينبع من الروح. هكذا، أرست قواعد صاحب «حياتي في الفن» أثراً على نجوم التمثيل في العالم، على رأسهم الراحل مارلون براندو. هناك من أمن بهذا الفكر في سوريا، وراح يمنح وقته للمواهب الشابة والهواة، خَاصَّةُ أنَّه حتَّى الْأن تفتقر البلاد الرائجة في الدراما للأكاديميات المتخصصة في فنون عدّة! على سببل المثال، ثيس هناك معهد يدرّس أصول السيناريو ويقتصر تعليم هذه المادة على ما يدرّس في «المعهد العالى للفنون السينمائية». رغبة في سدُّ هذه الفحوة، افتتحت رانيا الجِّبّان (دكتوراه في المسرح)، قبل ثلاث سنوات، معهد «دراما رود» لإطلاق دورات في التمثيل والإخراج والسيناريو، ثم عقدت شراكة مع صديقتها المخرجة رشيا شربتجي، لتقديم دورة تدريبية نظرية للرآغدين في التعليم. لتصبح رشا لاحقاً شريكة في المشروع على اعتبار أن اسمها بمثابة ماركة











لغاية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، يُتيح معرض «طبعة محدودة» الاستعادي للجمِهور فرصة الاطلاع على نسخ من أعمال التشكيلي الفلسطيني سليمان منصور (76 عاماً) التي تُمتدّ على مدّار خُمسين عاماً. يمكن لزوّار غاليري «زاوية» في رام الله، التنقّل بين 21 لوحة تبرّز فيها المرأة والأرض وكثير منّ عناوين القصّية الفلسطينية التر ساهمت في نقل أعمال منصور إلى العالمية. احْتَار القائمُون على الحدَّث لوحات من الطبعات المُحدودة الموقّعة من أعمال منصور الأيّقونيّة الّتي أنتجها خلال أكثر منّ نصف قرن. في هذا الإطار، يقولُ مُدير «زاوية»، يوسف حسين، لـ «رويترز»: «أخترنا سلسلة من السبعينيات لغاية اليوم». أما مسؤول المعارض فيَّ الغاليري، زياد عناني، فيؤكّد أنُّ الّحدث «يحتَّفي بفن سَّليمانٌ منصور وأعماله التي تَّروي حُكايةٌ من الصّمود الفلسطيني والتمسّك بالهوية والارتباط الوثيقٌ بالأرضٌ». ومن الأعمالُ المُختارة، يقع الجمهور على لوحات تظهر في إحداها امرأة تحمل بين يديها طبقاً من القش فيه ثمار الرمان. وتظهر أخرى امرأتان تنقلان البرتقال من الحقل (الصورة)، فيما تبيّن ثالثة الجمهور على توخات لتفهر في إحداث الوراد لتس بين يديها عند السابية التحرير الرسان وسهر السروان السوال السروان ا امرأة تحتضن شجرة سقطت أوراقها في فصل شتاء حقيقي وربّما مجازي، بينما تحتضن امرأة في عمل آخر شجرة نصفها زيتون ونصفها الثاني برتقال... وجاء في البيان التعريفي الخاص بالمعرض: «نجد في لوحة امرأة تحمل علماً فلسطينياً على سارية مبالغ في طولها وتمشي بعزم في صحراء قاحلة، بينما تسير مهيبة تؤمها حشود كبيرة في لوحة «طقوس تحت الاحتلال» (1989)، حاملةً نعش شهيد مغطى بالعلم الفلسطيني وكانه صليب كبير يذكرنا بقصة صلب المسيح

#### مفكرة



#### نعيم الأسمر: إنت اللي شاغك الباك

في 25 أب (أغسطس) الحالي، سيكون عشَّاق الطرب على موعد مع سهرة يحييها نعيم الأسمر (غناء وعود. الصورة) في «مترو المدينة». أمسية مخصّصة لـ «كوكب الشرق»، تحمل عنوان «إنت اللي شاغل البال»، يؤدّي خُلالها القنان اللبناني الشاب رائعة أم كلثوم «عوّدت عيني على رُؤياك» (كلمات أحمد رامي، والحان رياض السنباطي)، على أنْ يرافقه اللُّوسيقيُّون: عليّ عبدو (تشيلُو)، أمين منصور (قاتون)، طونى جدعون (كمنجة)، فؤاد بو كامل (كونْترباص)، أحمد الخطيب ومجدي زين الدين

حفلة «إنت اللي شاغل البال»: الجمعة 25 آب 2023 ـ السَّاعة التاسعة مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام:

## لاريسا صنصور: خياك علمي على «أفلامنا»

لغاية 23 آب (أغسطس) الحالي، توفّر منصة «أفلامنا» ثلاثية أفلام الخيال العلمي «هجرة إلى الفضاء» (2008 . 5 د) و«مبنى الأمّة» (2012 . 9 د) و«في المستقبل أكلوا من أرقى أنواع الخزف» (2015 . 29 د) للاريسا صنصور (1973 . الصورة).

تستعرض فنانة الوسائط المتعدّدة الفلسطينية من خلال هذه الأشرطة القصيرة النواحي المختلفة من الاضطراب السياسي في الشرق الأوسط وما يتأتّي عنها من مواضيع حول الخسارة

والانتماء والتراث والهوية القومية. في فيلم الخيال العلمي «هجرة إلى القَّضاء»، تُعيد صنصور من تخيّل مشاهد من «أوديسا الفضاء: 2001» لستانلي كوبريك (1928 ـ 1999)، لتصبح من خلاله أوّل فلسطينية تخطو على سطح القمر، في رحلة سوريالية مبتكرة تناقش فيها قضية الهوية والضياع. وفي «مبنى الأمة»، تقدّم مقارية «بائسة» . لكن ساخرة . للوضع المتأزم في المنطقة العربية،

عبر مزج صور منجزة على الحاسوب، وممثلين حقيقيين وموسيقي إلكترونية عربية. يستكشف العمل حلّاً عمودياً لمسألة الدولة الفلسطينية. أما «في المستقبل أكلوا من أرقى أنواع الخزف»، فيجمع بين الخيال العلمي وعلم الآثار والسياسة، ويستكشف دور الخُرافة في التاريخ والْحقيقة والهوية الوطنية. تخفى «ميليشيا روائية» خزقيات فاخرة تحت الأرض، وهدفها التأثير على التاريخ ودعم مطالب مستقبلية بأراضيهم المتلاشية. من خلال تطبيق خرافة بحد ذاتها، يصبح عملهم تدخَّلاً تاريخياً، يتسبب بولادة أمّة جديدة.

ثلاثية لاريسا صنصور: حتى 23 آب 2023 على «أفلامنا» (www.aflamuna.online)



#### CoolDrive في الحمرا من الروك إلى الفائك

يوم السبت المقبل، تجدّد فرقة CoolDrive (الصورة) موعدها مع الجمهور في «صالون بيروت» (الحمرا)، في حفلة بعنوان Don't Change Horses in the Middle of a Stream. يتألّف الخماسي من الموسيقيين: عبّود سعدي (باص)، رمزي بو كامل (الصورة . كيبورد)، نضال أبو سمرا (ساكسوفون) ووليد طويل (درامز). ويقدّم هؤلاء مزيجاً موسيقياً من الروك إلى الفانك، قوامه أعمال راسخة في الذاكرة لأسماء

\*حفلة Don't Change Horses in the Middle of a Stream: السبت 19 آب (أغسطس) 2023 ـ س: 21:30 ـ «صالون بيروت» (شارع محمد عبد الباقي ـ الحمرا/ بيروت). للاستعلام: 01/739317 أو .01/133317

## عله بالي



#### أسعد أبو خليك

شاهدت مؤتمراً صحافياً لسامي الجميّل من الكحالة (عاصمة الكمائن المسلّحة وحرق نسخ القرآن والقتل على الهويّة في الحرب

1) بجد، التاريخ عندما يحاول أن يتكرّر يكون مسخرة المساخر. يحاول الجميّل أن يقلّد نبرة وخطاب عمّه بشير، لكن في زمن مختلف جذريّاً. كانت ميليشيا عمّه الأقوى في لبنان (بين ميليشيات لبنان). الآن، فرقة كشافة في قرية جنوبيّة تهزم أحزاب «الكتّائب» و «القوّات» و «الكتلة الوطنيّة» (التي نزلت إلى الشارع أخيراً) في أيّ منازلة. حزب «الكتائب» هو بمثابة حزب «النجادة» إبّان الحرب، وكان موضع سخرية وتندر بسبب صغر حجمه. يريد سامى الجميّل أن يظهر بمظهر حامي المسيحيّين. 2) الطريف أنّه يتحدّث باسم جميع اللبنانيّين فقط لأنّه رئيس كتلة من نائبين ونصف نائب.

3) أبدى استعداده لمساندة المؤيّدين في كل لبنان. هناك مؤيّدون للكتائب من التغييريّين والثوار في الجنوب وقد نالوا نحو 3 في المئة من أصوات الشيعة. أقترح على سامي إرسال وفود كتائبية إلى قرى الجنوب حيث سينالون الترحاب والعناق والبخور.

4) سامى لم يعد يتحمّل. لقد ضاق ذرعاً. وهو أعلن انتقال الحزب إلى مرحلة جديدة من النضال الكياني والوجودي. لكن ألم يتعلُّم من تجربة الحزب في الحرب؟ آخر مرّة أعلن فيها الحزب النضال الكياني انتهى مستجدياً التدخل السوري في عام 1976 والتدخل الإسرائيلي في عام 1982 لإنقاذه من هزيمة

5) سامي جمع المكتب السياسي لحزب الكتائب. في الحرب الأهلية، كان مشهد اجتماع المكتب السياسى مخيفاً. أقطاب وزعران متدرّبون في إسرائيل. اليوم، مشهد المكتب السياسي لحزب الكتائب يذكّر باجتماع مجلس الطلبة في مدرسة ابتدائية في المتن

6) سأمي يريد جمع المعارضة. على جميع المنضوين في حزب السعودية والإمارات تلبية نداء المال والتجمّع في الصيفي. 7) ألا يغار أبو سامي الجميّل من

أنّ سامى يقلّد عمّه لا أباه؟ وألا يغار نديم من أنّ ابن عمّه يحسن تقليد أبيه أكثر منه؟ ما هو شعور الرجليْن؟

8) سامي يريد معلومات تفصيليّة عن محتويات صناديق السلاح في شاحنة الكحّالة ويفضّل أن تُقدّم له بالعبريّة لتعميم الفائدة.



شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير ابراهيم الأميث ■ مدير التحرير المسؤوك وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير أعك الأندرى محمد وهبة وليد شرارة دعاء سويدان

جماك غصن

حسيت سمور

■ المدير الفني صلاح الموسى

بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن ■ تلفاكس: 01759500 71759590 01759590 ■ ص.ب 113/5963

■ المكاتب

/AlakhbarNews @AlakhbarNews

/AlakhbarNews



الوكيك الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500 شركة الأوائك 03 / 828381 \_ 01 /666314 \_ 15

■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com

■ الاعلانات